



الحوثيون يعيدون إحياء  
الإمامة الزيدية في اليمن  
بمواصفات إيرانية

13.19 كاص



مقال يوتوب بعيدا  
عن إمبراطوريات  
الإعلام

18 كاص



بعد جسيم عون،  
الحريري يتجرع السم ويساعد  
في تشكيل الحكومة

2 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/09/23

06 صفر 1442

السنة 43 العدد 11829

Wednesday 23/09/2020

43rd Year, Issue 11829



## الحسابات تؤجل العلاقة بين السعودية وإسرائيل.. لكن إلى حين

لدى الولايات المتحدة، الأمير خالد بن سلمان، أخيره بأن إصلاح الاقتصاد السعودي بعد الأولوية القصوى لشقيقه ولي العهد.

ونقل الحاخام عن خالد بن سلمان، الذي يتقلد مهام نائب وزير الدفاع حاليا، أنه قال بالضبط "لن ننجح بدون إسرائيل". وشدد شنابر على أن "ليس هناك شك في أن السعوديين سيقومون بعلاقات مع إسرائيل".

وتعتقد أية الطراوي، في تقرير لها بصحيفة واشنطن بوست، أنه بالنسبة إلى السعوديين المسألة ليست ما إذا كان يجب التطبيع، بل هي مسألة "متى".

وانتقد الفلسطينيون الاتفاقيات الأخيرة ووصفوها بأنها "خيانة"، لكن وسائل الإعلام السعودية الحكومية أشادت بها ووصفتها بأنها تاريخية ومفيدة للسلام الإقليمي.

كما وافقت المملكة على استخدام المجال الجوي السعودي للرحلات الجوية الإسرائيلية إلى الإمارات، وهو قرار أعلن بعد يوم من لقاء جاريد كوشنر، صهر ترامب وكبير مستشاريه، بالأمير محمد بن سلمان في الرياض. ويحث كوشنر الدول العربية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ونقل عن ولي العهد السعودي أنه قال في تصريح لمجلة "ذا أتلانتك"، خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة في أبريل 2018، إن إسرائيل اقتصادا كبيرا وإن "هناك الكثير من المصالح التي نتشاركها معها". وقال إن للفلسطينيين والإسرائيليين الحق في أراضيهم، قبل أن يتبدد على ضرورة اتفاق سلام لضمان الاستقرار ووجود علاقات طبيعية.



حسين إيش

السعوديون لا يريدون  
علاقة مع إسرائيل ككلامه  
ضعف بل تعبيرا عن القوة

وقد فسرت تعليقاته بأنها دعم لإقامة علاقات كاملة بين المملكة وإسرائيل، ولو في غير المدى القريب.

وكانت الخطوة الأكثر دلالة الإعلان الذي جاء في 11 سبتمبر والذي يفيد بأن دولة البحرين قررت أن تقيم علاقات مع إسرائيل. ويقول محللون إن الخطوة لم تكن لتحدث دون موافقة السعودية.

وقال كبير الباحثين المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، حسين إيش، إن "هذا يشير إلى أن السعودية منفتحة على فكرة العلاقات الرسمية مع إسرائيل، وأنهم على استعداد للنظر في هذا في المستقبل". وأضاف أن هناك شعورا بأن الخطوة مفيدة لسعودية، لكن "السعوديين لا يريدون أن تكون تعبيرا عن ضعف ما. إنهم يريدون التأكيد من أنها تعبير عن القوة أو مساهم في تعزيزها".

وقالت رانعة درغام، كاتبة عمود عربية ورئيسة مشاركة مع الأمير تركي في قمة "بيروت إنستيتيوت" في أبوظبي، إن الأجيال الشابة في الشرق الأوسط تريد الحياة الطبيعية بدلا من مصادرة إسرائيل والدول العربية في السنوات الأخيرة.

وقال مبارك شنابر الحاخام المقيم في نيويورك، الذي يعمل مستشارا للملك البحرين وأجرى محادثات في السعودية ودول الخليج الأخرى لتعزيز العلاقات مع إسرائيل، إن السفير السعودي السابق



الرياض - قالت مصادر خليجية مطلعة إن تمسك السعودية بالمبادرة العربية (2002)، كإرضية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وبناء دولة فلسطينية، لا يمنع السعوديين من مجارة نسق التطبيع الذي تتسارع دائرته في المنطقة بعد اتفاقي الإمارات والبحرين مع إسرائيل، وانتظار انضمام السودان وسلطنة عمان.

ولفتت إلى وجود إشارات تشجع على التطبيع وتظهر في وسائل الإعلام السعودية من خلال ذكر مزايا ومكاسب سيحصل عليها الإماراتيون من هذا المسار، فضلا عن تصريحات لرجال دين سعوديين مدعومين من الدولة تبحث عن فتاوى للصالح مع تل أبيب.

لكنها قالت إن مسار التطبيع السعودي سيكون حذرا جدا بسبب خصوصية المملكة كمركز ثقافي ديني في العالم الإسلامي، وهو ما يجعلها عرضة للتشويه والحملات من تيارات سنية متشددة وأخرى شيعية مرتبطة بإيران فضلا عن المزايدات التركية، ما يجعل الخطوة السعودية نحو اتفاق جديد مرتبطة بمدى تنازلات إسرائيل في ما يخص محادثات الحل النهائي.

وتطالب المملكة بأن تسمح إسرائيل باختيار حر لقيادة فلسطينية جديدة قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية تعطي مشروعية لمسار سعودي إسرائيلي مثلما أعطت قيادة ياسر عرفات شرعية أو سلو ومسار التفاوض الذي انتهى إلى تشكيل سلطة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

وكانت وولستريت جورنال قد أضافت إلى هذه العناصر المحددة موقف المملكة عنصر الاختلاف في وجهتي النظر بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان؛ ففيما يدعم ولي العهد مسار السلام الجديد، يبدي الملك سلمان اعتراضه عليه.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصادر مطلعة في السعودية، إن الملك سلمان صُدم عندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 13 أغسطس 2020 عن التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين الإمارات وإسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن تلك المصادر أن الأمير محمد كان يخشى أن يعرقل والده اتفاق التطبيع مع إسرائيل الذي بدأت الإمارات في حال علم أنه لا يفعل ما يكفي لدفع عجلة قيام الدولة الفلسطينية.

وأضافت أن "الملك سلمان الغاضب أمر في وقت لاحق وزير الخارجية بإعادة التأكيد على تمسك المملكة بإقامة دولة فلسطينية، دون ذكر صفقة التطبيع".

ويقول محللون ومراقبون إنه من غير المرجح أن تضيي السعودية الطابع الرسمي على العلاقات مع إسرائيل طالما أن الملك سلمان يمسك بالسلطة. ويزداد تطلع عواصم الخليج إلى إسرائيل كحليف للدفاع ضد خصمها المشترك (إيران) وسط مخاوف بشأن اتجاه السياسة الخارجية الأميركية وعدم اليقين بخصوص الانتخابات الرئاسية المقبلة. لكن مواجهة إيران لم تقرب بين إسرائيل والدول العربية في السنوات الأخيرة.

وقال مبارك شنابر الحاخام المقيم في نيويورك، الذي يعمل مستشارا للملك البحرين وأجرى محادثات في السعودية ودول الخليج الأخرى لتعزيز العلاقات مع إسرائيل، إن السفير السعودي السابق

الرياض - قالت مصادر خليجية مطلعة إن تمسك السعودية بالمبادرة العربية (2002)، كإرضية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وبناء دولة فلسطينية، لا يمنع السعوديين من مجارة نسق التطبيع الذي تتسارع دائرته في المنطقة بعد اتفاقي الإمارات والبحرين مع إسرائيل، وانتظار انضمام السودان وسلطنة عمان.

ولفتت إلى وجود إشارات تشجع على التطبيع وتظهر في وسائل الإعلام السعودية من خلال ذكر مزايا ومكاسب سيحصل عليها الإماراتيون من هذا المسار، فضلا عن تصريحات لرجال دين سعوديين مدعومين من الدولة تبحث عن فتاوى للصالح مع تل أبيب.

لكنها قالت إن مسار التطبيع السعودي سيكون حذرا جدا بسبب خصوصية المملكة كمركز ثقافي ديني في العالم الإسلامي، وهو ما يجعلها عرضة للتشويه والحملات من تيارات سنية متشددة وأخرى شيعية مرتبطة بإيران فضلا عن المزايدات التركية، ما يجعل الخطوة السعودية نحو اتفاق جديد مرتبطة بمدى تنازلات إسرائيل في ما يخص محادثات الحل النهائي.

وتطالب المملكة بأن تسمح إسرائيل باختيار حر لقيادة فلسطينية جديدة قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية تعطي مشروعية لمسار سعودي إسرائيلي مثلما أعطت قيادة ياسر عرفات شرعية أو سلو ومسار التفاوض الذي انتهى إلى تشكيل سلطة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

## صراع بين النمروش والجويلي يُعيد أجواء التوتر إلى الغرب الليبي خلاف بين الأجنحة المرتبطة بالمشروع التوسعي التركي

الجمعي قاسمي



الاستعداد لنيران صديقة

يشهد هذا الصراع تطورات عديدة، ذلك أن الجويلي "لا يعترف بتعيين النمروش، المحسوب على كتائب غرفة ثوار ليبيا ومركزها مدينة الزاوية والتي يقودها الإرهابي شعبان هدية الملقب بـ"أبو عبيدة"، وزيراً للدفاع".

ولفت إلى أن الجويلي الذي كثيرا ما "اشتكى من تهمة ميليشيات الزنتان وعدم تزويدها بالإمكانات المالية والعسكرية، يعتبر النمروش ليس مؤهلا لقيادة وزارة الدفاع التي كان هو يحلم بالفوز بها، كما أنه يأخذ على النمروش موالاته لتيار الإخوان المسلمين".

واعتبر أن هذا الصراع، المرشح لأن يشل وزارة الدفاع في حكومة السراج، "يُشجعه فتح باشاغا لإضعاف الجويلي والعاصمة طرابلس مستعينا بالنفوذ التركي والمرتزقة السوريين إذا حصلت مواجهة عسكرية مع ميليشيات طرابلس".

ومع ذلك ربط مراقبون هذا الصراع، الذي لا يخرج عن دائرة تحسين المواقع وتعزيزها لضمان تمثيل على طاولة

له رتبة عسكرية أعلى (لواء)، بينما رتبة النمروش هي عقيد، إلى جانب إشكالية الخلافات القديمة المرتبطة بالانتماء المناطقي، وبالتحديد بين الزنتان (الجويلي)، والزاوية (النمروش).

واعتبرت أن تناغم مواقف الجويلي والنمروش حول رفض اتفاق النفط بين قيادة الجيش الليبي وأحمد معيتيق، النائب الأول لرئيس حكومة الوفاق، لم يتمكن من حجب هذا الصراع بينهما والذي من المرجح أن يتفاقم في الأيام على خلفية انهيار اتفاقية المصالحة الموقعة في يوليو 2015 بين مدينتي الزاوية والزنتان.

ويرى الباحث السياسي الليبي كمال المرعاش أن دوافع وأسباب هذا الصراع عميقة، وهي ليست منفصلة عن الصراعات الحادة بين الميليشيات المسيطرة على الغرب الليبي، التي اتخذت أشكالاً مختلفة مع تبديل التحالفات بدخول عنصر جديد في الصراع، وهو النفوذ التركي والمرتزقة السوريين.

وتوقع في اتصال هاتفي مع "العرب" أن

## هل باتت روسيا الطرف الأقوى في المعادلة الليبية

البلاد، أي حصره في ما يسميه البعض بـ"بريقة غير المفيدة".

وكسر اتفاق سوتشي العزلة الدولية التي كانت الولايات المتحدة تحاول فرضها على خليفة حفتر مقابل تعويل أكبر على عقيلة صالح.

ويتنظر كثيرون إلى الاتفاق على أنه دليل على تزايد النفوذ الروسي في البلاد، ولاسيما أن قطاع النفط ظل منذ اكتشافه في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي تحت سيطرة الولايات المتحدة.

وتدعم روسيا منذ سنوات السلطات في شرق ليبيا والجيش الوطني، وتزايد الحديث عن ذلك الدعم خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي بعدما اتهمت حكومة الوفاق والقوات المسلحة الروسية بتمسكها بالسلطة.

وتدعم روسيا منذ سنوات السلطات في شرق ليبيا والجيش الوطني، وتزايد الحديث عن ذلك الدعم خلال الأشهر الأخيرة من العام الماضي بعدما اتهمت حكومة الوفاق والقوات المسلحة الروسية بتمسكها بالسلطة.

وأضافت "وعليه، تعلن المؤسسة الوطنية للنفط عن رفع حالة القوة القاهرة اعتباراً من اليوم (الثلاثاء) وتم توجيه المشغل لشركة الزيتية مباشرة ترتيبات الإنتاج".

ومن المتوقع أن تواصل المؤسسة رفع القوة القاهرة تباعا عن موانئ السدرة وراس لانوف وبقية الحقول النفطية شرق البلاد وجنوبها.

ويستبعد مراقبون أن تكون مؤسسة النفط، التي سبق أن رفضت عسكرية المنشآت النفطية وسيطرة الجيش عليها، قد أجرت أي تدقيق أمني، وخاصة أنه لم تتواتر أي أنباء عن انسحاب قوات للجيش من المنشآت النفطية.

والجمعة، عقب ساعات من إعلان المشير خليفة حفتر عن الاتفاق، رفعت المؤسسة الوطنية للنفط التي يسيطر عليها الإسلاميون حالة القوة القاهرة عن المنشآت والموانئ النفطية التي تعتبرها آمنة، لكنها قالت إن الإجراء

وأضافت "وعليه، تعلن المؤسسة الوطنية للنفط عن رفع حالة القوة القاهرة اعتباراً من اليوم (الثلاثاء) وتم توجيه المشغل لشركة الزيتية مباشرة ترتيبات الإنتاج".

ومن المتوقع أن تواصل المؤسسة رفع القوة القاهرة تباعا عن موانئ السدرة وراس لانوف وبقية الحقول النفطية شرق البلاد وجنوبها.

ويستبعد مراقبون أن تكون مؤسسة النفط، التي سبق أن رفضت عسكرية المنشآت النفطية وسيطرة الجيش عليها، قد أجرت أي تدقيق أمني، وخاصة أنه لم تتواتر أي أنباء عن انسحاب قوات للجيش من المنشآت النفطية.

والجمعة، عقب ساعات من إعلان المشير خليفة حفتر عن الاتفاق، رفعت المؤسسة الوطنية للنفط التي يسيطر عليها الإسلاميون حالة القوة القاهرة عن المنشآت والموانئ النفطية التي تعتبرها آمنة، لكنها قالت إن الإجراء

وأضافت "وعليه، تعلن المؤسسة الوطنية للنفط عن رفع حالة القوة القاهرة اعتباراً من اليوم (الثلاثاء) وتم توجيه المشغل لشركة الزيتية مباشرة ترتيبات الإنتاج".

ومن المتوقع أن تواصل المؤسسة رفع القوة القاهرة تباعا عن موانئ السدرة وراس لانوف وبقية الحقول النفطية شرق البلاد وجنوبها.

ويستبعد مراقبون أن تكون مؤسسة النفط، التي سبق أن رفضت عسكرية المنشآت النفطية وسيطرة الجيش عليها، قد أجرت أي تدقيق أمني، وخاصة أنه لم تتواتر أي أنباء عن انسحاب قوات للجيش من المنشآت النفطية.

والجمعة، عقب ساعات من إعلان المشير خليفة حفتر عن الاتفاق، رفعت المؤسسة الوطنية للنفط التي يسيطر عليها الإسلاميون حالة القوة القاهرة عن المنشآت والموانئ النفطية التي تعتبرها آمنة، لكنها قالت إن الإجراء

## بعد جحيم عون، الحريري يتجرع السم ويساعد في تشكيل الحكومة

### كرة التشكيل في ملعب الثنائي الشيعي

على عاتق الممانعين لتشكيل الحكومة، فإذا استجابوا وسهلوا ربحنا لبنان وريح اللبنانيون، وإذا تابعوا عرقلتهم يتحملون مسؤولية ضياع فرصة لبنان لوقف الانهيار وإقناع اللبنانيين من ماسيهم الحالية والمرشحة للتزايد لا سمح الله.

وسبق وأن صرح الحريري بعد انفجار بيروت المدمر بأنه قدم ما يكفي من التنازلات، وأنه حان الوقت للآخرين لتقديم تنازلات في إشارة إلى حزب الله وحلفائه، وعلى هذا الكلام قال الحريري "إني اتخذ مجددا قرارا بتجرع السم".

**تحفظ الثنائي الشيعي على مقترح الحريري سيجعله في مواجهة ليس فقط مع المجتمع الدولي، بل وأيضا مع الرأي العام المحلي**

ويعتقد البعض أن حزب الله وحركة أمل لن يكون لهما من ذريعة لرفض هذا المقترح، الذي يشكل الفرصة الأخيرة لإنقاذ جهود تشكيل الحكومة. وكان الرئيس اللبناني ميشال عون صرح الإثنين بأن بلاده ذاهبة إلى جهنم إذا لم تُشكل حكومة جديدة، لكنه أقر بأن الوطن يحتاج إلى ما يشبه المعجزة. وحصل فشل الثنائي الشيعي مسؤولية فشل جهود التشكيل، وقال الرئيس اللبناني المتحالف مع حزب الله إنه عرض حلولاً توافقية لم تلق قبولا، ووصف المشكلة بأنها مواجهة بين الثنائي من ناحية ومصطفى أديب رئيس الوزراء السني المكلف ورؤساء الوزراء السابقين الذين يدعمونه من ناحية أخرى.

أخذ رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري مجددا المبادرة، وعرض حلا وسطا لعددة حقبية المالية، وذلك من خلال تسمية رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب لشخصية شيعية مستقلة للمنصب، وهذا المقترح هو بمثابة الفرصة الأخيرة لإنقاذ جهود تشكيل حكومة في لبنان.

مواقف الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل وإصرارهما على أن يكون وزير المالية بالضرورة شيعيا. ويرى مراقبون أن الكرة الآن في ملعب الثنائي الشيعي لإبداء حسن النية، معتبرين أن تحفظ كليهما على هذا المقترح سيجعلهما في مواجهة ليس فقط مع المجتمع الدولي، بل وأيضا مع الرأي العام المحلي.

وأوضح الحريري خلال المؤتمر الصحفي "أمام خطر فقدان لبنان لأخضر المكابح أمام انهياره، مع ما يعنيه ذلك من خطر اندلاع فوضى سياسية واقتصادية ومعيشية وأمنية مع الارتفاع الجنوني في سعر صرف الدولار، ومع في التضخم، وأسعار الخبز والمحروقات وبداية فقدان الأديوية من الأسواق بالتزامن مع تطور خطير في أعداد الإصابات بجائحة كورونا، يجب أن يكون واضحا أن هذا القرار هو مرة واحدة ولا يشكل عرفا بيني عليه لتشكيل حكومات في المستقبل، بل هو مشروع بتسهيل تشكيل حكومة الرئيس أديب بالمعايير المتفق عليها، وتسهيل عملها الإصلاحية، من أجل كبح انهيار لبنان ثم إنقاذه وإنقاذ اللبنانيين".

وشدد زعيم المستقبل "بقاء لبنان، ومعيشة اللبنانيين وكرامتهم تبقى أكبر من الصراعات الطائفية والسياسية، وهي تستاهل تحييد فرصة إنقاذ لبنان من الخلافات مهما كبرت، وبهذه الخطوة، تصبح المسؤولية

بيروت - أعلن رئيس الحكومة السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري الثلاثاء عن مقترح لتجاوز عقدة حقبية المالية التي تقف خلف تعثر جهود التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة.

وقال الحريري في مؤتمر صحفي "قررت مساعدة الرئيس مصطفى أديب على إيجاد مخرج بتسمية وزير مالية مستقل من الطائفة الشيعية، يختاره هو، شأنه شأن سائر الوزراء على قاعدة الكفاءة والنزاهة وعدم الانتماء الحزبي، من دون أن يعني هذا القرار في أي حال من الأحوال اعترافا بحصرية وزارة المالية بالطائفة الشيعية أو بأي طائفة من الطوائف".

وأضاف "مرة جديدة، اتخذ قرارا بتجرع السم، وهو قرار اتخذته منفردا بمعزل عن موقف رؤساء الحكومات السابقين، مع علمي المسبق بأن هذا القرار قد يصفه البعض بأنه بمثابة انتحار سياسي، لكنني اتخذته من أجل اللبنانيين، واثقا من أنه يمثل قرارا لا يبدل عنه محاولة إنقاذ آخر فرصة لوقف الانهيار المريع ومنع سقوط لبنان في الجهول".

وجاء مقترح الحريري بعد يوم من تحذير الرئيس اللبناني ميشال عون من أن البلاد تقاد نحو الجحيم في حال لم يجر التوصل إلى اتفاق سريع لتشكيل الحكومة.

ويشكل هذا المقترح حلا وسطا لحل أزمة التشكيل الحكومي في ظل تصلب

## السلطة الفلسطينية «تهرول» بعيدا عن محيطها العربي

### تركيا تستثمر في ضعف فتح لتمكين حماس



عباس أمام خيارات أطلاقها مز

على أي مستوى". وحمل المسؤولية "للدول العربية التي قامت وستقوم بذلك، وللجامعة العربية القومية وأمانتها العامة". وطالب المالكي الجامعة العربية والأمانة العامة التابعة لها "بتنفيذ قراراتها وإلزام أو عزل الدول التي تخرج عنها (...) وينبغي عدم التغاضي عنها". والإمارات والبحرين أول دولتين خليجيتين تعلنان تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وسبقتهما في ذلك كل من مصر (1979) والأردن (1994).

ويصرى المراقبون أن مواقف السلطة الفلسطينية الانفعالية قد تقودها في نهاية المطاف إلى عزلة خانقة في محيطها، وهذا سيضر بالضيق، وليس العكس كما

أن الرهان على قوى إقليمية مكشوفة أطماعها للمنطقة على غرار تركيا سيؤدي من إضعاف المشروع الوطني الفلسطيني، لصالح حركة حماس الإسلامية.

ويشير المراقبون إلى أن تركيا لديها أجندات طموحة وهي تسعى لتزعم العالم الإسلامي مجددا، وهي لن تتوانى في ذلك على استخدام السلطة الفلسطينية في تحقيق أهدافها.

وبدأت حركة فتح الثلاثاء جولة جديدة من المفاوضات في تركيا مع حماس هي امتداد للحوارات التي جرت بين القوى الفلسطينية لتطبيق مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل الذي انعقد في رام الله وبيروت مطلع شهر سبتمبر من هذا العام.

ويتخوف فلسطينيون من أنه وبدل استيعاب فتح لحماس سيجري العكس خاصة وأن الأولى تبدو في أضعف قدراتها. ويخشى هؤلاء من تبعات المفاوضات الجارية في تركيا والتي يقودها عن فتح جبريل رجوب المنير للجدل، وتتركز المخاوف من احتمال أن تقود إلى سيطرة حماس على الضفة الغربية، كما هو الحال بالنسبة لقطاع غزة.

وانتزعت حركة حماس السيطرة على قطاع غزة من قوات حركة فتح خلال جولة قتال قصيرة في 2007. وتسببت الخلافات بخصوص تقاسم السلطة في إجراء تنفيذ اتفاقات للوحدة جرى التوصل لها منذ ذلك الحين.

تجد السلطة الفلسطينية نفسها في موقف صعب في ظل التغيرات العاصفة في المنطقة مع انطلاق قطار التطبيع العربي مع إسرائيل، وبدا الانفعال المحرك الرئيسي لخطوات السلطة وقراراتها الأمر الذي قد يعمق من حجم خسائرها.

تواطؤا معها، أو غطاء لها، وهذا ما لن تقبله دولة فلسطين.

وقد ترأست السلطة الفلسطينية التي تحظى بصفة دولة كاملة العضوية في الجامعة العربية، الدورة الحالية لمجلس الجامعة في السابع من سبتمبر، وتتخلل عن دورها قبل انتهاء الدورة في مارس المقبل.

وقال المالكي في مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الخارجية في رام الله "نود إبلاغكم أن دولة فلسطين تتخلى عن رئاستها لهذه الدورة المشؤومة وترفض أن يسجل في تاريخها ارتباط رئاستها بهذا الانحدار القيمي والمبدئي الذي تجلى في اجتماع مجلس وزراء الخارجية الأخير". وأضاف المالكي "لألسان لقد كان واضحا أن الأمانة العامة للجامعة قد اتخذت توجهها للتغطية على ما قامت به الإمارات، أو ما لحقت به سريعا ملكة البحرين، مما عمق أزمة الجامعة العربية بشكل خطير".

وأعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الثلاثاء عن قرار السلطة التخلي عن رئاسة الدورة الحالية لجامعة الدول العربية احتجاجا على تطبيع الإمارات والبحرين لعلاقتها مع إسرائيل.

ولم يتوصل وزراء الخارجية العرب، في اجتماعهم الافتراضي في الدورة العادية الـ154 لمجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في التاسع من الشهر الجاري، إلى مشروع قرار بشأن اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، والذي دعا الفلسطينيون إلى رفضه.

وكان المالكي قد طالب نظراءه العرب بـ"موقف رافض لهذه الخطوة، وإلا سيعتبر اجتماعنا هذا مباركة للخطوة أو

ووقعت كل من الإمارات والبحرين الأسبوع الماضي اتفاقيات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل برعاية أميركية. ووصف الاتفاقان بانهما "تاريخيين"، في حين اعتبرتهما القيادة الفلسطينية "طعنة في الظهر".

وتوقع مسؤول فلسطيني رفيع في منظمة التحرير الفلسطينية توقيع "أربع" أو خمس دول عربية أخرى للاتفاقيات تطبيع مع إسرائيل، في المستقبل.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني الثلاثاء إن "قرارات بعض الدول العربية بالتطبيع مع دولة الاحتلال لم تناقش

الرئيس محمود عباس والدائرة الضيقة المحيطة به. وأثار الاتفاق الذي أبرمته الإمارات لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل غضب الفلسطينيين، وهذا الغضب حاول مقربون من السلطة وأطراف خارجية (قطر وتركيا) استثماره لتأليب الرأي العام على دحلان.

وكان دحلان أحد أكثر الشخصيات انتقادا لتركيا ولجماعة الإخوان المسلمين ومشروعها في المنطقة. ويرى مراقبون أن الرئيس محمود عباس والدائرة الضيقة المحيطة به يجدان أن الفرصة باتت سانحة للانقضاض على غريهم السياسي، وأن كلام الأخير عن رفضه التطبيع في وقت سابق لم يشفع له على ما يبدو.

وقال عماد محسن المتحدث باسم فيصل دحلان، الذي وصف الاعتقالات بأنها ذات دوافع سياسية، إن قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية التي تتمتع بحكم ذاتي محدود في الضفة الغربية، اعتقلت الاثنين سبعة أعضاء من الموالين لدحلان.

ومن بين المعتقلين هيثم الحلبي وسليم أبوصفية وهما عضوان كبيران في فصل دحلان.

وأعلنت قوات الأمن الفلسطينية في بيان أنها اعتقلت الحلبي في قرية بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية في إطار الجهود المتواصلة لفرض الأمن والنظام. ولم يذكر البيان أي اعتقالات أخرى، وأجمت وزارة الداخلية التابعة للسلطة عن التعليق.

وقال عماد محسن المتحدث باسم القيادي الفلسطيني ورئيس التيار الإصلاحية حركة فتح محمد دحلان. ويرى متابعون أن اعتقال أنصار لدحلان، يندرج في سياق مسار تصعيدي يستهدف شخص الأخير الذي يعد المنافس الأوفر حظا لخلافة الرئيس محمود عباس.

وكان هذا المسار بدأ يشن حملة إعلامية ممنهجة لعبت قوى إقليمية دورا في تاجيها من خلال ربط عملية تطبيع العلاقات الإماراتية الإسرائيلية به كونه يعيش في الإمارات. ويعيش محمد دحلان في الإمارات بعد إجباره على مغادرة الضفة الغربية في 2011 في أعقاب خلاف حاد مع

## «نبوءة» الراعي تتحقق:

## انفجار مستودع أسلحة لحزب الله

وقال اللواء ديل كول لـ"الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية إن اليونيفيل سجلت في الأيام الأخيرة العديد من الخروقات الجوية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية.

وأضاف أنه طلب من الجيش الإسرائيلي التوقف عن التحليق في الأجواء اللبنانية لأن "مثل هذه الانتهاكات المستمرة تؤدي إلى تصعيد التوتر ويمكن أن تؤدي إلى حوادث تهدد اتفاق وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل".

وعقب انفجار عين قانا أعاد نشطاء نشر تغريدة سابقة للصحافي الكس بنجامين يتحدث فيه عن مستودع لحزب الله في عين قانا، حيث نشر صورة في السابع من أغسطس قال إنها تعود إلى مخزن تابع للحزب، وكتب "هذه الصورة في بلدة عين قانا جنوب لبنان. في المكان المشار إليه يستعمل عناصر حزب الله بعض المنازل لما يسمى وحدة الهندسة حيث يتم في هذا المكان تصنيع عبوات (رعد، سجيل، عاصف). في هذا المكان قرب منازل الأمنيين يوجد مخزن فيه أطنان من سي، 4، وتي، أن.تي".

اللبنانية، ودعا الراعي خلال غظة عقب انفجار بيروت الدولة اللبنانية إلى المبادرة "بمهامة كل مخابئ السلاح والمتفجرات ومخازنه المنتشرة بشكل غير شرعي بين الأحياء السكنية في المدن والبلدات والقرى".

وقال إن "بعض المناطق اللبنانية تحولت إلى حقول متفجرات لا تعلم متى تفجّر ومن سيفجرها".

ويقول مراقبون إن حادثة عين قانا والذي يأتي في سياق سلسلة حوادث متوالية منذ انفجار بيروت يطرح أكثر من سؤال، لاسيما وأن جميع دوافعها تنسب لأخطاء غير مقصودة.

ولا يستبعد المراقبون فرضية أن يكون انفجار قرية عين قانا له ارتباط بإسرائيل، لاسيما وأن الأخيرة كثفت من تحركاتها في الأجواء اللبنانية في الفترة الأخيرة.

وكان قائد قوات الأمم المتحدة العاملة بجنوب لبنان "يونيفيل" اللواء ستيفانو ديل كول حذر الاثنين من تصاعد التوترات بين لبنان وإسرائيل بسبب الانتهاكات المستمرة للطائرات الحربية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية.

بيروت - وقع انفجار ضخم بعد ظهر الثلاثاء في مبنى يعتقد أنه مستودع للأسلحة تابع لحزب الله في منطقة عين قانا جنوب لبنان.

وأُسفر الانفجار عن إصابة عدد من الأشخاص، ونصع في المباني المحيطة، فيما تضاربت الأنباء بشأن طبيعته حيث قال مصدر أمني إنه ناجم عن "خلل فني" فيما أعلنت قناة المنار التابعة لحزب الله مساء أن سببا لا يزال مجهولا.

وكان عناصر من حزب الله سارعوا إلى فرض طوق أمني على المكان، ومنعوا وسائل الإعلام من الاقتراب. وأشاع الانفجار أجواء من الاضطراب والهلع لدى المواطنين، لاسيما مع تواتر شائعات عن انفجارات أخرى في المناطق الحدودية مع إسرائيل.

وفي وقت لاحق أعلن الجيش اللبناني في بيان عن قيامه بمباشرة تحقيقات في الانفجار، وقال البيان إنه "بتاريخ 22/9/2020 حوالي الساعة 00.15 وقع انفجار في أحد المباني في بلدة عين قانا - إقليم التفاح، وعلى الفور حضرت إلى المكان قوة من الجيش وباشرت التحقيقات في أسباب الانفجار".

وأنكى الانفجار القلق في لبنان، الذي يئن تحت وطأة أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990، ولم يتعاف بعد من تبعات الانفجار المروع في مرفأ بيروت الذي زلزل العاصمة، وقتل 190 شخصا على الأقل. وأظهرت لقطات من المنطقة بثتها قناة الجديد التلفزيونية رجالا يمشون على أرض محروقة، يتناثر فيها الحطام. وظهرت الأضرار بشكل واضح على منزل قريب اكتست أرضيته بحطام الزجاج وبما يبدو أنها بركة من الدماء. كما أوضحت اللقطات أن حريقا واحدا على الأقل لا يزال مشتعلًا في الموقع.

وأعاد الانفجار إلى الأذهان كلام البطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الذي سبق وحذر من مخازن الأسلحة الموجودة بين الأحياء السكنية



قنابل موقوتة بين المدنيين

## جلسة عاصفة تنتظر البرلمان العراقي: أي توافق على قانون الانتخابات

### تمرير القانون الانتخابي يمهد الطريق للحد من الهيمنة الشيعية



مطالب التغيير متشعبة

الحديث عن "حل وسط"، بضمن تعدد الدوائر في كل محافظة، دون أن يشترط تحديد دائرة واحدة لكل مقعد. ويعكف خبراء قانون ومستشارون سياسيون يمثلون قوى مختلفة ومنظمات مستقلة بدعم من الأمم المتحدة على دراسة أفضل الخيارات للعملية الانتخابية القادمة.



محمد الحلبي  
أصبح لزاماً إكمال فقرة  
الدوائر الانتخابية لإنجاز  
قانون عادل ومنصف

ويدعم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي صيغة الدائرة لكل مقعد، لكنه منفتح على مناقشة مقترح ينص على اعتبار كل محافظة أربع دوائر انتخابية، أو اعتبار العراق كله 80 دائرة انتخابية، تنتج كل واحدة 4 نواب، ليصبح عدد نواب البرلمان الجديد 320 قبل إضافة ممثلي الاقليات.

وكان البرلمان أقر تعديلاً جوهرياً على قانون الاقتراع العام، تتحول المحافظة بموجبه من دائرة انتخابية واحدة إلى عدة دوائر بحسب عدد المقاعد المخصصة لها في البرلمان، لتصبح دائرة لكل مقعد، بدلاً من دائرة لكل محافظة. ويضع عدم وضوح خارطة توزيع أفضية ونواحي كل محافظة مسألة توزيع الدوائر الانتخابية لكل محافظة في محل شد وجذب بين القوى السياسية ويتطلب الأمر توافقاً تاماً، حيث أن الخلافات قد تصل إلى حدود المحافظات نفسها وعلاقتها ببعضها البعض. كما تسببت تصورات القوى السياسية المتناظرة في مسألة التوزيع الجغرافي للمناطق إلى عجز وزارة التخطيط عن تقديم قوائم نهائية باسماء الأفضية والنواحي لجميع مناطق العراق.

ويقول مراقبون إن تطبيق صيغة الدائرة لكل مقعد أمر شبيه مستحيل في ظل التعقيدات القائمة، وقد يعيق إجراء الانتخابات من الأساس، لذلك يجري

ونقل البيان عن الرؤساء الثلاثة وقادة الكتل السياسية توافقهم على "ضرورة إسراع مجلس النواب بالتصويت على قانون الانتخابات الجديد بصيغته النهائية الكاملة في أقرب وقت، وضرورة الإسراع في تشريع قانون تعديل قانون المحكمة الاتحادية". وتتركز الخلافات بين القوى والحزب البرلمانية بشأن تعديل الفقرة المتعلقة بالدوائر الانتخابية، حيث تمسك الزعيم الشيعي مقتدى الصدر والقوى السنية السياسية بصيغة الدوائر المتعددة ضمن المحافظة العراقية الواحدة، والتي سبق للبرلمان أن أقر إظهارها العام، دون جداول تفصيلية.

واعتمد العراق في تجاربه الانتخابية السابقة طريقة التمثيل النسبي مع معاملة المحافظة كدائرة واحدة وفقاً لنظامي القوائم المغلقة والمفتوحة، وهو الأمر الذي سمح بفوز مرشحين حصولوا على أصوات قليلة، لمجرد أن القوائم التي تدعمهم حصلت على أصوات كثيرة.

## الجيش يطلق حملة لملاحقة داعش شمال غربي العراق

وصلاح الدين، باشرت بإشراف قيادة القوات البرية بعملية عسكرية أطلق عليها اسم عملية (أسود الجزيرة رقم واحد).

وكان العراق قد أعلن في العام 2017 تحقيق النصر على تنظيم الدولة الإسلامية باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد والتي اجتاحها التنظيم المتطرف في صيف 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالعراق، ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

وصلاح الدين، وصولاً إلى الأنبار. وللسنوات عديدة شكلت تلك المنطقة تحدياً أمنياً للجيش العراقي، بسبب محاولات مسلحي داعش دخول الحدود من سوريا، وتنفيذ عمليات ضد أهداف عسكرية ومدنية. ومنذ مطلع العام الجاري، زادت وتيرة هجمات مسلحين يشتبه في أنهم من تنظيم داعش، لاسيما بالمنطقة بين كركوك وصلاح الدين وديالى، المعروفة باسم "مثلث الموت".

والنائب الكندي هو من الشخصيات التي تزعم التسريبات أنه تم التجسس عليها، وتتعلق القضية بمجموعة من التسريبات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ونسبت إلى مدير أمن الدولة ونجل مسؤول كبير سابق، وهما بصدد الحديث عن عمليات تجسس تمت عبر مواقع التواصل واستهدفت مواطنين وشخصيات عامة.

بغداد - أطلق الجيش العراقي الثلاثاء، عملية عسكرية واسعة لملاحقة مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في صحراء شمال غربي البلاد، والمعروفة باسم منطقة "الجزيرة الفراتية".

وقالت وزارة الدفاع العراقية في بيان إن العملية تستهدف "تفتيش الجزيرة الفراتية للقضاء على فلول إرهابي داعش، وتطهير المنطقة من مخلفاتهم".

والجزيرة الفراتية تقع شمال غرب العراق، وهي منطقة صحراوية تمتد بين محافظات غرب نينوى وأطراف

دعوة رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبيوسي إلى عقد جلسة برلمانية لحسم مسألة الدوائر الانتخابية لا تبعد شبح الخلافات والانقسامات بين القوى والكتل السياسية على قانون انتخابي جديد يطمح إليه المحتجون العراقيون الذين خرجوا ضد الفساد.

بغداد - تتجه الأنظار في العراق إلى جلسة برلمانية ستعقد السبت المقبل لبحث مسألة التوافق بين الكتل البرلمانية على إكمال ملف الدوائر الانتخابية لتمرير قانون الانتخابات الجديد، والذي يهدف إلى الحد من هيمنة الأحزاب الشيعية على المشهد السياسي في البلاد.

وتعارض كتل برلمانية التعديلات من أبرزها ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي يصنّ على إقرار صيغة الدائرة الواحدة في كل محافظة ضمن قانون الانتخابات، خشية من خسارة مقاعده في الانتخابات المقررة في يونيو المقبل. وقالت مصادر سياسية في بغداد إنه يتوقع أن تكون الجلسة البرلمانية المقبلة عاصفة بين الكتل البرلمانية في ضوء الانقسامات حيال التوافق على توزيع الدوائر الانتخابية في كل محافظة.

ودعا رئيس البرلمان محمد الحلبيوسي الثلاثاء، القوى السياسية إلى حضور جلسة البرلمان السبت المقبل لمناقشة قانون الانتخابات، مؤكداً أنه "أصبح لزاماً إكمال فقرة الدوائر الانتخابية، لإنجاز قانون عادل ومنصف، لإجراء انتخابات مبكرة تلبى تطلعات الشعب وتعبر عن إرادته".

ويتحرك الحلبيوسي منذ أشهر لحشد التأييد لطلب التعديلات على القانون الانتخابي بصيغة الدوائر الانتخابية المتعددة في كل محافظة. ويطالب النشطاء العراقيون منذ انطلاق احتجاجاتهم في أكتوبر الماضي بضرورة إجراء إصلاحات جذرية في البلاد تتضمن إلغاء القانون الانتخابي القديم، الذي يمكن الأحزاب الشيعية المرتبطة بإيران من الاستمرار في الهيمنة على المشهد السياسي منذ عام 2003.

ودعا الحلبيوسي القوى السياسية في العراق إلى تحمل المسؤولية لإنجاز القانون الانتخابي. وقال إن جلسة السبت سيكون جدول أعمالها محددًا بفقرة واحدة مخصصة لإكمال الدوائر الانتخابية.

وجاءت دعوة رئيس البرلمان بعد اجتماع عقده مع الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ومعظم قادة الكتل السياسية، مساء الاثنين، لترتكز أساساً على ضرورة إسراع البرلمان بعدد جلسة لتمرير قانون الانتخابات، حسبما أكد المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة.

وقال بيان صادر عن المكتب الإعلامي للكاظمي إن الاجتماع ركز "على أهمية إجراء الانتخابات النيابية المبكرة المقبلة وضمان أن تكون حرة ونزيهة تراعي المعايير الدولية".

## هل تقترب الإمارات من الحصول على مقاتلات أف - 35

واشنطن - اقتربت دولة الإمارات العربية المتحدة في مساعيها من عقد اتفاق مبدئي مع الولايات المتحدة للحصول على مقاتلات أف - 35 الأكثر تطوراً في العالم بحلول شهر ديسمبر المقبل.

وقالت مصادر مطلعة إن الإدارة الأميركية تدرس كيفية صياغة الاتفاق دون إثارة اعتراضات من قبل الحكومة الإسرائيلية، التي وقعت اتفاقاً للسلام مع دولة الإمارات في الخامس عشر من الشهر الجاري.

وتزامن تداول تلك المعلومات مع زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس إلى واشنطن، بداها الثلاثاء للقاء نظيره الأميركي مارك إسبر وبحث ضمان التفوق العسكري النوعي لإسرائيل في المنطقة، حسبما نقلت وسائل إعلام عبرية.

وتفاوض الإمارات، الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، منذ ست سنوات على شراء مقاتلات أف - 35 المتطورة لتعزيز قدراتها العسكرية، حيث تعمل الدولة الخليجية على تطوير إمكانياتها من الصناعات العسكرية بما يتناسب مع التحديات في المنطقة.

### واشنطن تدرس إمكانية تصنيع طائرات بطريقتي تضمن تفوق الطائرات المملوكة لإسرائيل على أي طائرات أخرى

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر تتابع المفاوضات الجارية قولها إن الهدف هو التوصل إلى اتفاق أولي قبل احتفال دولة الإمارات العربية المتحدة بعيدها الوطني في الثاني من ديسمبر. ولا يعارض الرئيس الأميركي دونالد ترام بيع مقاتلات أف - 35 للإمارات. وتقول الإدارة الأميركية إنها تعمل على الحفاظ على التفوق النوعي العسكري لإسرائيل.

وتحظى الإمارات بدعم مقربين من الرئيس الأميركي، من بينهم مستشاره جاريد كوشنر، في ظل تحفظ بعض أركان البيت الأبيض ومشرعين أميركيين على الصفقة بدافع الالتزام بالحفاظ على التفوق النوعي العسكري لإسرائيل في مجال التسليح على مختلف بلدان المنطقة.

ويبحث وزير الدفاع الإسرائيلي في واشنطن ملفات شرق أوسطية من بينها صفقة بيع الطائرات المقاتلة لدولة الإمارات. وتعارض إسرائيل على لسان رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو الصفقة. لكن يقول مراقبون إن اتفاق السلام المبرم بين الإمارات وإسرائيل قد يساهل إتمام الصفقة بين ابوظبي وواشنطن.

وكانت صحيفة "جروزاليم بوست" العبرية قالت الإثنين إن غانتس سيبحث في الولايات المتحدة مسألة "ضمان التفوق العسكري لإسرائيل والمشتريات العسكرية، والسياسة الدولية في ما يتعلق بإيران ومنع تعزيز وترسيخ طهران في الشرق الأوسط، فضلاً عن التعاون الأمني بين إسرائيل والولايات المتحدة".

وعقدت الإمارات اتفاق سلام شامل مع إسرائيل أتاح توسيع العلاقات



الطائرة القتالية الأكثر تطوراً في العالم

## الدعوة إلى مؤتمر استثنائي تهدد موقع الأمين العام للعدالة والتنمية المغربي

وأشار لزرقي إلى أن "مبادرة المؤتمر الاستثنائي تدخل في إطار المناورات والعمل في "الغرف المظلمة"، التي تلجأ إليها العدالة والتنمية، كلما شهدت اختناقا داخليا أو اتجاها نحو المحاسبة".

وشدد بيان اللجنة الذي حصلت "العرب" على نسخة منه، على التثبيت بضرورة انعقاد مؤتمر استثنائي، باعتباره خيارا ثابتا، "وقفنا على الراسخة بكونه الإطار الوحيد والأوحد الذي يضمن تنزيل مضامين المبادرة، ويوفر الضمانات اللازمة للإجابة على الأسئلة التي طرحت في المذكرة"، وفق تعبير اللجنة.



واعتبرت اللجنة الدعوة إلى مؤتمر استثنائي بانها "طوق نجاة قد يساعد حزب العدالة والتنمية على تجاوز لحظاته العصبية التي مر بها، وتضميد جراح الماضي".

وأكد إدريس الأزمي الإدريسي، رئيس المجلس الوطني للحزب، المقرب من الأمين العام السابق عبدالله بكنيران، أن "مكتب المجلس الوطني عبر عن احترامه لهذه المبادرة باعتبارها تتوجه إلى إحدى مؤسسات الحزب، وتطالب بتفعيل أحد مقتضيات النظام الأساسي له، وهو ما يرسخ منهجية العمل داخل العدالة والتنمية المبني على الإلزام بالرأي، ونقد، وتشاورا وتواصيا بالحق، وعلى أن حرية التعبير في الحزب مضمونة، والالتزام فيه واجب" وفق قاعدة "الرأي حر والقرار ملزم".

وقال أصحاب المبادرة إنهم يناون بانفسهم عن الرد على "المشككين في النوايا ومروجي الإشاعات، والذين يكيلون الاتهامات لدايمي المبادرة ويشوشون بذلك على المبادرة وأهدافها". وأضافوا "إن أخلاقا وحساسيا، المرحلة التي يمر بها الحزب تفرضان علينا الإعراض عن كل المعارك الهامشية".

ويشير مراقبون أن القيادي والمستشار البرلماني عبدالعالي حامي الدين، المقرب من الأمين العام السابق، يدعم أيضا هذه المبادرة حيث سبق أن دعا إلى عقد مؤتمر استثنائي للحزب، باعتباره معارضا للتجربة الحكومية الحالية.

ويضيف هؤلاء أن الدعوة إلى عقد مؤتمر استثنائي في الظرف الراهن لا تخرج عن تكتيكات حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يسعى إلى البقاء في مواقع قيادة المشهد السياسي العام الحالي في المغرب.

### محمد ماموني العلوي

الرباط - احتدت النقاشات داخل حزب العدالة والتنمية المغربي حيث تدفع لجنة مكونة من قيادات وقواعد أطلقت على نفسها اسم "النقد والتقييم" من أجل عقد مؤتمر وطني استثنائي قالت إنه يرمي إلى تصحيح الأوضاع الداخلية للحزب، وفتحت باب التوقيع على عريضة في مسعى للضغط بهدف الإطاحة بالقيادة الحالية وذلك قبل أشهر من الانتخابات التي ستجري في 2021.

وقالت مصادر من داخل الحزب لـ"العرب" إن ضغوطا من قبل قيادات وازنة مورست على أعضاء في الأمانة العامة، والمجلس الوطني، من أجل قبول مناقشة مذكرة المؤتمر الاستثنائي للعدالة والتنمية، بعدما اتسعت دائرة المطالبين بعقد المؤتمر قبل انتخابات 2021، والغرض ضرب شرعية الأمين العام الحالي سعد الدين العثماني، والتأثير على عمل الحكومة بعدما أعلنت لجنة التنسيق الوطنية عن مبادرة النقد والتقييم.

وتجاوز عدد التوقيعات على المبادرة المذكورة 330 توقيعاً.

ودعا أصحابها إلى أن يحظى النقاش بشأنها باهتمام مضاعف من طرف أعضاء المجلس الوطني.

وتم قبول مناقشة مذكرة المؤتمر الاستثنائي، بعدما تم رفض التعامل مع أصحابها في وقت سابق، وذلك بعد التعلل بأن حزب العدالة والتنمية له مؤسسات و"لا يقبل مناقشة أشياء وقهها أشخاص لا يحملون أي صفة قانونية تخول لهم المطالبة بعقد هذا المؤتمر".

وفي هذا الإطار، دعا الواقفون وراء هذه المبادرة، بقية أعضاء مجلس الحزب إلى الإقدام على نفس الخطوة، والتخلي بـ"الجرأة التي تتطلبها المرحلة".

وقال رشيد لزرقي، أستاذ العلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب" إن ما يتم الترويج له من دعوة إلى مؤتمر استثنائي داخل حزب العدالة والتنمية إعلاميا، يعد "تنقيسا للاختناق التنظيمي جراء ظهور للأغنياء الجدد المستفيدين من النموذج الحكومي، كما أنه بمثابة ورقة سياسية متفق عليها، بقاها متينة بغاية فسح مجال أكبر لتقوية أوراقهم التفاوضية، ورسالة للدولة بإمكانية قلب الطاولة، خاصة بعد التحاق قيادات العدالة والتنمية بهذه المبادرة".

وأضاف لزرقي أن "توقيت المبادرة مشبوه إذ جاء في فترة الاستعداد للانتخابات المقبلة المقررة العام المقبل وفي وقت يبدو فيه الطريق مفتوحا نحو محاسبة بعض قيادات الحزب نتيجة اختلالات تديرية تهم الجماعات المحلية والإقليمية وهو ما يثير شكوكا بشأن المبادرة".

## حكومة المشيشي تواجه الملفات المتشعبة للحكومات السابقة

### توقف الإنتاج في حقول النفط والغاز يعسر مهمة كسب التحديات



### نظرة استشرافية.. هل بإمكاننا كسب التحدي

وفي خطوة عملية لتفعيل الدور الجهوي للولاية أكد هشام المشيشي خلال انعقاد ندوة الولاية على أهمية التنسيق لتحقيق توجهات الحكومة وأولوياتها وإيراز دقة المرحلة القادمة ومتطلباتها.

وتحظى حكومة المشيشي بسند سياسي يتكون من 134 نائبا صوتوا له، ما يمثل ضمانا في رأي البعض لترميز قوانين تجنب البلاد عدة أزمات.

وتحظى حكومة المشيشي بسند سياسي يتكون من 134 نائبا صوتوا له، ما يمثل ضمانا في رأي البعض لترميز قوانين تجنب البلاد عدة أزمات.

وقال النائب بالبرلمان عن حركة الشعب خالد الكريشي لـ"العرب" "لا بد من توفر مساندة سياسية لحكومة المشيشي، وتوسع الحزام السياسي الذي يضمن لها تمرير مشاريع القوانين في البرلمان".

وأضاف الكريشي "أصبحت الهدنة الاجتماعية ضرورية أكثر من أي وقت مضى، فضلا عن إيجاد مناخ سياسي مناسب يسمح بتناول الملفات الحارقة ومعالجتها".

كما أشار الكريشي "إلى ضرورة أن يتوجه المشيشي وفريقه الحكومي إلى الكامور ومناجم الفوسفات والجلوس إلى طاولة الحوار مع المعترضين، علاوة عن إشراك كل الأطراف الفاعلة وفي مقدمتها المنظمات الوطنية".

وبانت المشكلات الاجتماعية والاقتصادية تؤرق التونسيين، في ظل غياب الإرادة السياسية الفاعلة لمعالجتها جراء تكرار نفس الخطاب السياسي السابق الذي تلجئ إليه الحكومات المتعاقبة كلما اقتضت الضرورة ذلك.

الاجتماعي بإنعاش الاستثمار وحفض عسيرة نوعا ما، في ظل تفاقم الأزمات وتوقف نشاط محركات الاقتصاد بأبرز مواقع الإنتاج الطاقى على غرار أزمة النفط بالكامور (جنوب) وأزمة الفوسفات بمناجم قفصة جنوب غربي البلاد.

وعلى الرغم من أن الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، أبدى ليونة في أول جلسة تفاوضية مع حكومة هشام المشيشي، لتجنب التصعيد أو التصادم فإن هذا المخطى لا يشفع لحكومة المشيشي بأن تنكب سريعا على معالجة الأوضاع التي تذرذذ بانفجار اجتماعي.

وتعتبر هذه الملفات العالقة بمثابة تركة مورثة من 9 حكومات متعاقبة منذ 2011، ما يصعب دور حكومة المشيشي التي ستقود "المعركة"، ويطرح مدى قدرتها على حلها وحيدة أم أنها ستستجد بسند سياسي واسع من الأحزاب والمجتمع المدني والمنظمات الوطنية الفاعلة.

وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت أن "حكومة المشيشي ستكون حكومة إيقاف النزيف والحد من تفاقم الاحتقان

وتبدو مهمة المشيشي وفريقه الحكومي عسيرة نوعا ما، في ظل تفاقم الأزمات وتوقف نشاط محركات الاقتصاد بأبرز مواقع الإنتاج الطاقى على غرار أزمة النفط بالكامور (جنوب) وأزمة الفوسفات بمناجم قفصة جنوب غربي البلاد.

وعلى الرغم من أن الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، أبدى ليونة في أول جلسة تفاوضية مع حكومة هشام المشيشي، لتجنب التصعيد أو التصادم فإن هذا المخطى لا يشفع لحكومة المشيشي بأن تنكب سريعا على معالجة الأوضاع التي تذرذذ بانفجار اجتماعي.



وتعتبر هذه الملفات العالقة بمثابة تركة مورثة من 9 حكومات متعاقبة منذ 2011، ما يصعب دور حكومة المشيشي التي ستقود "المعركة"، ويطرح مدى قدرتها على حلها وحيدة أم أنها ستستجد بسند سياسي واسع من الأحزاب والمجتمع المدني والمنظمات الوطنية الفاعلة.

وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت أن "حكومة المشيشي ستكون حكومة إيقاف النزيف والحد من تفاقم الاحتقان

تراهن حكومة هشام المشيشي على تجاوز جملة من التحديات الجسيمة التي تتطلب حولا عاجلة حيث تعمل الحكومة على حللتها في خطوة لإعادة منسوب الثقة المهتز بينها وبين التونسيين. ويعد المشيشي نفسه في وضعية لا يحسد عليها بين ضرورة تجاوز العقبات المحاطة بالمطالب الشعبية وحتمية عودة النشاط في مواقع الإنتاج الحيوية.

### خالد هدوي

تونس - لا يزال التونسيون ينتظرون أولى خطوات الحكومة من أجل تحقيق بوادر انفراج لازمة التي تعيشها البلاد على جميع المستويات وخصوصا منها الاقتصادية والاجتماعية، في ظل البداية الجيدة مع الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) الذي يدرك دقة المرحلة.

وتطرح صعوبة التحديات التساؤل حول حقيقة وجود الإرادة السياسية للإصلاح وإمكانية نجاح المشيشي وفريقه الحكومي في حلحلة أزمة مواقع الإنتاج (النفط والفوسفات) التي تشهد شللا تاما بسبب الغضب الشعبي، علاوة عن كونها تحديات متراكمة عجزت عن معالجتها الحكومات المتعاقبة.

ونذرت النقابات الأساسية لاعوان وإطارات المجمع الكيميائي التونسي بولاية (محافظة) قابس (جنوب) في بيان أصدرته الإثنين، بما اعتبرته ممارسات لا مسؤولة للإدارة الجهوية للمجمع الكيميائي التونسي والتي ساهمت حسبما جاء في نص هذا البيان في تعكير المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة.

وقررت النقابات مواصلة الوقفات الاحتجاجية وإيقاف تصدير منتجات المعامل بقابس إلى حين تحديد موعد لجلسة عمل جهوية تلتبي كافة مطالب العمال المتمثلة في الإسراع بالانتخابات وصرف منحة تحسين الإنتاجية في الإبن وتحسين الضارب الشهري الخاص ومراجعة ضارب براعي خاصة الجهة في آخر السنة، ومد النقابات بالهيكلة التنظيمي والتسريع بتنفيذ المشاريع البرمجة والمخطلة.

وأعلنت هذه النقابات في بيان لها صدر عقب اجتماع انعقد في 19 سبتمبر الحالي بحضور الفرع الجامعي للنفط والمواد الكيميائية وتحت إشراف الاتحاد الجهوي للشغل بقابس عن استعدادها في صورة عدم التجاوب الإيجابي مع مطالبها للدفاع عن مكاسبها بكل الأشكال الخيالية المنسوجة بما فيها الإضراب مع توقيف الإنتاج وذلك بالتنسيق مع هيكلها الجهوية.

## انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة لترقية شرعية المؤسسات المنتخبة بالجزائر

أحزاب الموالات، كجبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، الجبهة الجزائرية الشعبية وتجمع أمل الجزائر التي يقبع قاداتها في السجون، فبينما يبدو أن أحزاب المعارضة غير مستعدة لخوض مثل هذا الاستحقاق، لا تزال أحزاب أخرى تنتظر الترخيص الرسمي من وزارة الداخلية.

ويبدو أن غياب التشاور بين السلطة والطبقة السياسية حول القرار سيولد حالة من التناحر، وقد تذهب السلطة إلى انتخابات تشريعية مبكرة من دون قوى تمثيلية للمجتمع، مما يبيقي أزمة الشرعية قائمة في المؤسسات الجديدة، خاصة في ظل عدم استعداد قطاع عريض من الأحزاب السياسية، فضلا عن الظروف السياسية والصحية التي تحول دون بلورة مشاريع حزبية وانتخابية بديلة لقوى لا زالت محل رفض شعبي.

ونهب البعض إلى حد المطالبة بسحب شعار جبهة التحرير التاريخية من الحزب الحالي، على اعتبار أنها موروثة جماعي لكل الجزائريين، حسب ما ورد في وثيقة حزب جيل جديد التي أرسلها للجنة تعديل الدستور في إطار عملية الإثراء.

إلى "إصلاحات عميقة وجزائر جديدة"، فإن العودة القوية للمخزون البشري لنظام بوتفليقة إلى الواجهة من خلال تصد مؤسسات أهلية استحدثت للقيام بالحملة الدعائية للدستور، واستنفاذ أحزاب الموالات للحضور القوي في الاستحقاق المذكور، يجعلان خطاب التغيير مجرد نذر للرماد في العيون، بحسب تصريح رئيس جبهة العدالة والتنمية عبدالله جاب الله.

### الرئيس الجزائري يسعى إلى تحقيق مبدأ الفصل بين المال والسياسة عبر استحداث قانون جديد للانتخابات

ويبدو أن تأخر صدور أي تعليق من القوى السياسية في البلاد حول قرار الانتخابات التشريعية المبكرة، هو وليد حالة الارتباك الذي يخيم على المشهد السياسي في البلاد، واستمرار القبضة الحديدية بين السلطة وفعول الحراك. وأفرزت الاحتجاجات السياسية المعلقة حالة من الاضطراب حتى داخل

رؤوس القوائم والمراتب الأولى فيها، كانت تبايع وتشتري قبيل انتخابات 2017، في حلقة ضيقة تشكلت من مسؤولين كبار في حزب جبهة التحرير الوطني الحائز على أغلبية البرلمان (160 مقعدا من 462) وعدد من الوزراء والمسؤولين في العهد السابق".

وهي الإفادة التي شكلت منعرجا في نغش البرلمان الذي مرر الدستور الجديد منذ أيام فقط، رغم الانتقادات التي وجهت للرئيس تبون، وطعنن مبكرا في شرعية الدستور المذكور، مما يزيد من شكوك المعارضين حول توظيف المؤسسات المنتخبة في تمرير أجندتها تم التخلص منها، للظهور في ثوب الإصلاحات والاستجابة لمطالب الحراك الشعبي.

ويعتزم الرئيس الجزائري تحقيق مبدأ الفصل بين المال والسياسة، عبر استحداث قانون جديد للانتخابات من خلال تشكيل لجنة جديدة من المختصين في القانون، وأوكل رئاستها لرئيس لجنة تعديل الدستور الخبير أحمد لعرايبي، الذي طالته العديد من الانتقادات حول النسخة النهائية للدستور الذي أعدته لجنته. وفيما يجري الترويج لخطاب التخلص من تركة نظام الرئيس السابق، والذهاب

وتزكى البرلمان الحالي الذي أسندت رئاسته بإيعاز من قيادة الجيش السابقة إلى شخصية تنحدر من كتلة نيابية محدودة لتحالف إسلامي، العديد من القوانين المهمة خلال الأشهر الماضية، على غرار الاستثمار والطاقة والدستور، رغم عدم اهليته بسبب شرعيته المطعون. وكان البرلمانى المسجون بهاءالدين طليبة، قد كشف في إفادته للقضاء، بأن



انتخابات مبكرة للتخلص من رموز النظام السابق

التخلص من المرحلة السابقة بوجوهها وممارساتها. وظل حل المجالس المنتخبة أحد أبرز المطالب السياسية المرفوعة من طرف الحراك الشعبي، غير أن تداول الحسابات وزخم الأجنحة عززا الشكوك لدى المعارضين للسلطة حول نيتها في تحقيق التغيير المنشود، ويستدل هؤلاء بتوظيف السلطة لتلك المجالس في تمرير قوانين مهمة، رغم شرعيتها المهزوزة.

وأعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، خلال لقاء له بوسائل إعلام محلية، عن نية السلطة تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة قبل نهاية العام الجاري، من أجل استكمال ما أسماه بـ"مسار الإصلاحات" التي تعهد بها الجزائريين أثناء حملته الانتخابية للرئاسيات التي جرت في ديسمبر الماضي.

ورغم الريبة في قرعة السلطة على تنظيم الاستحقاق المذكور في الموعد الذي كشف عنه تبون، فإن اللافت أن حل المؤسسات المنتخبة المورثة عن نظام الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة، بات في حكم المحسوم، وأن السلطة الجديدة عازمة على المضي في مخطط

### صابر بلدي

الجزائر - وسط غموض يخيم على المشهد الجزائري، تستحدث السلطة الجديدة في البلاد خطاها للتخلص من تركة نظام الرئيس السابق، في إطار حزمة إصلاحات سياسية تعهدت بها، بدأت بدستور جديد سيعرض للاستفتاء الشعبي في الفاتح من نوفمبر القادم، وتوجه إلى انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة.

وأعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، خلال لقاء له بوسائل إعلام محلية، عن نية السلطة تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة قبل نهاية العام الجاري، من أجل استكمال ما أسماه بـ"مسار الإصلاحات" التي تعهد بها الجزائريين أثناء حملته الانتخابية للرئاسيات التي جرت في ديسمبر الماضي.

# تناقض غير مسبوق بين الولايات المتحدة وأوروبا حول إيران

## رهان أوروبي إيراني على جو بايدن للقطع مع تشدد ترامب



### الليونة الأوروبية تجاه إيران تجعلها أكثر عدوانية

ويرى مراقبون أن كلاً من إيران والولايات المتحدة تسعيان إلى تدويل الاتفاق النووي، ليخرج من نطاق العداء الثنائي ويصبح قضية لمجلس الأمن والدول الأعضاء، لكن الانتخابات الرئاسية الأميركية المرتقبة تضع الإيرانيين في حالة ترقب لتغيرات غير متوقعة.

وحول مستقبل الاتفاق النووي بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، قال المحلل الإيراني المتخصص في العلاقات الأميركية الإيرانية والاتفاق النووي علي أكبر داريني، إن "واشنطن اليوم تسعى بكل قوتها إلى إلغاء هذا الاتفاق بشكل تام، بعقوبات ثقيلة وتضييق على الاقتصاد، وفي حال إلغائه قبل فوز بايدن فلا يمكن العودة إلى الاتفاق بأي طريقة، كذلك إذا فاز بايدن فلن تكون العودة إلى الاتفاق بالسهولة التي يتحدث عنها المتفائلون بفوزه".

في عهد أوباما وطالب سابقاً بتخفيف العقوبات عن إيران، في حين يؤكد ترامب ضرورة كسب يد إيران عن دول المنطقة ومعاقبتها. وقالت صحيفة كيهان الإيرانية المقربة من المرشد الأعلى آية الله خامنئي إن سياسة بايدن نحو إيران لن تختلف عن سياسة منافسه ترامب حيث يرى بايدن أن الاتفاق النووي ناقص، وكان عليه أن يشمل البرنامج الصاروخي الإيراني وحضور الولايات المتحدة في المنطقة، على عكس الصحف الإيرانية المقربة من الإصلاحيين، التي بشرت بعودة الاتفاق النووي في حال فاز بايدن.

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن "الانتخابات الرئاسية القادمة ستقرز فوزاً يمشي بنهجه الخاص، وفي كل الأحوال تجاوزنا كل الصعاب ولم نذعن في أسوأ الظروف التي مرت بنا".

ويقول فرنسوا هيسبورغ المستشار الخاص في مؤسسة الأبحاث الاستراتيجية إن الأميركيين والأوروبيين سيعيدون إلى "تصويب الأمور" من خلال إعادة دمج الولايات المتحدة في بعض الاتفاقيات الدولية.

ويوضح هيسبورغ "لكن في حال إعادة انتخاب دونالد ترامب هناك تهديد فعلي بأن يستغل ذلك لكسر حلف شمال الأطلسي. والملف الإيراني من النزاع التي قد يستخدمها لترح تسؤلات حول دور الولايات المتحدة في الحلف الأطلسي".

وتناولت الصحافة الإيرانية مستقبل الاتفاق النووي قائلة إنه مرهون بانتخابات الرئاسة الأميركية، وجرت مفاضلة بين المرشح الديمقراطي بايدن والرئيس ترامب، في محاولة لقرارة مستقبل الاتفاق النووي بين المرشحين، إذ أيد بايدن الاتفاق النووي

والانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث من نوفمبر.

ويأمل كثيرون في أن يعيد فوز الديمقراطي جو بايدن الولايات المتحدة إلى المتديبات الدولية التي ابتعدت عنها وعودة اللحمة إلى التحالفات الغربية.

ويقول بونيفانتشي "في حال انتخاب بايدن ستكون إحدى أولوياته إصلاح العلاقات المتوترة وحتى المتضررة بين دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة".

لكن الدبلوماسية السابقة ويندي شيرمان التي شاركت في المفاوضات في عهد إدارة باراك أوباما ترى أن كل هذه الإجراءات هي مسعى "من حكومة ترامب لتحاول أن تقتل نهائياً" الاتفاق حول النووي الإيراني "وجعل إحيائه بالغ الصعوبة في حال حدث تغيير في البيت الأبيض".

يراهن الأوروبيون كما الإيرانيون على وصول المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى البيت الأبيض في انتخابات الرئاسة الأميركية المزمع إجراؤها في الثالث من نوفمبر المقبل للقطع مع الاستراتيجية الأميركية المتشددة التي ينتهجها الرئيس دونالد ترامب حيال أنشطة طهران النووية والبالستية. لكن دبلوماسيين يشيرون إلى أن عودة العقوبات الأممية على إيران قبل الانتخابات الأميركية قد تقضي نهائياً على الاتفاق النووي وتجعل إحياءه بالغ الصعوبة في حال حدث تغيير في البيت الأبيض.

باريس - تحدثت الرغبة الأميركية في إنهاء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 شرخاً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين، قد يطول أمده في حال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لولاية ثانية.

وفي الماضي لم يكن الشرخ عميقاً إلى هذه الدرجة، فقد اعتبر الأوروبيون المدعومون من بكين وموسكو وطهران الأحد، الإعلان الأميركي بإعادة فرض عقوبات أممية على إيران لا قيمة قانونية له.

وسبق أن حدث شرخ عبر الأطلسي كما حصل خلال غزو العراق مثلاً في 2003، لكن الولايات المتحدة واجهت حينها معارضة من فرنسا وليس من بريطانيا.

وفي باريس - تحدثت الرغبة الأميركية في إنهاء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 شرخاً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين، قد يطول أمده في حال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لولاية ثانية.

وفي الماضي لم يكن الشرخ عميقاً إلى هذه الدرجة، فقد اعتبر الأوروبيون المدعومون من بكين وموسكو وطهران الأحد، الإعلان الأميركي بإعادة فرض عقوبات أممية على إيران لا قيمة قانونية له.

وسبق أن حدث شرخ عبر الأطلسي كما حصل خلال غزو العراق مثلاً في 2003، لكن الولايات المتحدة واجهت حينها معارضة من فرنسا وليس من بريطانيا.

وفي باريس - تحدثت الرغبة الأميركية في إنهاء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 شرخاً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين، قد يطول أمده في حال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لولاية ثانية.

وفي الماضي لم يكن الشرخ عميقاً إلى هذه الدرجة، فقد اعتبر الأوروبيون المدعومون من بكين وموسكو وطهران الأحد، الإعلان الأميركي بإعادة فرض عقوبات أممية على إيران لا قيمة قانونية له.

باريس - تحدثت الرغبة الأميركية في إنهاء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 شرخاً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين، قد يطول أمده في حال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لولاية ثانية.

وفي الماضي لم يكن الشرخ عميقاً إلى هذه الدرجة، فقد اعتبر الأوروبيون المدعومون من بكين وموسكو وطهران الأحد، الإعلان الأميركي بإعادة فرض عقوبات أممية على إيران لا قيمة قانونية له.

وسبق أن حدث شرخ عبر الأطلسي كما حصل خلال غزو العراق مثلاً في 2003، لكن الولايات المتحدة واجهت حينها معارضة من فرنسا وليس من بريطانيا.

وفي باريس - تحدثت الرغبة الأميركية في إنهاء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 شرخاً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين، قد يطول أمده في حال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لولاية ثانية.

وفي الماضي لم يكن الشرخ عميقاً إلى هذه الدرجة، فقد اعتبر الأوروبيون المدعومون من بكين وموسكو وطهران الأحد، الإعلان الأميركي بإعادة فرض عقوبات أممية على إيران لا قيمة قانونية له.

وسبق أن حدث شرخ عبر الأطلسي كما حصل خلال غزو العراق مثلاً في 2003، لكن الولايات المتحدة واجهت حينها معارضة من فرنسا وليس من بريطانيا.

وفي باريس - تحدثت الرغبة الأميركية في إنهاء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 شرخاً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين، قد يطول أمده في حال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لولاية ثانية.

وفي الماضي لم يكن الشرخ عميقاً إلى هذه الدرجة، فقد اعتبر الأوروبيون المدعومون من بكين وموسكو وطهران الأحد، الإعلان الأميركي بإعادة فرض عقوبات أممية على إيران لا قيمة قانونية له.

وسبق أن حدث شرخ عبر الأطلسي كما حصل خلال غزو العراق مثلاً في 2003، لكن الولايات المتحدة واجهت حينها معارضة من فرنسا وليس من بريطانيا.

وفي باريس - تحدثت الرغبة الأميركية في إنهاء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 شرخاً غير مسبوق بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين الرئيسيين، قد يطول أمده في حال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لولاية ثانية.

وفي الماضي لم يكن الشرخ عميقاً إلى هذه الدرجة، فقد اعتبر الأوروبيون المدعومون من بكين وموسكو وطهران الأحد، الإعلان الأميركي بإعادة فرض عقوبات أممية على إيران لا قيمة قانونية له.

وسبق أن حدث شرخ عبر الأطلسي كما حصل خلال غزو العراق مثلاً في 2003، لكن الولايات المتحدة واجهت حينها معارضة من فرنسا وليس من بريطانيا.

## تمديد سجن قيادية كردية بتهمة «إهانة» أردوغان

تدرجه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على قوائم المنظمات الإرهابية، لكن تونجل نفت الاتهامين. وتصل أقصى عقوبة لتهمة إهانة الرئيس إلى السجن أربع سنوات، وحسب بيانات وزارة العدل التركية زاد هذا النوع من القضايا بنسبة 30 في المئة في عام 2019، حيث جرى التحقيق مع 26115 شخصاً، ويواجه حوالي 5000 منهم قضايا أمام المحاكم وقد سجن منهم 2462.

**في 2019 جرى التحقيق مع 26115 شخصاً بتهمة إهانة أردوغان، ويواجه حوالي 5000 منهم قضايا كما تم سجن 2462**

ويرى مراقبون أن قانون العقوبات التركي، الذي بدأ تطبيقه عام 1926، ينص على تجريم إهانة رئيس الجمهورية. وطيلة السنوات السبع الماضية، استغلت الحكومة المادة 299 من القانون من أجل إسكات أصوات المنتقدين السياسيين والتدخل في حرية التعبير.

ولجأت الحكومة إلى أدلة بحث عنها في تديونات على وسائل التواصل الاجتماعي أو رسوم كاريكاتير أو مقالات في صحف للتحقيق في هذه الجرائم وإحالتها إلى المحاكم.

أنقرة - قال اثنان من فريق الدفاع عن نائبة كردية سابقة مسجونة حالياً في تركيا بتهمة الإرهاب إن حكماً جديداً صدر عليها بالسجن بتهمة «إهانة» الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وحكم على سباهات تونجل الأسبوع الماضي بالسجن 11 شهراً و20 يوماً لوصفها الرئيس بأنه "عدو للأكراد والنساء" في كلمة ألقاها عام 2016، وهي تصريحات وصفتها بحامية عنها بأنها تقع في حدود الانتقاد المشروع لخصم سياسي.

وكانت تونجل تشغل في السابق مقعداً في البرلمان التركي عن حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد. وقالت محاميتها إن كلماتها اقتطعت من سياقها.

وقالت المحامية سيفان جميل أوزين إن موكلتها صرحت بأن "الرئيس عدو للنساء والأكراد"، واصفة ذلك بأنه "انتقاد لخصم سياسي يقع في حدود حرية التعبير". وفي جلسة انعقدت في يوليو الماضي، نفت تونجل الاتهام قائلة "من المفترض أن تتمكن من انتقاد خصم سياسي". ووصفت التهم الموجهة إليها بأنها محاولة "لقمع الحرية والفكر والتعبير والتنظيم وخاصة الحرية السياسية".

وفي العام الماضي، صدر حكم عليها بالسجن 15 عاماً بتهمة نشر دعاية إرهابية والانتماء إلى حزب العمال الكردستاني، المحظور في تركيا والذي

## انقسام أوروبي حول خطة لجوء بديلة لنظام دبلن

والخطة الطارئة التي عرضها الاتحاد الأوروبي خلال تلك الأزمة لإعادة توزيع المهاجرين، أيدتها ألمانيا لكن عارضتها ومن ثم تجاهلتها كل من المجر وبولندا اللتين لم تستقبلا أي طالب لجوء.

والأسبوع الماضي أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أنها تعترض إلغاء "نظام دبلن" وسيستعاض عن ذلك "بنظام إدارة أوروبي جديد للهجرة".

"ستكون له هياكل مشتركة حول اللجوء والإعادة، وستكون له آلية تضامن قوية جديدة"، ما أثار دهشة بعض العواصم المشككة.

ووضع "نظام دبلن" لتلاخين عام 1990 وادخلت عليه إصلاحات عام 2013. وينص النظام على أن تتولى أول دولة يدخلها المهاجر في الاتحاد الأوروبي، النظر في طلب اللجوء لمنع تنقل المهاجرين غير مسجلين في دول الكتلة. ولم تعرض يوهانسون التفاصيل الكاملة للخطة البديلة التي ستكشف عنها المفوضية الأربعاء، لكنها شددت على أن أساسها سيكون التضامن. لكن هذا لا يعني بالضرورة إلزام أنظمة مناهضة للهجرة مثل المجر، على استقبال لاجئين. وقالت يوهانسون "لا يمكن لأوروبا إسكانهم، قد تكون أوضاع أخرى مثل المساعدة في حالات الإعادة". وهذا يعني أن تخفف الدول التي تعتقد أن بإمكانها استقبال المزيد من المهاجرين، بعضاً من العبء عن كامل اليونانيين والإيطاليين.

الطوعي غير كاف. لقد ثبت ذلك منذ سنوات عدة". وأضافت "يجب أن يكون (النظام) إزامياً، على كل الدول الأعضاء أن تساعد عندما تتعرض دولة عضو للضغط وعندما يكون أشخاص كثر بحاجة للحماية".

وإلى جانب الإعلان عن طريقة لتوزيع طالبي اللجوء بعيداً عن سواحل إيطاليا واليونان، سيتم فرض قواعد أكثر صرامة تتعلق بإعادة الأشخاص الذين ترفض طلباتهم.

لكن بعد خمس سنوات على أزمة الهجرة عام 2015 ومع تراجع العدد السنوي "للواصلين بشكل غير منتظم" إلى 140 ألف سنوياً، فإن دول الاتحاد الأوروبي لا تزال منقسمة بشكل حاد إزاء المسألة.

الطوعي غير كاف. لقد ثبت ذلك منذ سنوات عدة". وأضافت "يجب أن يكون (النظام) إزامياً، على كل الدول الأعضاء أن تساعد عندما تتعرض دولة عضو للضغط وعندما يكون أشخاص كثر بحاجة للحماية".

وإلى جانب الإعلان عن طريقة لتوزيع طالبي اللجوء بعيداً عن سواحل إيطاليا واليونان، سيتم فرض قواعد أكثر صرامة تتعلق بإعادة الأشخاص الذين ترفض طلباتهم.

لكن بعد خمس سنوات على أزمة الهجرة عام 2015 ومع تراجع العدد السنوي "للواصلين بشكل غير منتظم" إلى 140 ألف سنوياً، فإن دول الاتحاد الأوروبي لا تزال منقسمة بشكل حاد إزاء المسألة.

الطوعي غير كاف. لقد ثبت ذلك منذ سنوات عدة". وأضافت "يجب أن يكون (النظام) إزامياً، على كل الدول الأعضاء أن تساعد عندما تتعرض دولة عضو للضغط وعندما يكون أشخاص كثر بحاجة للحماية".

وإلى جانب الإعلان عن طريقة لتوزيع طالبي اللجوء بعيداً عن سواحل إيطاليا واليونان، سيتم فرض قواعد أكثر صرامة تتعلق بإعادة الأشخاص الذين ترفض طلباتهم.

لكن بعد خمس سنوات على أزمة الهجرة عام 2015 ومع تراجع العدد السنوي "للواصلين بشكل غير منتظم" إلى 140 ألف سنوياً، فإن دول الاتحاد الأوروبي لا تزال منقسمة بشكل حاد إزاء المسألة.

بروكسل - لم تكن سياسات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالهجرة لتظهر فشلها بشكل أكثر وضوحاً من حادثة احتراق مخيم موريا في جزيرة ليسبوس اليونانية وتشرذم الآلاف من اللاجئين، وبعد أسبوعين على دماره تعرض المفوضية الأوروبية الأربعاء ميثاقها الجديد حول طالبي اللجوء.

وتريد مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد إيلفا يوهانسون أن تتقاسم الدول الـ27 الأعضاء عبء البت في طلبات اللجوء التي قدمها مهاجرون وصلوا إلى شواطئ الكتلة.

وهذه المرة، لن يكون النظام المقترح طوعياً، باعتباره يتطلب تنازلات يصعب على العديد من عواصم الاتحاد قبولها. وقالت يوهانسون "واضح للجميع أن التضامن عند الضرورة أو التضامن



جبال نجاة لا يتمسك بها الجميع

# الأمم المتحدة بعد 75 عاما.. كيان عاجز أمام الأزمات الدولية

## نغمة التعددية القطبية في النظام العالمي تعود إلى الواجهة لإحداث تغيير في عمل المنظمة

تتعرض منظمة الأمم المتحدة للانتقادات متصاعدة منذ سنوات بسبب فشلها في تحقيق أي اختراق ملموس في عدد كبير من القضايا الدولية الحساسة وعدم قدرتها على القيام بالدور الرئيسي، الذي تأسست من أجله في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ويظهر هذا العجز بشكل فاضح في أزمات الشرق الأوسط، حيث يعتبر مراقبون أن تفاقم مشاكل المنطقة منذ 2011 مهد لكتابة "شهادة وفاة" هذا الكيان العليل.

نيويورك - اتسعت خلال السنوات القليلة الماضية دائرة الانتقادات الموجهة لمنظمة الأمم المتحدة، والتي باتت ممزوجة بقلق يرى متابعون أن مرده تخلي الولايات المتحدة عن دورها القيادي مما فسح المجال لتقدم دول أخرى ونماي قوتها داخل هذا الكيان. ولكن هذا يعد جزءا بسيطا فقط من أزمات أعققت، والأمم المتحدة تحثفي بالذكى 75 لتأسيسها، حيث أن القضايا العربية المزمعة تجد نفسها في متاهة ضخمة بين القوى الدولية الفاعلة عجزت مع المنظمة عن إيجاد الأساليب الناجعة لحل أزمات سوريا والعراق واليمن وليبيا. ولم تخرج مقارباتها عن النمط القديم الذي لا يواكب التغيرات المتسارعة.

### مسؤولية القوى العظمى

مع انطلاق اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك حيث يجتمع ملوك ورؤساء ورؤساء الوزراء وكبار المسؤولين من أكثر من 190 دولة، ولكن لن يقضوا أسبوعا وسط مدينة مانهاتن لسماع الخطب في ستة مؤتمرات كبرى ومناقشات ملفاتها الشائكة هذه المرة، فالوضع مختلف هذا العام بسبب الجوباء ما فرض إجراء الاجتماعات عن بعد. فقد زاد من وطأة تلك التعديلات المتعلقة بعدم قدرة المنظمة وهياكلها المتفرعة عنها والمتنشرة في كل بقعة من الأرض عن مواجهة أزمة انتشار فيروس كورونا، وحتى قضية المناخ لا تزال محل أخذ وجذب بين القوى الكبرى.

وقال ريتشارد جوان، مدير مجموعة الأزمات في الأمم المتحدة، وهي مؤسسة فكرية مقرها بروكسل، إن إعلان الذكري السنوية للأمم المتحدة، الذي تم صياغته الاثنى عشر الماضي، تم إضعافه بسبب معارضة الولايات المتحدة لاعتقادها بـ "لغة قوية" بشأن تغير المناخ، ومعارضة بريطانيا وأخرين لمحاولة الصين إدخال

لغة "الحوار". ولدى معظم المتابعين قناعة بأن إقامة المؤتمرات ورصد الأموال لتطوير عمل المنظمة دون اعتماد أسس مدروسة ومحكمة لوضع حد لمشاكلها الداخلية، لا يكفي، ويبدو أن جميع الدول المتصارعة مسؤولة عما يحدث لأنها تمتلك الأدوات الكفيلة بمعالجة الأزمات من جذورها.

ويعتقد مايكل هيرش نائب محرر الأخبار في مجلة فورين بوليسي الأمريكية أن الجمعية العامة لم تكن أكثر من مجرد متجر للحديث في معظم تاريخها. ويقول هيرش إن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي صممه واشنطن ليكون جهة إنفاذ للسلام العالمي تهين عليه القوى العظمى بات مشلولاً تماما بسبب العداء المتفاقم بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، وكل واحدة منها تستخدم حق النقض (الفيتو) بعد قرار ضد بعضها البعض.

ويرى معظم زعماء العالم بينهم الرئيسان الصيني شي جين بينغ والفرنسي إيمانويل ماكرون، وأيضا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وحتى المراقبون أن مجلس الأمن، المؤسسة الأقوى والأكثر نفوذا، والتي تم إنشاؤها في أربعينات القرن الماضي، لم تعد مناسبة بشكلها الحالي في ظل المتغيرات الراهنة.

وتبرر هذه الأصوات موقفها في نقطة مهمة وهي أن حق النقض الذي تتمتع به الدول الخمس دائمة العضوية، وهي الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا، يجب أن يحل محله نظام التصويت بالأغلبية لكي يعزز مكانة الدول الصغيرة.

ويقول برتراند بادبي، وهو متخصص في العلاقات الدولية بجامعة ساينس بو الفرنسية، إنه في مواجهة الأحادية والهيمنة، يجب أن تلتزم جميع الدول بالتعددية من خلال التمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي مع وجود الأمم المتحدة في جوهره.



### لا يزال هناك مسار طويل بحاجة إلى الإصلاح

كوفيد - 19 إلى تغير المناخ، فإنه ينبغي على جميع الدول تعزيز التضامن لتنسيق جهودها بدلا من القيام بتحركات أحادية الجانب. ويحمل شعار الجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا العام مضمونا لافتا يتمحور حول "مواجهة فيروس كورونا مع العمل الفعال متعدد الأطراف". ومع ذلك، هذا بالضبط ما لم يفعله العالم ضد أسوأ جائحة منذ عقود.

وقد تكفلت كل دولة ومصنع أدوية بانفسهم، رغم إطلاق مبادرة "كوفاكس" التي شاركت منظمة الصحة العالمية في تنسيقها مؤخرا، والتي تهدف إلى تسريع تطوير اللقاحات للدول الأكثر احتياجا.



وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 170 دولة تجري محادثات للانضمام، والكثير منها يعرب عن اهتمامه بأن يذهب اللقاح إلى الفئات الضعيفة أولا، لكن هذا الجهد جاء بعد أشهر من انتشار الوباء، والذي أعاقه جزئيا العرقلة الأميركية والانقسامات الأوروبية. وعوض أن تكون الأمم المتحدة المستجيب الأول في خط المواجهة، لكن منظمة الصحة العالمية تجد نفسها تتعرض للهجوم من كل جانب، ولا سيما من أقوى عضو في الأمم المتحدة، الولايات المتحدة.

ويرجع عداء واشنطن تجاه الأمم المتحدة، إلى تاريخ طويل يمتد إلى إدارات الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء، لكن ترامب ذهب إلى أبعد من أي رئيس آخر في دفع المنظمة إلى الهاش. وبحجة أن منظمة الصحة العالمية قد وقعت تحت النفوذ الصيني، فإن واشنطن قامت بإلغاء تمويل الكيان الأممي للصحة حتى مع وصول عدد الوفيات العالمية بكورونا إلى مليون حالة، من بينها 200 ألف في الولايات المتحدة. وليس ذلك فحسب فقد انسحب ترامب أيضا من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والميثاق بشأن الهجرة.

الخاص إلى اليمن من مهامه واعتماد شخصية تعمل على تطبيق قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات المبرمة بين الحكومة الشرعية والحوثيين، أبرزها اتفاق الرياض وستكهولم.

### وهم الإصلاح

منذ تأسيس الأمم المتحدة في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية، لتكون الضامن الدولي لعدم اندلاع حرب عالمية ثالثة، كانت تسير على طريق متوازنة مع سياسات الولايات المتحدة، قائدة عصر الأحادية القطبية، وأحد أهم مموليها لذلك فقدت الأمم المتحدة توازنها بمجرد أن بدأ ميزان هذا النظام العالمي يختل.

ويقول ريتشارد جوان من مجموعة الأزمات الدولية إن إخفاقات الأمم المتحدة تميل إلى أن تكون كارثية ومشيرا إلى كوارث الضوئات الزرقاء السابقة مثل الإبادة الجماعية في رواندا ومذبحة عام 1995 في سربرينيتسا في البوسنة شواهد على ذلك.

وانقضت المنظمة الأممية قرابة نصف تريليون دولار أميركي منذ إنشائها، كما أنها تذهب إلى أماكن الصراعات للحفاظ على السلام، إلا أنها تقف كمتفجع أمام الإبادات، إذ يبدو أن مجلس الأمن لا يتدخل إلا في حالات قصوى لانعدام الأمن وأن قوات حفظ السلام لا تستطيع الحفاظ على السلام.

وفي ظل الوضع المتراجع للأمم المتحدة تواجه المنظمة الدولية الأكبر عالميا أزمة تمويل هي الأعلى في تاريخها، حيث بدأت المنظمة بخطة تقشف واسعة منذ أكتوبر العام الماضي. ويبلغ العجز 711 مليون دولار في الموازنة البالغة 2.85 مليار دولار، لأن 51 دولة لم تسد التزاماتها، من بينها اثنتان من كبار الممولين هما الولايات المتحدة والبرازيل.

وتعتبر الولايات المتحدة من أكبر ممولي الأمم المتحدة، حيث تدفع 22 في المئة من الميزانية الأساسية للمنظمة الدولية والبالغة 5.4 مليار دولار و28.5 في المئة من ميزانية عمليات حفظ السلام الدولية البالغة 7.9 مليار دولار. ومع قدوم الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض تغير الوضع. فسياسة ترامب، الطامح للبقاء في البيت الأبيض لولاية ثانية، دفعت نحو تقليص المساهمة ما فتح الباب أمام الصين، التي تجد في تقليص الدعم الأميركي في المنظمة الدولية فرصة تجعلها تتقدم هي لتملأ الفراغ، وبالتالي الاضطرار بدور دولي أكبر وتوسيع نفوذها في الساحة العالمية بطرق تخدم مصالحها. ووسط ما يواجهه العالم اليوم من تحديات عابرة للحدود، من وباء

حرب دون اتخاذ موقف يضع حدا لإصرار نظام بشار الأسد على استهداف المدنيين.

ولكن حتى بعد دخول القوات الروسية والتركية والأميركية إلى سوريا لم تتحرك المنظمة، وقد ظلت توشم البيانات وتطلق الدعوات من أجل إنهاء الصراع لوقف جحافل اللاجئين، الذين انتشروا في العالم، ولم تجد الأمم المتحدة حلا جذريا لهم لإعادتهم إلى بلدتهم.

وبقراءة متعمقة يمكن أن يتم استنتاج أن تدخل الأمم المتحدة لحل الأزمة سياسيا لم يضع في الحسبان إنجاز السوريين من الحرب، بل عمل بالأساس على استرضاء الدول الخمس الحاصلة على الفيتو وخاصة الولايات المتحدة وروسيا التي أفضلت كل مشاريع الضغط على الأسد وفرض الحل السياسي.

ويتكرر نفس الأمر في ليبيا، فمنذ تفجر الصراع في فبراير 2011 عجزت المنظمة عن فرض قوانينها والقرارات المنبثقة عن الدول المشكلة لمجلس الأمن وخاصة الدول دائمة العضوية. وقد أرسلت الأمم المتحدة ستة مبعوثين، ولكنهم لم يتمكنوا من إحداث اختراق في جدار الأزمة.

وعقب تمديد مجلس الأمن ولاية البعثة الأممية في ليبيا لمدة عام كامل، وموافقته على المقترح الأميركي، حثت خمس دول أوروبية وبلجيكا وإستونيا وفرنسا وألمانيا وإيرلندا، غوتيريش على تعيين مبعوث خاص في ليبيا في أسرع وقت ممكن بعد انتهاء مهمة الأميركية ستيفاني وليامز، والتي تولت البعثة بالنيابة في مارس الماضي، بعد استقالة غسان سلامة من رئاسة البعثة.

أما اليمن الغارق في أزمة إنسانية بسبب الحرب، حيث تدفع الأمم المتحدة إلى حل يساوي بين الضحية والجالد، فجهود المبعوث الأممي مارتن غريفث تسعى إلى إرضاء الانقلابيين الحوثيين، الذين سيطروا على البلاد بقوة السلاح رغم وجود قرار صادر عن مجلس الأمن تحت رقم 2216 يلزمهم بالانسحاب من المحافظات التي احتلها وتسليم الأسلحة. وهناك دعوات اليوم من القوى السياسية اليمنية إلى غوتيريش بإعفاء مبعوثه

النهائية تم تدمير بلد بأكمله بعد الغزو الأميركي في 2003.

وبالنظر إلى أم القضايا العربية، إن جاز التعبير، فتبدو القضية الفلسطينية عاقلة بين دروب المصالح الاستراتيجية وما تزال تراوح مكانها دون حل بسبب ارتهاج القرار الأممي لسلطة حق النقض، لذلك اتخذت واشنطن خلال فترة الرئيس دونالد ترامب خطوة منفردة لحلها عبر عرض صفقة القرن والبدء في تفعيلها على أرض الواقع عبر سلسلة من اتفاقيات السلام بين دول عربية وإسرائيل.

وظهر أن الحصار والتجويع، اللذين ذهب ضحيتهما الآلاف من العراقيين في عهد الرئيس الراحل صدام حسين تحت ذريعة امتلاكه لأسلحة دمار شامل، كانا مبيينين على مغالطة وأن فاعلين كبارا في المنظمة كانوا ينفذون تعليمات من دول كبرى هدفها إضعاف العراق، وهو ما بدأ يظهر تباعا في السنوات الأخيرة.

ويجمع كثيرون على أن مقاربة الأمم المتحدة تجاه القضايا العربية لم تتغير، ففي سوريا، التي تعرضت لأسوأ الأزمات في العصر الحديث، ظلت المنظمة تراقب ما يجري من جرائم من السهل تصنيفها كجرائم



مجلس الأمن لم يعد فاعلا كما يجب وحق النقض (فيتو) يرى كثير من الساسة أنه لم يعد مجديا ويجب أن يحل محله نظام التصويت بالأغلبية حتى يعزز مكانة الدول الصغيرة

من أجل المصالح. ويقول مراقبون إن المنظمة اكتفت لسنوات بالمقترح على ما يحصل لعجزها عن اتخاذ قرار جماعي يحل المشكلة، أو أن تدخلها حمل ماسي للعرب مثلما جرى للسلميين منذ العام 1948 أو للعراق الذي مارست عليه وصاية استمرت 13 عاما تحت مسوغ أسلحة الدمار الشامل، وفي



## في العمق 7

## لردع تركيا أولاً.. تحويل منتدى غاز المتوسط إلى منظمة دولية

القاهرة تتحول رسمياً إلى عاصمة للغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط



## جبهة تسقط رهانات أنقرة

وتمثل الظروف الحالية لسوق الغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي وأسعار الغاز العالمية تحدياً كبيراً أمام منظمة غاز شرق المتوسط، حيث انخفضت أسعار الغاز العالمية في الآونة الأخيرة، بسبب تباطؤ الطلب العالمي.

## المنتدى بات أول منظمة دولية تجمع بين منتجي الغاز والمستهلكين ودول العبور في العالم في كيان واحد

وحال العودة إلى الإنتاج بصورة طبيعية في الأسواق العالمية سوف تضطر دول المنتدى إلى الدول في المنافسة شديدة مع صادرات الغاز الروسية والأميركية والقطرية، وهو التحدي الكبير الثاني الذي يمثل محكا رئيسياً لدى نجاعة المنتدى وقدرته على وضع رؤية خلاقية تمكنه من المنافسة.

ويضيف متابعون أن هناك تحولا ملموساً في الموقف الأميركي تجاه السياسة التركية في شرق المتوسط، يستند على استئناف صادرات السلاح إلى قبرص، وبادر صفقة يتم بموجبها إعادة استئناف إنتاج وتصدير النفط في ليبيا، مقابل الضغط على تركيا في ليبيا. ويحمي تحويل منتدى غاز شرق المتوسط إلى منظمة حكومية، بشكل رسمي مصالح الدول الأعضاء فيه، ويسهم في السعي حثيثاً نحو تحقيق التكامل الاقتصادي بينها، استناداً إلى مشروعات إنتاج وتجارة الغاز والكهرباء. ويتوقف نجاح المنظمة الجديدة على تطور الأوضاع السياسية والجيوستراتيجية في شرق المتوسط، والتي تشهد درجة عالية من الضبابية وعدم الاستقرار، نتيجة الخلافات العميقة والصراعات المزمعة في المنطقة. ويضع ذلك علامات استفهام كبرى حول فرص دول منتدى شرق المتوسط للاستفادة المثل من الاكتشافات الواعدة، ويثير تساؤلات مهمة حول إمكانية أن تؤدي مأسسة المنتدى إلى تاجيح الخلافات مع تركيا.

وقد طلبت فرنسا الانضمام كعضو في المنتدى في وقت سابق من العام الجاري، كما أصبحت الولايات المتحدة مراقباً دائماً، وهو ما يعطي للمنتدى وزناً دولياً مهماً. وتمتلك باريس وواشنطن شركات طاقة حصلت على تراخيص لاستخراج الغاز في دول المنطقة، مثل شركة توتال الفرنسية، وشركتي نوبل إنرجي وإكسون موبيل الأميركيين، الأمر الذي قد يدفع الدولتين مستقبلاً باتجاه توظيف قدراتهما العسكرية في البحر المتوسط للدفاع عن مصالح هذه الشركات.

ويشير البعض من المراقبين إلى أن تحويل منتدى غاز شرق المتوسط إلى منظمة يمثل ضربة قوية لأطماع تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان، في غاز شرق المتوسط، لأن هذا التطور يأتي بعد تلقي أنقرة ضربة قوية بسبب توقيع مصر في السادس من أغسطس الماضي اتفاقية لترسيم الحدود وتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة مع اليونان، وسبقته خطوة مماثلة بين إيطاليا واليونان.

المنطقة، وعلى رأسها النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، والنزاع التركي - اليوناني. ويفتح المنتدى آفاقاً واعدة للدول الراغبة في التعامل مع معطياته بصورة مرنة، دون التعدي على حقوق الآخرين، أو الاستحواذ على ثرواتهم. ويؤكد المؤيدون أن أهم ما يميز منتدى غاز شرق المتوسط، مقارنة بالكثير من المنظمات المماثلة، أنه مفتوح العضوية أمام أي دولة أو منظمة إقليمية أو دولية، طالما تبنت قيم وأهداف المنتدى، وتريد المشاركة في التعاون من أجل رفاهية المنطقة بأسرها، ودون اللجوء إلى القوة.

## جبهة ضد تركيا

من المتوقع أن يحظى المنتدى باهتمام كبير في المدى المنظور، خاصة من دول البحر المتوسط التي لم تنضم إليه بعد، مثل لبنان وسوريا وليبيا، وربما إسبانيا والبرتغال والجزائر، والدول المستوردة للغاز في العالم، مثل الهند والصين واليابان، وربما تجد تركيا نفسها مضطرة إلى الانخراط فيه لاحقاً، وترضخ شروطها.

يرجع مراقبون سياسيون أن تتجاوز المنظمة الإقليمية، التي تم إطلاقها كإمتداد لمنتدى غاز شرق المتوسط، الصلاحيات التقليدية المعمول بها عند حصول استفزازات قد تهدد مصالح أحد أعضائها من خلال اتباع استراتيجية جماعية لمواجهة المخاطر المحتملة، في الوقت الذي يرى فيه صناع القرار في الدول التي تشكل الكيان الجديد أنها ستعمل على التصدي لسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بينما تواصل بلاده تجاوزاتها وانتهاكاتهما للقوانين الدولية في المنطقة.

تفاهم بحري وأمني مع حكومة الوفاق الليبية قبل أشهر ليخذهما نزيعة من أجل عمليات التفتيش هناك.

د. أحمد قنديل  
باحث في الشؤون الأسيوية

## كيان جديد

تحت غطاء منتدى غاز شرق المتوسط إلى مرحلة أكثر واقعية بعد الإعلان عن تحويل هذا المشروع إلى منظمة إقليمية يفترض أن تواجه التحرشات التركية وستحول مصر رسمياً إلى عاصمة للغاز الطبيعي في المنطقة. وأبرم ممثلو دول كل من مصر واليونان وإيطاليا وقبرص والأردن وإسرائيل، في القاهرة الثلاثاء، اتفاقية تحويل منتدى غاز شرق المتوسط رسمياً إلى منظمة إقليمية، وغاب ممثل فلسطين عن اجتماع جرى عقده عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

وتعد هذه الخطوة تطوراً مهماً للقاهرة في خلفها متعدد الوجوه مع أنقرة، حيث حققت الأولى هدفاً استراتيجياً يمكنها من أن تصبح مركزاً إقليمياً للطاقة، وعاصمة رئيسية للغاز في منطقة شرق المتوسط، ويمتلكها مزايا قضائية لما تملكه من بنية تحتية جيدة في هذا المجال.

## الخطوة تطور مهم للقاهرة في خلفها متعدد الوجوه مع أنقرة باعتبارها هدفاً استراتيجياً لها في تجارة الغاز

ويقول مراقبون إن أعضاء المنظمة الوليدة سوف يعززون تعاونهم بالاتجاه نحو الاهتمام بمشروعات الربط الكهربائي عبر مد كابلات من مصر أسفل مياه المتوسط للتوجه إلى بعض الدول الأوروبية، ما يعزز فكرة التعاون في كل أشكال الطاقة المتاحة، والاستفادة من الوفرة التي تملكها دول في تغذية الفقر في دول أخرى. ولكن هذا التحرك يشكل أيضاً ضربة لطامع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والذي حاول تعطيل هذا التعاون بكافة الوسائل والطرق، على غرار توقيع بلاده مذكرتي

## المناطق الحدودية الجزائرية «دولة» داخل الدولة

وقد أسفر تفاصي مسؤولي إنفاذ القانون عن التهريب عبر الحدود، مع الوقت، عن نشوء اقتصاد مواز، يشكل اليوم معظم التجارة بين الجزائر وتونس.

وبالنسبة إلى سكان المناطق الحدودية الجزائرية، يوفر تهريب السلع المحظورة من وإلى تونس مهنة هي في أن مبررة ومربحة، فالمهربون أنفسهم لا يعتبرون الحدود نقطة نهاية بلادهم وبداية بلاد أخرى، بل يطلون عليها بكونها حاجزاً مصطنعاً من الضروري التحايل عليه.

ومن وجهة نظر السلطات المحلية، يعمل التهريب كصمام أمان يخفف من بعض الضغوطات الاقتصادية التي يشعر بها سكان الأقاليم الشرقية المهمل.

علاوة على ذلك، يعزز المهربون جهود الأجهزة الأمنية لإبعاد التهديد الخلفي للمخدرات والأسلحة والجهاديين. وبمعنى ما، فإن التحالف الضمني الذي تم تشكيله بين المهربين والسلطات المحلية يطمس التمييز بين ما هو قانوني وغير قانوني ويمحو النقاط على طول الحدود بين الجزائر وتونس. أما في ما يتعلق بالصورة الأكبر، فهو يمنح الأطراف التي كان يفترض أن تكون هامشية، سواء المهربين العاملين في الظل أو مسؤولي الحدود الوضعيين، القدرة على التحايل على السياسة العامة للدولة بطريقة منظمة ومستدامة.

وترى المحللة الجزائرية، التي تتعمق أبحاثها حول العنف والتطرف السياسيين والتعصب والإسلاموية والجهادية، مع تركيز خاص على الجزائر وعلى انخراط النساء في التنظيمات الجهادية، أن هذه العلاقة غير المعقدة تعزز تدخل الدولة في سبل عيش المواطنين حتى وهي تتلاعب بسلطة الدولة.



دالية غانم  
إهمال المناطق النائية  
سيبستر، فالجزائر في حالة انتقالية دائمة

ومن بين النقاط الرئيسية التي تستدعي الانتباه، التفاعل بين سلطات إنفاذ القانون وبين المهربين، ما يدفع إلى التساؤل حول الحكمة التقليدية المتعلقة بالسلطة المركزية في دولة حديثة وحديثة. وفي الجزائر، ظهر التهريب كجزء لا يتجزأ من عملية تشكيل الدولة المتواصل. ولكن إهمال الدولة وتقص الوظائف أبقيا معظم البلديات في المناطق الحدودية في شمال شرق الجزائر في حالة فقر وتخلف. ونتيجة لذلك، ضرب التهريب جذوره العميقة وبات بالنسبة إلى بعض العائلات مهنة تتوارث من جيل إلى جيل.

الشعارات الرنانة منها "جزائر العزة والكرامة"، و"إرفع رأسك يا أبي" في إشارة إلى العزة التي عرف بها الشعب الجزائري.

لكن الممارسات والسلوكيات اليومية لفئة من الحكام والمحكومين أظهرت حجم الهوة بين الشعارات المرفوعة والحقيقة على الأرض المشفوعة بالقرائن والبراهين. والنتيجة أن العشرات من كبار المسؤولين ورجال الأعمال والمئات من الموظفين من درجات سفلى تم جرمهم إلى القضاء ثم ألجأ بهم في السجن بدعوى التورط في قضايا فساد، على رأسها تبديد المال العام والتلاعب بقوت الشعب الذي يتواجد أكثر من ربعه عند مستوى خط الفقر، بحسب البيانات الرسمية للحكومة.

ويعد الإطاحة بنظام عبدالعزيز بوتفليقة، لا يزال تشكيل الدولة في الجزائر عملية متواصلة، وخير دليل على ذلك الوضع في المناطق الحدودية الشمالية الشرقية من البلاد. وتقول غانم إنه مع سماح المسؤولين الجزائريين في المناطق الحدودية بتهريب القود وبعض السلع الأخرى عبر الحدود مع تونس، ومع تبديد المهربين للتهديدات الأمنية حتى وهم يقومون بتجارهم غير المشروعة، فإن الطرفين، أي المسؤولين والمهربين، اللذين يفترض أنهما خصمان، يكملان في الواقع بعضهما البعض.

عدة أبرزها هشاشة الاقتصاد وارتكازه على ربح النفط، واضمحلال دور الدولة الرقابية.

ويعد تأكيد تون، في مقابلة إعلامية له في يوليو الماضي، على أن بلاده "تملك كفاءات على جميع المستويات"، وأن "الدولة لن تكون قوية وعادلة إلا بالقانون"، إلا أن ذلك يعني أن ثمة أشياء يجب أن تتغير في هذا البلد حتى تتحقق النهضة التي يشدها الجميع، وتسد الباب أمام عودة "الأمراض الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية".

وقبل سنوات قليلة فقط، روج النظام السياسي في عهد الرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة، للعديد من

يتقاطع في الجزائر التقاوت الجغرافي مع اللامساواة الاقتصادية، حيث تعاني العديد من الولايات الواقعة في أقصى شمال شرق البلاد، على الحدود مع تونس، من تهميش اجتماعي واقتصادي عميق، ومن غير المحتمل، بحسب المراقبين أن يتغير هذا الوضع في المستقبل القريب.

## الجزائر - تطرح مسألة الأنشطة الخفية في المناطق الحدودية الجزائرية

معضلة كبيرة للسلطات حتى أن البعض يشبهها بأنها "دولة داخل الدولة"، إذ أن عمليات التهريب على الحدود الجزائرية وخاصة مع تونس ازدهرت وباتت خارجة عن السيطرة، إما بموافقة الدولة لكسب السلم الاجتماعي أو أنه تقصير من أجهزة الأمن.

وترجع دالية غانم، باحثة مقيمة في مركز كارنيغي للشرق الأوسط، أن يستمر إهمال مثل هذه المناطق النائية وأن يزداد سوءاً بما أن الجزائر تعاني من حالة انتقالية دائمة. وفي هذا السياق، كان في وسع النظام إعادة إنتاج وتجديد نفسه، وإن من غير تغيير حقيقي، منذ استقلال البلاد في العام 1962.

ولكن المعنى الآخر، الذي لا يقل أهمية، يتمحور حول اهتمام المراقبين بمسألة تحرك المجموعات الجهادية على الحدود، وقد كانت السنوات الأخيرة شاهداً على تنقل عناصر من الجزائر إلى تونس، فقد تمكنت القوات الأمنية التونسية في 2015 من القضاء على عناصر إرهابية من كتيبة عقبة بن



التهريب والإرهاب صنوان لا يفترقان

## مريضان يريدان معالجة مريض ثالث



لماذا ترفض تركيا التعاطي مع أوروبا بطريقة عادية والاستفادة منها في مجالات مختلفة بدل اللجوء إلى الابتزاز والمزايدات والاستفزاز؟ يمكن لتحويل أيا صوفيا إلى مسجد آخر في إسطنبول بعدما كانت أيا صوفيا كاتدرائية ثم متحفا، ماذا بعد ذلك؟ ما الذي يفيد من إثارة مثل هذا الشعور الديني لدى بعض الأتراك البسطاء؟ الأهم من ذلك كله... كم سيدوم ذلك؟ هل يعتقد رجب طيب أردوغان أن مثل هذا التصرف سيعيد الاعتبار للعلمة التركية (الليرة) التي تتدهور بشكل مستمر؟ لا يستطيع مريضان معالجة مريض ثالث. يفترض بكل مريض معالجة نفسه أولا. تحتاج إيران إلى العودة دولة طبيعية، ما ينطبق على إيران ينطبق على تركيا أيضا. المريض لا يعالج مريضا. أقصى ما يستطيع عمله هو نقل أمراضه إليه. هذا ما تفعله إيران وهذا ما تفعله تركيا في المنطقة...

ماذا عن المريض التركي الآن؟ يعتقد هذا المريض أن لديه مستقبلا في المنطقة وأن في استطاعته الاستفادة من أمراض الآخرين. مشكلة هذا المريض، إذا وضعنا وجوده في سوريا جانبا، أنه لم يستطع إقامة علاقات طبيعية مع أي طرف إقليمي. لم يعد يعرف أين الحدود التي يفترض به التوقف عندها. قد تكون مشكلته الأساسية في أنه لا يعرف أن ليست لديه تجربة ناجحة يقدمها للآخرين. ذهب أردوغان إلى ليبيا، ما الذي يستطيع تقديمه للبيبا، أي دور تركي في ليبيا غير دور ترسيخ القطيعة بين الليبيين والمناطق الليبية ودعم التخيليات المسلحة المتطرفة؟ بدل أن تكون تركيا خير جار لليونان وقبرص، إذا بها تستقر بلدين مسالين يعمل المسؤولون فيهما من أجل مستقبل أفضل لشعبيهما في إطار الاتحاد الأوروبي. ساعد الاتحاد الأوروبي اليونان وتركيا على التعافي بعد أزمتين اقتصاديتين عميقتين مرّ فيهما البلدان.

في لبنان لم يعد من وجود بلد قابل للحياة حيث بلغ الوضع درجة من السوء قال فيها رئيس الجمهورية بعقوبة لدى سؤاله «طبعاً رايحين على جهنم». هزلت مؤسسات الدولة اللبنانية بالفعل. ليس معروفا هل سيقبض شيء في لبنان بعدما عبثت به إيران معتقدة أن تحقيق انتصارات على اللبنانيين وعلى البلد الصغير سيجعلها في وضع أفضل في أي مفاوضات مع أمريكا.

لدى سؤاله إلى أين يسير البلد: «طبعاً، رايحين على جهنم». هزلت مؤسسات الدولة اللبنانية بالفعل. ليس معروفا هل سيقبض شيء في لبنان بعدما عبثت به إيران معتقدة أن تحقيق انتصارات على اللبنانيين وعلى البلد الصغير سيجعلها في وضع أفضل في أي مفاوضات مع أمريكا.

الانتخابات التشريعية المتوقعة في حزيران - يونيو 2021، سيبين عندئذ هل يمكن استعادة العراق وتخليصه من الأمراض التي نقلتها إليه إيران والتي ساهمت في تفشيها إدارتها بوش الابن وباراك أوباما؟ على العكس من العراق، حيث بدأت ترسيخ فكرة التخلص من السلاح المليشيوي والمذهبي لصحة سلاح الدولة، تغرق سوريا وليبنان في أمراضهما التي تغنيها إيران عبر سياسة تصبّ في القضاء نهائيا على البلدين. في سوريا، هناك رهان إيراني ودعم لنظام ألقوي مفلس على كل صعيد لا مستقبل له، اللهم إلا إذا كان المطلوب تقطيع البلد نهائيا. في لبنان، لم يعد من وجود بلد قابل للحياة تصرّ إيران على استخدامه ورقة في المواجهة مع الإدارة الأميركية الحالية. بلغ الوضع في لبنان درجة من السوء، قال فيها رئيس الجمهورية ميشال عون، بعقوبة ليس بعدها عقوبة،

الغربية التي احتلتها إسرائيل في العام 1967. أبعد نفسه باكرا عن كل ما يمكن أن يجعله، على نحو مباشر، أسير صراع فلسطيني - إسرائيلي لا يبدو قابلا للحل قريبا. ماذا تفعل إيران المريضة في العراق وسوريا وليبنان، وهي كلها دول مريضة؟ كل ما فعلته، وما زالت تفعله، في العراق، منذ سلمها إياه الأميركيون، إبان عهد جورج بوش الابن في العام 2003 على صحن من فضة، يتمثل في الرهان على إثارة الغرائز المذهبية. اعتقدت أن الغرائز المذهبية ستضمن لها موقعا دائما في هذا البلد الأساسي في الإقليم والذي يظل عمقا في غاية الأهمية لدول الخليج العربي. تراهن إيران على تحويل العراق إلى تابع لها عن طريق ميليشيات يتكون منها "الحشد الشعبي" الذي ترى فيه رديفا لـ"الحرس الثوري"، الذي تحول إلى السلطة الحقيقية في "الجمهورية الإسلامية". ليس "الحشد الشعبي" سوى مجموعة ميليشيات مذهبية تقودها شخصيات تنقلني أوامرهم من طهران وتنفذ أجندة إيرانية. لم تقتنع إيران بأن ذلك ليس كافيا لإخضاع العراق وأن الشيعة العرب سينتفضون عليها وعلى مشروعها الذي لا أفق له. الدليل على ذلك، أن مصطفى الكاظمي في موقع رئيس الوزراء في العراق، على الرغم من أن الرجل ليس معاديا لإيران ولديه قنوات اتصال خلفية معها، يبقى الأكيد أنه لو عادت الأمور إلى المسؤولين الإيرانيين، لما كان مصطفى الكاظمي في الموقع الذي هو فيه.

يريد المريض العراقي معالجة نفسه. يدرك أولا أنه مريض ويدرك أن الخطوة الأولى في هذا الاتجاه تكمن في إعادة الاعتبار إلى المؤسسات العراقية والانتهاج تدريجيا، من اللجوء إلى العنف، من "الحشد الشعبي" الذي ليس سوى لغم إيراني في الخاصة العراقية. هناك بعض الأمل بالعراق. سنرى هل ستحقق على أرض الواقع، إيجابيات بعد إجراء

خير الله خير الله إعلامي لبناني

لا يستطيع مريضان معالجة مريض ثالث. يستطيعان نقل أمراضهما إليه لا أكثر. إيران مريضة. ترفض قبل كل شيء أن تكون دولة طبيعية والاعتراف بالأمراض المتنوعة التي تعاني منها. مثل هذا الاعتراف يمكن أن يكون خطوة أولى في طريق مباشرة العلاج الذي لا تزال "الجمهورية الإسلامية" ترفضه بقوة وعناد. وضعت تركيا نفسها على طريق إيران وذلك عبر الرخص وراء الأوهام التي يصنعها عقل شخص مثل الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يؤمن للاسف بأن الفكر المختلف للإخوان المسلمين مستقبلا المنطقة. يعتقد أردوغان أن فكر الإخوان المسلمين سيسمح له باستعادة أمجاد الدولة العثمانية. لا يدرك أن مثل هذا الفكر هو الطريق الأقصر في اتجاه تحويل تركيا إلى دولة متخلفة منغلقة على نفسها بدل أن تكون دولة قادرة على أن تكون نموذجا يحتذى به في المنطقة كلها. لا يستطيع المريض الإيراني والتركي تقديم أي علاج للمريض الثالث الذي هو المشرق العربي الممتد من لبنان إلى العراق، مروراً بسوريا. وحده الأردن، على الرغم من كل المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها، بقي خارج دائرة المرض. بقي خارج المرض، ألقه إلى الآن، بعدما سعى في مثل هذه الأيام من العام 1988 إلى التنازل مع الحقائق الجديدة في المنطقة، فاتخذ الملك حسين قرارا بفك الارتباط مع الضفة



## سوريا: إعادة كتابة القصة

فيها الصلف، لأنه "مدعوم" من الخارج. ومطمئن، بهذا المعنى، إلى أحد سبيلين: الأول، أنه سوف يلجأ إليه إذا جاءت ساعة الفرار، أو حلت "تسوية" تسمح له باللجوء. والثاني، أنه سوف يحظى بالقدرة على "إعادة كتابة التاريخ" (أي إعادة كتابة القصة) إذا ما تمكن من البقاء. هاتان الفكرتان ربما كانتا ممكنتين في السابق، إلا أنهما باتتا من شديد السطحية في عالم اليوم. إعادة كتابة القصة سوف تتطلب محو الصور، وإزالة كل أثر للوثائق، ووفاء كل الشهود، لكي يمكن دفن الحقيقة في مقبرة جماعية أخرى. وهذا مستحيل. كما أن النظام الدولي الراهن صار من التداخل في مصالحه بحيث أنه لا يستطيع حماية مجرمين ارتكبوا كل ذلك المقدر من الأعمال الوحشية، على طول ذلك الوقت، وبكل ذلك الإصرار. القصة التي كتبت بهذا المقدر من سيل الدماء، لم يعد بوسع أحد إعادة كتابتها، ولا غسلها، ولا العثور على تبرير لها، سوى أنها كانت من أعمال كائنات لا علاقة لهم بجنس البشر. وأنها تنفع في تغطيتها أي تسويات، ولا يمكن لدولة أن توفر الحماية الأبدية فيه. الصور سوف تتحول إلى متحف، يزوره جيل وجيل. وأسماء الضحايا سوف يتم نحتها على جدرانهم. والمتهمون سوف يخلدون بما فعلوا، لا بما زرعمون. عندما تكتب سوريا قصتها بنفسها، سوف يُصغى الآخرون. والمصالح التي تسمح بالتغطية على الجريمة اليوم، هي نفسها المصالح التي سوف تسمح بالكشف عنها، وتسليم المتهمين إلى حيث يلغون الجزاء العادل.

تثبت أن أعمال تعذيب وحشية ارتكبت في سجون النظام، وإنها ليست من أعمال الإمبريالية الأميركية، ولا هي من ادعاءات الصهيونية العالمية، ولا هي من المؤامرات على "الصمود والتصدي". فالمتامر الوحيد هنا، هو النظام نفسه، بنفسه، على نفسه. ولو اقتصر الأمر على الصور التي التقطها "قيصر" من داخل سجون النظام، لكان الأمر وحده كافيا للقول إن النظام بلغ من الوحشية، حتى ليصعب أن يكون نظاما بشريا، من أول رأس فيه إلى آخر عنصر أمن أو مخابرات. الأسد كثيرة، هل كان لا يعرف بوجود تلك الانتهاكات؟ هل تمت برضاه؟ وهل كان يجوز الصمت عنها وقد تخطت كل حدود البشاعة؟ هل توفرت بين مراكز التعذيب وبين قصر الرئاسة مراسلات بشأن الجثث؟ هل صدرت توجيهات من القصر بشأن التعامل مع أكياس الضحايا، لدفعهم في قبور جماعية؟ وهل تحفظت مراكز التعذيب بسجلات كافية عنهم؟ أو عن الاتهامات التي وجهت لهم؟ أم أنهم غُلبوا وقتلوا ومُتل باجسادهم حتى من دون اتهامات، أو إجراءات تحقيق أصولية؟ يمكنه أن ينكر طبعاً. كما يمكن لكل المسؤولين في جوارحه أن يفعلوا. وهذا مألوف ومتوقع. ولكن جرائم بذلك المقدر وهذه السعة وتلك الوحشية، إذا تمت من دون معرفته، فهي مشكلة لا تقل سوءاً عن معرفته بها. وفي الحالتين، فقد مرت عدة سنوات، على اقتضاح الحقيقة، وهو لم يُحاكم أحداً في تلك الجرائم، ولا هي توقفت أصلاً. بعض القضايا، لا تكفي الوقاحة للمعادنة فيه. كما لا ينفع الكذب، ولا الشتائم، ولا الشعارات الفارغة. يفهم السوريون، كما يفهم العالم بأسره، أن النظام القائم ظل يعامل شعبه بتلك الوحشية على امتداد نصف قرن. وأعمال التعذيب جزء من طبيعته. ويشعر أنه من دونها لا يمكن أن يبقى ساعة واحدة، فالاعتقاد السائد هو أن الشعب المقهور إذا تحرّر من الخوف من تلك الوحشية، فإنه لن يُبقيه ولن يُبقي أجهزته القمعية. وهي أكثر من 20 جهازاً، تتسلط على رقاب الناس، كما تتسلط على بعضها البعض. ولكن يفهم السوريون، كما يفهم العالم بأسره أيضاً، أنه يعاند في الحقيقة، ليس لأنه يُنكرها، ولكنه يمارس

آخر من يحق له الحديث عن حقوق الإنسان"، وذلك على اعتبار أن هولندا يقودها رفاق من الصف نفسه الذي يقود فروع المخابرات في دمشق. هذا البر العنيف، والمتوقع، زاد في تهديد الطريق لهولندا لكي ترفع القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية، إذ أصبحت الدولتان في نزاع مباشر. وهذا مما لا يحتاج العودة إلى مجلس الأمن، ومما لا يمكن لروسيا أن تستخدم ضده حق النقض. وتعرف سوريا أن ملفات الانتهاكات من الكثرة بحيث أنها تفقا العين. وهناك من الوثائق والأدلة والبراهين والصور ما لا سبيل إلى المجادلة فيه، وهي كلها

وكانه نزاع بين دولتين. وربما كان من بين الضحايا الذين أخذتهم هولندا في الاعتبار، من أصحبوا مواطنين هولنديين أيضاً، فورا من أعمال القمع الوحشية التي مارسها النظام الراهن طيلة حياته، وليس فقط تلك التي جرت عقب انتفاضات العام 2011 وحدها. وهو ما يزيد نقلاً على "النزاع بين الدولتين". ولقد كان من الأجدر بالحكومة السورية أن تقبل الشكوى القانونية الهولندية، وأن تتباحث بشأنها، وتمارس أعمال الجرجرة والتسويق المألوفة من بعد ذلك. ولكنها رفضتها. بل ونهبت الخارجية السورية، بالصف المشهود، إلى حد أن تشتم هولندا، لتقول "إنها

شكيت سوريا من استعداد هولندا لمقاضاة نظام الرئيس بشار الأسد، بصفة مباشرة، عن انتهاكاته لحقوق الإنسان التي يعرفها القاضي والداني. وبما أن هذا النظام يحظى بدعم موسكو في مجلس الأمن، فإن أي محاولة لمحاسبته على تلك الانتهاكات، عن ذلك الطريق، ستبوء بالفيتو. اختارت هولندا أن تسلك طريقاً آخر، كان يمكن لأي دولة أخرى في العالم أن تسلكه. وما يزال بوسع أي دولة أن تفعل الشيء نفسه، فتلحق تلاحق المتهمين بتلك الانتهاكات، ومن بينهم رؤوس أهل المسؤولية. فسوريا من البلدان التي وقّعت على المعاهدة الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية. كما أنها صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب عام 2004.

علي الصراف كاتب عراقي

لا سبيل لكي يفهم المرء لماذا تقوم دولة دابت على انتهاك حقوق الإنسان وممارسة أعمال التعذيب على قبول هاتين المعاهدتين. شيء مُحير بالفعل. ربما لأغراض النفاق. وربما لأغراض الخداع. وربما لأنها تؤمن بقدرتها على دفن ما ترتكبه من جرائم. ولكن في جميع الأحوال فإن التبرير هزيل. فيما أنك اعتدت على ارتكاب جرائم، فليس من الحكمة أن توقع على اتفاقية تسمح بمقاضاتك. هولندا استغلت هذا التوقيع، فأرسلت شكوى إلى الحكومة السورية تقول لها إنها ارتكبت جرائم بحق السوريين. وحولت المسألة إلى ما يبدو



## إسرائيل هاجس أمني للدولة المصرية



وفر صمود التهديد مع إسرائيل فرصة لمواجهة التهديدات الأخرى، لكنه لم يبلغها تماما، لذلك تحاول مصر الحفاظ على الأوضاع الراهنة، وتأييد العوامل التي تقود إلى هذه النتيجة، والتحكم في إيقاع التورات في الملفات الشائكة (غزة مثلا)، خوفا من حدوث انقلاص يصعب حصار روافده العسكرية.

يمهد ضبط الهاجس الأمني الطريق أمام مصر للتقدم خطوة على المسار السياسي الفترة المقبلة، وسط ما يتردد عن مشروعات تعاون إقليمى، شريطة ألا تتركب إسرائيل حماقات سافرة في حق القضية الفلسطينية تعيد الكرة إلى المربع الأول.

حملت المضامين التي حوتها التحركات العسكرية في سيناء رسالة تؤكد أن معاهدات السلام ليست مقدسة والتطورات التي تفرض القبول بها قد تتخطى إدخال تعديلات عليها.

مهما بلغت طبيعة التحديات الإقليمية وتزايد التنسيق الأمني تبقى إسرائيل في التفكير الاستراتيجي أحد التهديدات، وليست كلها، التي تواجه الأمن القومي المصري، وهي عقيدة لم تتغير على مدار عقود، وطرات مخاطر جديدة دون أن تلغى خطر إسرائيل.

يمكن مصدر القلق في المخاوف التي تعكسها وسائل الإعلام في البلدين من وقت إلى آخر، بعيدة عن تصريحات المسؤولين التي تأتي ذات طبيعة إيجابية، وإن لم تجد ما يقال بصورة إيجابية تتجنب الحديث علنا حول المنغصات، وهو ما تتكفل التسريبات المتعمدة بكشف جوانبه، وتبين في جوهرها شكل العلاقات بين البلدين.

ارتاحت مصر خلال سنوات طويلة لصيغة السلام البارد، وحلت واحدة من العقد المعنوية نجحت بموجبه في تهدئة ضغوط النخب السياسية، والحفاظ على علاقة جيدة رسميا مع إسرائيل، وجرى استثمارها أمانيا في تحييد جبهة قطاع غزة عندما تحولت إلى أحد مصادر الدعم الرئيسية للإرهابيين في سيناء.

بات الأمن من أهم الشواغل المصرية مع انتشار الصراعات في دول كثيرة، وتم اتخاذ إجراءات لمنع الدخول في دوامات النزاعات الإقليمية، إلى الدرجة التي سادت فيها انطباعات عن القاهرة بأنها لا تريد الحرب إلا إذا فرضت عليها، كما ظهرت ملامح ذلك في أزمة ليبيا للحد من تمدد النفوذ التركي، فامتلاك القوة العسكرية من الأدوات المهمة لتجنب العدوان على الدولة المصرية من أي جهة.

معها، بعد أن ظلت حوالي سبعين عاما مصدر التهديد الوحيد.

أضيفت تركيا كمصدر مزعج للأمن القومي، وظهرت مجموعة من المصالح الاقتصادية احتجاجات قوة كبيرة لتأمينها والدفاع عنها، في شرق المتوسط، وجنوب البحر الأحمر. وامتلكت مصر أدوات ردع لكل الخصوم المحتملين، أو من يفكرون في الاعتداء، وفرضت أزمة المياه مع إثيوبيا عدم استبعاد التعامل معها بخشونة.

تنوع مصادر التهديد شمل الأذرع المالية لإيران في المنطقة. وثمة سوابق لتدخلات حدثت بالفعل من جانب عناصر تابعة لحزب الله اللبناني للعبث بالأمن المصري.

وبرز المتمردين الحوثيون المدعومون من طهران كقوة مسلحة في اليمن تتجاوز تأثيراتها محيطه الجغرافي، ما يرخي بظلال قاتمة على مصالح حيوية للقاهرة من جهة المدخل الجنوبي لقناة السويس.

زاد على ذلك تصاعد حدة الحرب على الإرهاب، والخطوط المشتركة بين ما يجري داخل مصر وخارجها، وسعى جهات للاستفادة من المتشدد للضغط على القاهرة.

أسهمت هذه المحددات بدور كبير في كسر حلقة الصراع العسكري الخفي بين مصر وإسرائيل، وأوجبت التنسيق بينهما أحيانا، مع تضخم دور الإرهابيين في سيناء.

استغلت القاهرة التطور في الدفع بكثير من المعداد العسكرية إلى سيناء وغيرت جانبها كبيرا من المعالم الأمنية التي انطوت عليها اتفاقية السلام بشأن القوات المتفق على وجودها في المنطقة ج، القريبة من إسرائيل، حيث دخلتها قوات مصرية لم يكن من مسموح لها دخولها قبل ذلك.

لم تعلق حتى الآن.

انصب جزء معتبر من المناقشات على هذا البعد، الذي شهد تعاونا أكثر من غيره، وأصبح أحد التجليات المصرية في العلاقات بين الطرفين، وراجت حوله تصورات وتكهنات وتخمينات، اختلطت فيها الحقيقة بالخرافة.

لم تنه معاهدة السلام السباق الضمني في مجال التسليح بين مصر وإسرائيل، ولم توقف السعي نحو الحصول على أحدث أنواع المعداد، لتحاكي الخلل الفاضح بالنسبة للأولى، وضمان التفوق النسبي بالنسبة للثانية، من يرصد التطورات العسكرية

يجد حرصا أمريكيا للحفاظ على علو باع إسرائيل، مقارنة بالدول المجاورة مجتمعة. كما تولدت رغبة جديدة لدى مصر في إحداث توازن مقبول أو تفوق في هذا المضمار، وبات جيشها من أهم الجيوش في المنطقة والعالم.

تجاوزت عملية التطوير فكرة الاستهداف المستمر من قبل إسرائيل في السنوات الأخيرة، بعد ظهور تحولات فرضت امتلاك قوة نوعية لمواجهة التحديات، فلم تعد إسرائيل مصدر الخطر الرئيسي، ولم يعد امتلاك القوة ينحصر في التحسب من نشوب حرب

احتلت هذه النقطة مساحة من الجدال داخل إسرائيل، وارتفعت بعض الأصوات للمطالبة بإعادة العمل ببنود معاهدة السلام حرفيا، غير أن الاحتجاجات لم تجد استجابة لدى حكومة تل أبيب، لأن تكلفة فتح هذا الملف مرتفعة سياسيا.

تجاهلت مصر هذه الأصوات، وتفرقت للمواجهة الساخنة مع الإرهابيين، ودفعت بما تحتاجه من معدات عسكرية، والتلويح بأن خطرهم قد يصل إلى داخل إسرائيل.

المصير المشترك، فاستعداد ما تم خلال الفترة من عام 2015، حيث تم إنشاء المجلس التنسيقي السعودي - الإماراتي عام 2016، هو من المؤشرات بأن اللغة السياسية بين البلدين تجاوزت، في مواجهة تحديات الأمن الوطني للبلدين وتحديات الأمن القومي العربي، الحدود لتصبح لغة سياسية واحدة تعبر عن دولة واحدة.

المزاج السياسي الشعبي في البلدين يؤكد أن هناك فناعة بأن كل طرف منهما بات مهما بالنسبة للطرف الآخر، نتيجة لما تعرضا له من استهداف مشترك، وبالتالي فإن التفاعل المشترك، في المناسبات التي تخصهما، هو رسالة للخارج وللدول الأخرى لفهم أبعاد تلك العلاقة، وأن مستقبلها، على المدى المنظور على الأقل، سيكون أكثر تماسكا وتلاحما، لأنها ليست خيارا يقدر ما هي ضرورة استراتيجية، فالتغيرات في المنطقة لا تؤمن بالعمل الفردي لكل دولة، وعليه لا يمكن وصف مشاركة الإماراتيين لليوم الوطني السعودي والدبلوماسية.

في طبيعة العلاقة الإماراتية - السعودية هناك عاملان اثنان يستوجبان

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

راجت بورصة الحديث عن إسرائيل في دوائر عربية كثيرة، وتشعبت التقديرات إلى مناح عديدة، بعد توقيع كل من الإمارات والبحرين معاهدتي سلام معها أخيرا. صعقت وهبطت المناقشات حولهما، وتأثرت غالبية النتائج بالموافقة المسبقة للمتجاوزين، والحسابات السياسية التي ينطلقون منها.

ثمنت فئة مصرية الخطوة ورات أنها تتسق مع التطورات المتسارعة وتوازنت القوى في المنطقة، ورفضتها فئة أخرى لاعتبارات قومية تتعلق بالنظرة التاريخية للقضية الفلسطينية والبات تحرير الأرض، وظهرت فئة ثالثة تبنت موقفا وسطا، على طريقة "نعم ولكن الشهيرة" في مصر، وهي عبارة تحمل تاويلات مطاوعة.

طفت على السطح حوارات لتقييم تجربة مصر في السلام مع إسرائيل وما فعله التطبيع الرسمي بالمواطنين، خاصة أن القيادة السياسية للدولة رحبت بوضوح بخطوتتي الإمارات والبحرين، ورات فيهما دعما للأمن والسلام والاستقرار.

قد يكون الخطاب السياسي المعلن له دواعي دبلوماسية، غير أن رصد الواقع يكشف الحقيقة بلا مواربة. فمصر تتعامل مع إسرائيل كمصدر تهديد أمني، وليها أهداف توسعية في المنطقة، بدليل أن اتفاقية السلام التي وقعت منذ أربعة عقود جاءت بعد سنوات مضنية من الحروب العسكرية.

احتلت نصوص الملف الأمني مساحة كبيرة من الأخذ والرد قبيل التوقيع على معاهدة السلام، ولا يزال الحديث متواصلا حول وجود بنود سرية أمنية، لم تعلق حتى الآن.

انصب جزء معتبر من المناقشات على هذا البعد، الذي شهد تعاونا أكثر من غيره، وأصبح أحد التجليات المصرية في العلاقات بين الطرفين، وراجت حوله تصورات وتكهنات وتخمينات، اختلطت فيها الحقيقة بالخرافة.

لم تنه معاهدة السلام السباق الضمني في مجال التسليح بين مصر وإسرائيل، ولم توقف السعي نحو الحصول على أحدث أنواع المعداد، لتحاكي الخلل الفاضح بالنسبة للأولى، وضمان التفوق النسبي بالنسبة للثانية، من يرصد التطورات العسكرية

يجد حرصا أمريكيا للحفاظ على علو باع إسرائيل، مقارنة بالدول المجاورة مجتمعة. كما تولدت رغبة جديدة لدى مصر في إحداث توازن مقبول أو تفوق في هذا المضمار، وبات جيشها من أهم الجيوش في المنطقة والعالم.

تجاوزت عملية التطوير فكرة الاستهداف المستمر من قبل إسرائيل في السنوات الأخيرة، بعد ظهور تحولات فرضت امتلاك قوة نوعية لمواجهة التحديات، فلم تعد إسرائيل مصدر الخطر الرئيسي، ولم يعد امتلاك القوة ينحصر في التحسب من نشوب حرب

احتلت هذه النقطة مساحة من الجدال داخل إسرائيل، وارتفعت بعض الأصوات للمطالبة بإعادة العمل ببنود معاهدة السلام حرفيا، غير أن الاحتجاجات لم تجد استجابة لدى حكومة تل أبيب، لأن تكلفة فتح هذا الملف مرتفعة سياسيا.

تجاهلت مصر هذه الأصوات، وتفرقت للمواجهة الساخنة مع الإرهابيين، ودفعت بما تحتاجه من معدات عسكرية، والتلويح بأن خطرهم قد يصل إلى داخل إسرائيل.

المزاج السياسي الشعبي في البلدين يؤكد أن هناك فناعة بأن كل طرف منهما بات مهما بالنسبة للطرف الآخر، نتيجة لما تعرضا له من استهداف مشترك، وبالتالي فإن التفاعل المشترك، في المناسبات التي تخصهما، هو رسالة للخارج وللدول الأخرى لفهم أبعاد تلك العلاقة، وأن مستقبلها، على المدى المنظور على الأقل، سيكون أكثر تماسكا وتلاحما، لأنها ليست خيارا يقدر ما هي ضرورة استراتيجية، فالتغيرات في المنطقة لا تؤمن بالعمل الفردي لكل دولة، وعليه لا يمكن وصف مشاركة الإماراتيين لليوم الوطني السعودي والدبلوماسية.

في طبيعة العلاقة الإماراتية - السعودية هناك عاملان اثنان يستوجبان

## المقاومون خدم لنظام ظلامي متخلف

اصطفت مع النظام الإيراني في مقاومته وفي كل تجليات تلك المقاومة لا لشيء إلا لأنها تناصب الولايات المتحدة العداوة وعاشت زمنها كله وهي تنادي بسقوط الإمبريالية.

تلك ظاهرة لا تستحق أن يلتفت إليها أحد.

وإذا ما عدنا إلى المقاومين الإيرانيين واتباعهم من حملة السلاح غير الشرعي فإن جل ما يعينهم أن تتم الفوضى في المنطقة ويستتب الأمر كله للنظام الإيراني الذي سيكون حينها قادرا على التفاوض مع الولايات المتحدة وإسرائيل من موقع القوة باعتبارها النظام السياسي القادر على رعاية المصالح في المنطقة.

تلك هو حلم المقاومين الذين سينقلون يومها إلى مرحلة جديدة عنوانها الصلح مع الشيطان الأكبر الذي لم يعد يشكل خطرا عليهم وعلى استمرار هيمنتهم على المنطقة.

كان المقاومون في طريقهم إلى الوصول إلى حلمهم الذي يجسده صلح تاريخي مستعاد بين الفرس واليهود لولا وقوع تيدل رئيس في الاستراتيجية الأميركية في ما يتعلق في السياسة الخارجية. وهو ما لم يكن المقاومون يتوقعونه.

كان الاتفاق النووي قد شكل عام 2015 ضوءا أخضر لا لاستمرار نظام المال في الحكم فحسب بل وأيضا لتمكينه من التوسع على حساب دول المنطقة تمهيدا لإقامة إمبراطورية فارس التي لم يكن الحديث عنها بالنسبة لكبار القادة العسكريين الإيرانيين مجرد أضغاث أحلام.

كان الواقع بالنسبة لشعوب المنطقة أكثر كابة من أن يدفعهم إلى لقد انتصر المقاومون على شعوب المنطقة ووضحا الواضح الهدف الذي قاوموا من أجله ولم يكن ذلك الهدف قريبا في أي حال من أحواله من الشعارات المضللة التي رفعوها ضد أميركا أو إسرائيل.

لقد قاوموا من أجل أن تبسط إيران سيطرتها على العالم العربي. وحسنا فعلت الولايات المتحدة الاقتصادية على إيران بعد أن انسحبت من الاتفاق النووي. صار على الإيرانيين اليوم أن يعتبروا بقاعهم في السلطة هو المقاومة المطبوعة.

أما المقاومون العرب فقد انصب نشاطهم على إشاعة الفوضى في الدول التي تمكنوا منها من أجل أن يدركوا الولايات المتحدة بضرورة الالتفات إلى إيران، باعتبارها صاحبة الحل والربط.

خلاصة القول أن الإيرانيين واتباعهم العرب قد أهانوا مفهوم المقاومة حين اتخذوا منه مركبا لإنقاذ نظاما ظلاميا متخلف لا مستقبل له في العالم المعاصر.

فإن البقاء في ظل العقوبات الأميركية مقاومة. وهو محق في ذلك، بالرغم من أن أنظمة شمولية عديدة في المنطقة قد سبقته إلى ذلك المفهوم تحت تسميات مختلفة وفي ظل ظروف تكاد تكون متشابهة.

كان نظام البعث في العراق قد دخل مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة بعد احتلال الكويت ولم تنته تلك المواجهة إلا بقيام الأميركيان بغزو العراق واحتلاله وإسقاط النظام الذي كان ينظر إلى كل هزائمه السابقة باعتبارها انتصارات.

طبعنا لسنا الآن في حاجة إلى الدخول في جدل حول ما الذي فعله المقاومون في طهران. الخطوط العريضة لمشروع المقاومة تعطي فكرة منطلقة عن النوع الإيراني من المقاومة الذي لا يشبه أي نوع آخر من المقاومة في التاريخ الإنساني.

إنها مقاومة البلطجية وقطاع الطرق والقنلة ودعاة الحروب. وما نراه في لبنان والعراق واليمن هو أفضل تجسيد لصورة تلك المقاومة.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

يسمى النظام الإيراني استمراره في البقاء في ظل العقوبات الأميركية مقاومة. وهو محق في ذلك، بالرغم من أن أنظمة شمولية عديدة في المنطقة قد سبقته إلى ذلك المفهوم تحت تسميات مختلفة وفي ظل ظروف تكاد تكون متشابهة.

كان نظام البعث في العراق قد دخل مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة بعد احتلال الكويت ولم تنته تلك المواجهة إلا بقيام الأميركيان بغزو العراق واحتلاله وإسقاط النظام الذي كان ينظر إلى كل هزائمه السابقة باعتبارها انتصارات.

طبعنا لسنا الآن في حاجة إلى الدخول في جدل حول ما الذي فعله المقاومون في طهران. الخطوط العريضة لمشروع المقاومة تعطي فكرة منطلقة عن النوع الإيراني من المقاومة الذي لا يشبه أي نوع آخر من المقاومة في التاريخ الإنساني.

إنها مقاومة البلطجية وقطاع الطرق والقنلة ودعاة الحروب. وما نراه في لبنان والعراق واليمن هو أفضل تجسيد لصورة تلك المقاومة.

فإن البقاء في ظل العقوبات الأميركية مقاومة. وهو محق في ذلك، بالرغم من أن أنظمة شمولية عديدة في المنطقة قد سبقته إلى ذلك المفهوم تحت تسميات مختلفة وفي ظل ظروف تكاد تكون متشابهة.

كان نظام البعث في العراق قد دخل مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة بعد احتلال الكويت ولم تنته تلك المواجهة إلا بقيام الأميركيان بغزو العراق واحتلاله وإسقاط النظام الذي كان ينظر إلى كل هزائمه السابقة باعتبارها انتصارات.

طبعنا لسنا الآن في حاجة إلى الدخول في جدل حول ما الذي فعله المقاومون في طهران. الخطوط العريضة لمشروع المقاومة تعطي فكرة منطلقة عن النوع الإيراني من المقاومة الذي لا يشبه أي نوع آخر من المقاومة في التاريخ الإنساني.

إنها مقاومة البلطجية وقطاع الطرق والقنلة ودعاة الحروب. وما نراه في لبنان والعراق واليمن هو أفضل تجسيد لصورة تلك المقاومة.

فإن البقاء في ظل العقوبات الأميركية مقاومة. وهو محق في ذلك، بالرغم من أن أنظمة شمولية عديدة في المنطقة قد سبقته إلى ذلك المفهوم تحت تسميات مختلفة وفي ظل ظروف تكاد تكون متشابهة.

كان نظام البعث في العراق قد دخل مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة بعد احتلال الكويت ولم تنته تلك المواجهة إلا بقيام الأميركيان بغزو العراق واحتلاله وإسقاط النظام الذي كان ينظر إلى كل هزائمه السابقة باعتبارها انتصارات.

طبعنا لسنا الآن في حاجة إلى الدخول في جدل حول ما الذي فعله المقاومون في طهران. الخطوط العريضة لمشروع المقاومة تعطي فكرة منطلقة عن النوع الإيراني من المقاومة الذي لا يشبه أي نوع آخر من المقاومة في التاريخ الإنساني.

إنها مقاومة البلطجية وقطاع الطرق والقنلة ودعاة الحروب. وما نراه في لبنان والعراق واليمن هو أفضل تجسيد لصورة تلك المقاومة.

فإن البقاء في ظل العقوبات الأميركية مقاومة. وهو محق في ذلك، بالرغم من أن أنظمة شمولية عديدة في المنطقة قد سبقته إلى ذلك المفهوم تحت تسميات مختلفة وفي ظل ظروف تكاد تكون متشابهة.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي

كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## الإمارات تحتفل باليوم الوطني السعودي

ومن هنا أيضا مواجهة التمدد التركي والإيراني في الدول العربية وغيرهما. كما يمكن ملاحظته من خلال الحملات الإعلامية التي تستهدف كلا الطرفين، حيث يتشارك الطرف السعودي والطرف الإماراتي في الدفاع عن سياسة الآخر.

باتت العلاقة بين البلدين تتعدى السياسة، وفق المفهوم المتعارف عليه بأن العلاقة السياسية تنتهي بانتهاز المصالح، لأن الشدائد والأزمات التي مرت بهما رسخت الكثير من المفاهيم الجديدة في مفهوم العلاقات التاريخية

والتي تربط البلدين، ولعله يجيب أيضا على بعض أسئلة التفاعل الشعبي الإماراتي، فهذا الإحساس أو الشعور العاطفي الذي يوجد بين الشعبين لاحظته الكثيرون على أرض الواقع، من خلال المشاركة في حرب اليمن، والتي قدم فيها البلدان شهداء من الجانبين، وكذلك من خلال التنسيق في العديد من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية، منها على سبيل المثال، مواجهة تيارات الإسلام السياسي في الدول العربية،

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

التي تربط البلدين، ولعله يجيب أيضا على بعض أسئلة التفاعل الشعبي الإماراتي، فهذا الإحساس أو الشعور العاطفي الذي يوجد بين الشعبين لاحظته الكثيرون على أرض الواقع، من خلال المشاركة في حرب اليمن، والتي قدم فيها البلدان شهداء من الجانبين، وكذلك من خلال التنسيق في العديد من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية، منها على سبيل المثال، مواجهة تيارات الإسلام السياسي في الدول العربية،

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

من الطبيعي جدا اهتمام دولة الإمارات، قيادة وشعبا، بمشاركة الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وبشكل مميز، احتفالاً بمرور سبعين عاما على إعلان الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن توحيد الدولة السعودية في 23 سبتمبر من عام 1932 تحت اسم المملكة العربية السعودية.

فالعلاقة بين البلدين تاريخية، وهي تحتل اليوم موقعا استراتيجيا مهما في فكر القباذتين، كنتيجة طبيعية لحالة التنسيق بينهما على كل المستويات التي فرضتها العديد من التحديات والتغيرات على الساحة السياسية في الإقليم وفي العالم، ربما أخطرها الفوضى الأمنية وحرب اليمن، وما تبعها من محاولات لتشويه علاقتهما من قبل بعض الدول، سواء جاء ذلك من إعلام النظام القطري أو الإعلام التركي والإخواني بشكل عام، وبالتالي لا يمكن أن تمر مناسبة وطنية سعودية، دون مشاركة إماراتية فاعلة. "معا للأيدي" هو "النديم" أو الشعار الذي تم وضعه في دولة الإمارات

# الرباط تتلقى تمويلا أوروبيا لدعم استراتيجية المغرب الأخضر

## قرض بقيمة 200 مليون يورو لقطاع الصناعات الغذائية والشركات الزراعية



أبدى القطاع الزراعي مرونة في تحقيقه نتائج إيجابية رغم التحديات المناخية والصحية، ما حفز الحكومة على توجيه قرض أوروبي نحو تنمية القطاع الزراعي لتعزيز إسهاماته في دفع الاقتصاد.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

والاجتماعي لمخطط المغرب الأخضر"، مشيرا إلى أنها اتت لتكملة وتعزيز مكتسبات هذا الأخير ومعالجة أوجه القصور التي شابته.

وكان عزيز أخنوش، وزير الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، قد أوضح أن هذا البرنامج يهدف إلى تفعيل إستراتيجية "الجيل الأخضر" منذ إنطلاقها في فبراير الماضي.

ويهم خط التمويلات جميع فروع الصناعات الغذائية من ضيعات وتعاونيات زراعية، ومجموعات ذات نفع اقتصادي، والشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر. ويستهدف هذا الخط، بوجه خاص، الاستثمارات المنتجة والمولدة لفرص العمل.

وفي إطار الدعم الذي خصصته، طالب عبدالمعزم العليج، رئيس الفدرالية الوطنية للصناعات الغذائية (تجمع شركات الصناعات الغذائية)، بضرورة دعم القوة الشرائية للأسر وتعزيز القدرة التنافسية للصناعات الغذائية المحلية كقطاع إستراتيجي، وتحفيز الطلب أيضا عن طريق تخفيف الضغط على ميزانية المستهلك ودعم وتعزيز الإنتاج المحلي من خلال توجيه الطلب نحو المنتجات المصنعة محليا.

من جهتها، أفادت وزارة الزراعة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات بأنه تم تسجيل ارتفاع في قيمة صادرات منتجات الصناعات الغذائية الزراعية (باستثناء منتجات الصيد البحري) بنسبة 8 في المئة في 2019 مقارنة بسنة 2018، مع توقع ارتفاع حجم صادرات المنتجات الغذائية الزراعية بحوالي 10 في المئة خلال موسم 2020 - 2021.

واعتبر طارق السجلماسي، رئيس مجلس إدارة القرض الزراعي، أن الاتفاقية تشكل خطوة أولى في اتجاه بناء شراكة قوية ومستدامة بين مؤسسته والبنك الأوروبي للاستثمار، لفائدة العالم القروي والزراعي.

وأشار طارق السجلماسي إلى أن مؤسسته تسعى إلى تعزيز الدعم للقطاع الزراعي والصناعات المرتبطة به، والذي يكتسي طابع الأولوية، خاصة

الرباط - قدم البنك الأوروبي للاستثمار تمويلا للمغرب لمساعدته على تفعيل أهدافه في دعم سلاسل الصناعات الزراعية التي تشكل مصدر دخل مهم لموارد الدولة، رغم الصعوبات التي يواجهها هذا القطاع من الجفاف وتداعيات الوباء.

وتأتي هذه التحركات في إطار مساعي الرباط الإستراتيجية لتوسيع الصناعات الزراعية في إطار مخطط المغرب الأخضر من أجل الرفع من الإنتاج.

ومنح البنك الأوروبي للاستثمار المغرب قرضا بقيمة 200 مليون يورو، ما سيتيح للحكومة تطبيق الإستراتيجية الزراعية الجديدة للمغرب "الجيل الأخضر 2020 - 2030، وتمويل سلاسل القيم الزراعية، في سائر فروع الإنتاج دون استثناء.

عبدالرحمن النابلي  
الإستراتيجية تركز على العنصر البشري والتنمية الزراعية

رشيد ساري  
التمويل الأوروبي يتكامل مع إستراتيجية تطوير الصناعات الغذائية

وأكد المدير الجهوي للزراعة بجهة الدار البيضاء - سطات، عبدالرحمن النابلي لـ "العرب"، أن "الإستراتيجية الجديدة لتطوير القطاع الزراعي 'الجيل الأخضر 2020 - 2030' ستحفز الاستثمارات بتعبئة الأراضي الزراعية لفائدة المستثمرين الحاملين لمشاريع متنوعة".

وأوضح النابلي أن "هذه الإستراتيجية التي تركز على العنصر البشري والتنمية الزراعية كمحورين رئيسيين، تندرج ضمن إطار استمرارية مسلسل التقييم 'المكرو - اقتصادي

### الزراعة.. أمان غذائي ونمو اقتصادي

ودعم الاستثمارات في مجموعة سلاسل الإنتاج الزراعي من خلال مساعدة تقنية مستهدفة ستمكن، من جهة، من دعم رقمنة هذا القطاع واستعمال تكنولوجيا المعطيات الضخمة، ومن جهة ثانية، تطوير إجراءات وتدابير جديدة لصالح البيئة.

ويسعى الطرفان المغربي والأوروبي إلى دعم شركات اقتصاد الزراعة من خلال هذا الخط الائتماني، ومواكبة تنفيذ الإستراتيجية الزراعية الجديدة للمغرب "الجيل الأخضر 2020 - 2030، وتمويل سلاسل القيم الزراعية في سائر فروع الإنتاج دون استثناء.

وقال الخبير الاقتصادي رشيد ساري، لـ "العرب"، إن "تمويل البنك الأوروبي للاستثمار يتكامل مع إستراتيجية لتطوير الصناعات الغذائية الزراعية بشكل مشترك بين وزارتي الزراعة والصناعة وكذلك المهنيين، والتي تم تفعيلها لفترة 2017 - 2021، بهدف تطوير سلاسل قيمة متكاملة وتنافسية بانتهاجنا فحشا، مضافة عمل دائم".

وسيقوم البنك الأوروبي للاستثمار بتعبئة موارد إضافية لمواكبة القرض الزراعي للمغرب وعملاته لتحفيز الأداء

في الفوازيات الماكرو - اقتصادية للمغرب بتحملها لتكاليف اجتماعية مهمة نظرا لكون 80 في المئة من المداخل القروية تعتمد على الفلاحة.

وأكدت إيمانا نافارو، نائبة البنك الأوروبي للاستثمار، من جانبها، أن القطاع الخاص يكتسي طابع الأولوية بالنسبة إلى البنك الأوروبي للاستثمار، الذي يولييه اهتماما خاصا، مضافة أن المؤسسة المالية الأوروبية تسعى، من خلال هذه الاتفاقية، إلى مساندة المقاولات الصغرى والمتوسطة التي تنشط في قطاع يعتبر حيويا وأساسيا، بالنسبة إلى الاقتصاد المغربي.

تعبئة أكبر للوسائل التي من شأنها أن تمكن من مواكبة الإستراتيجية الزراعية الجديدة للمغرب، مضافا أن هذه العملية تندرج في إطار برنامج كبير للدعم وإعادة التنشيط بعدة القرض الزراعي.

ويساهم القطاع الزراعي بنسبة 19 في المئة من الناتج الداخلي الإجمالي، 15 في المئة منها تعود لقطاع الفلاحة و4 في المئة لقطاع الصناعة الزراعية.

ويوظف القطاع أكثر من 4 ملايين شخص في العالم القروي ويخلق 100.000 منصب شغل في مجال التغذية الزراعية. وتلعب الفلاحة دورا أساسيا

## العمل عن بعد ينعش تطبيقات «الفطام الإلكتروني»

### سوق الرفاه الرقمي يحمل مفارقة التأثير على بيئة الانتباه السليمة

البشر الكربونية وهياكل النشاطات الاقتصادية ووتيرة الإزحام والحركة وتوزيع السكان في المدن وسوق العمل انتباهنا فحشا، مضافة عمل دائم".

وفي المدى القصير والمتوسط سيؤدي تزايد ممارسة الأعمال إلى انخفاض الكثير من الوظائف بقطاعات النقل واللوجيستيات وأسواق العقارات ونشاط المتاجر والمطاعم والمقاهي وفي مراكز الأعمال في قلب المدن الكبرى.

#### التطبيقات تركز على

النهج الاقتصادي، ويمكن

أن تحفل بالمجان، لكن

ينبغي الدفع للاستفادة

من خاصياتها

وسيحتمل التناقص مع الواقع الجديد وتراجع تداعياته القاسية إلى فترة طويلة كي يعثر الذين فقدوا وظائفهم على فرص جديدة وتستقر الانقلابات العقارات والإيجارات المرتفعة ويعودون إلى بلداتهم الأصلية.

وسينعكس ذلك على كثافة السكان في المدن الكبرى حين لا يجد الكثيرون سببا للبقاء فيها وتحمل أسعار العقارات والإيجارات المرتفعة ويعودون إلى بلداتهم الأصلية.

ويحذر سيتون مما يسميه "سوق الرفاه الرقمي التي تحول انتباهنا إلى سلعة يتاجر بها ولا يطاق هذا التسليم انتباهنا فحشا، مضافة عمل دائم".

وبحسب عالمة النفس مارييلين ماري، فإن العمل عن بعد يشكل فرصة لاختبار قدرتنا على التحكم ذاتيا بالأمور التي نخولنا مثلا "تأجيل بعض الأمور للتركيز أكثر على مهمة معينة".

وهي تشير إلى أن هذه القدرة لا تثمن دوما في مجتمعنا، إذ يُطلب منا في العمل أو المدرسة الانصياع لإطار خارجي.

وتحاول التطبيقات التركيز على أن تحل محل هذا الإطار استنادا إلى منطق المجازة.

ويكشف أوليفيه إرتزشيدي أن "المفارقة هي أن هذه التطبيقات تلجأ، بحسب علم النفس الإراكي، إلى إستراتيجيات الإدمان بعينها المعتمدة في التطبيقات التي يفترض بها أن تنصت لها. وهي تتسبب بمشاكل تدعى أن في وسعها حلها".

وفي سياق آخر يتعلق بطبيعة العمل عن بعد كشفت تقارير اقتصادية أن لتزايد العمل من المنزل تداعيات جانبية قاسية في البداية حيث سيتسبب في إرباك الكثير من الفوازيات الاقتصادية الحالية ويحتاج إلى تأقلم الكثير من الأعمال وتطوير البنية التحتية الملائمة لتقدمها عن بعد. ولكن هذا التحول سيحدث أثارا هائلة على البيئة وعلى بصمة

أي أن نسختها الأساسية تحمّل بالمجان، لكن ينبغي على المستخدمين الدفع للاستفادة من المزيد من الخاصيات. ويقول أوليفيه إرتزشيدي، الأستاذ

الباحث في علوم المعلوماتية في جامعة نانت في فرنسا، "عندما بدأ الناس يعون أن كبار المشغلين الرقميين يستحوذون على انتباههم، ما يؤدي إلى أشكال من التخلل بالاشاشة ظهرت فكرة جني الأرباح من هذه القدرة على التركيز".

وفي مايو 2016، نشر تريستان هاريس، المهندس السابق في غوغل، مقالا على منصة "ميديوم" تحت عنوان "كيف تقررصن التكنولوجيا فكر الناس" استعرض فيه البيات اقتصاد الانتباه التي شارك في تصميمها.

ويصرح إرتزشيدي "أدرك الناس أن مهمة المصممين تقضي بزيادة الإدمان على الشاشات بواسطة إستراتيجيات إقناع مستقاة من علم النفس الإراكي". ويتطرق إيف سيتون، الذي يشارك في إدارة مجلة "موليتيود" وهو الذي أشرف على كتاب "بور أون إيكولوجي دو لاتاسيون" (من أجل بيئة انتباه سليمة)، إلى مفهوم "الامر الذي ليس في وسعنا العمل من الطرف عنه" لشرح طريقة عمل البلاغات وغيرها من الإخطارات الرقمية. وكما هو الحال مع صفارة إنذار، يدفعنا الإشعار إلى الاطلاع على محتوى هاتفنا الذكي، لاسيما أن الإخطارات الرقمية مكثفة بحسب الحاجات ما يزيد من قدرتها على جذب انتباهنا.

قولها، إن "غوغل أيضا تأقلمت مع أداة الرفاه الرقمي التي شهدت ارتفاعا شديدا في عدد مستخدميها النشطين منذ بداية الأزمة".

والامر سيان بالنسبة إلى "فوكوس كيبير"، وهو تطبيق كوري قائم على تقنية "بومودورو" لإدارة الوقت مع دورات من أربع فترات عمل مدتها 25 دقيقة تتخللها استراحة لخمس دقائق. وارتفعت معدلات التحميل والاستخدام بـ60 في المئة، وفق شانغون كيم، المدير التنفيذي لشركة "بيكسو إنك" المطورة للتطبيق.

وتقوم هذه التطبيقات عادة على النهج الاقتصادي المعروف بـ"فريميوم"،

سرع انتشار العمل عن بعد الذي فرضته جائحة كورونا من وتيرة الاستعمال المكثف لتطبيقات "الفطام الإلكتروني" والتي كثفت بدورها من الاعتماد على خدمات التواصل الإلكتروني، غير أن ذلك لا يخلو من مخاطر على بيئة الانتباه السليمة.

باريس - ازدادت خدمات التواصل الإلكتروني، من اتصالات ورسائل وبلاغات، في ظل انتشار العمل من بعد، ما انعكس إيجابا على تطبيقات "الفطام الإلكتروني"، غير أن هذه الظاهرة تحمل في طياتها مفارقة كبيرة في علاقة بيئة الانتباه السليمة التي تتداخل مع العديد من الظروف.

وكشفت العديد من التقارير عمق المتداخلات الرقمية والنفسية ومدى تأثير هذه التطبيقات على بيئة الانتباه السليمة في إطار تأثيرها الكبير على نسق الحياة المهنية والشخصية.

وتظهر تطبيقات "الفطام الإلكتروني" تصدر تطبيق "فورست" التايواني قائمة البرمجيات المدفوعة ضمن في متجر "آبل" وقد تم تحميله أكثر من 40 مليون مرة حول العالم.

وهو يقوم على المبدأ المعروف بـ"غاميفيكيشن" القاضي باستخدام آلية اللعب لحث المستخدمين رقميا، بحسب ما يقول شاوكان بي مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتزرع بذرة افتراضيا وتنمو لتصبح شجرة إذا ما قاوم المستخدم إغراءات استخدام الهاتف خلال فترة محددة من



التكنولوجيا الحديثة.. تواصل ورفاه واستشراف للمستقبل

## مسقط تستكمل إجراءات إصدار سندات لتعزيز المالية العامة

الصكوك مدتها ست سنوات بمعدل ربح سنوي بنحو 5.25 في المئة



موانئ تجارية تسكنها الأشباح

السداد في 2021 و 2022 مما قد يزيد الضغط على احتياطي النقد الأجنبي إذا لم يؤجل موعد سدادها. وعززت الوثيرة الفائقة لتراكم ديون عُمان خلال السنوات القليلة الماضية المخاوف حيال قدرتها على خدمتها في ظل بطء وتيرة الإصلاح المالي والاقتصادي. وسبق أن قال حاكم عُمان الجديد السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، الذي تولى السلطة في يناير الماضي، إن الحكومة ستعمل على خفض الدين العام وإعادة هيكلة المؤسسات العامة والشركات لدعم الاقتصاد.

ويتخذ محللون أن الظروف باتت مهيأة الآن أمام عُمان لجسر الهوة مع أشقائها في ظل حكم السلطان هيثم بن طارق الذي أكد منذ الخطاب الأول على أولوية العمق الخليجي. وتعرضت العملة المحلية المربوطة بالدولار لبعض الضغوط في الأسواق الآجلة، غير أنها تراجعت بشكل كبير جدا في الشهر الماضي. وساءت التوقعات بتعافي اقتصاد عُمان، ويتوقع محللون في وكالة ستاندر أند بورز انكماشه بواقع 4.7 في المئة رغم أن البعض يرى أنه من الممكن أن يتحسن العام المقبل.

ولدى الكثير من المحللين شكوك في قدرة مسقط على الخروج من أزمتها سريعا في ظل الوضع القائم ولاسيما مع تبني مجلس الشورى مقترح إحدى لجانه بربط ضريبة القيمة المضافة بانتعاش النمو الاقتصادي.

## الخسائر تدفع إيرباص إلى التسريح القسري للعمالة

لمصانعاها بمقدار الثلث، مع اضطراب شركات الطيران العالمية إلى إيقاف تشغيل أغلب طائراتها بسبب القيود المفروضة على الحركة في أغلب دول العالم.

وقالت حينها إنها "تقوم الآن بمراجعة معدلات إنتاجها وخفضها للتكيف مع بيئة سوق فايروس كورونا المستجد".

وأضافت أنها ستقوم الآن بتصنيع 40 طائرة من طراز أي 320، وطائرتين من طراز أي 330، وست طائرات من طراز أي 350. وأكدت أن "هذا يمثل خفضا لعلاوات ما قبل فايروس كورونا بنحو الثلث".

ونكرت أنه "مع هذه المعدلات الجديدة تحافظ إيرباص على قدرتها في تلبية طلب الزبائن والإبقاء في نفس الوقت على قدرتها في التكيف أكثر مع تطورات السوق العالمي". وعلى مستوى العالم أعلن اتحاد النقل الجوي "إياتا" أن القطاع قد يحتاج إلى ما يصل إلى 200 مليار دولار لإنقاذ شركات طيران.

الساعات الإضافية والتعقيد الذي ينطوي عليه تصنيع أكثر طائرات إيرباص ذات العمر الواحد طموحا. وكانت إيرباص قد أعلنت في ذات الشهر عن تقليص الطاقة الإنتاجية

وكان فوري أرسل خطابا للموظفين هذا الشهر حذر فيه من أن الشركة قد تطبيق تسريحا قسريا للعمالة بعدما فشل قطاع السفر الجوي في التعافي من الجائحة بالسرعة المتوقعة.

وسبق وأعلنت الشركة في أبريل الماضي عن تأجيل خطط إنشاء خط تجميع جديد لطائراتها أي 321 في مدينة تولوز الفرنسية بسبب الأزمة الخانقة التي يواجهها قطاع الطيران نتيجة إجراءات مكافحة فايروس كورونا.

وكانت إيرباص قد كشفت خطط التوسع تلك في يناير حين كانت مشكلتها تتمثل في كيفية تلبية الطلب القياسي على الطائرات، حيث واجهت صعوبات في استيعاب

تسريح قسري إذا لم تنكيف مع الوضع لاسيما إذا تطور أكثر من ذلك. وتابع "هناك الكثير من الإجراءات التي يمكننا اتخاذها بين التسريح الطوعي والتسريح القسري".

وكان فوري أرسل خطابا للموظفين هذا الشهر حذر فيه من أن الشركة قد تطبيق تسريحا قسريا للعمالة بعدما فشل قطاع السفر الجوي في التعافي من الجائحة بالسرعة المتوقعة.

وسبق وأعلنت الشركة في أبريل الماضي عن تأجيل خطط إنشاء خط تجميع جديد لطائراتها أي 321 في مدينة تولوز الفرنسية بسبب الأزمة الخانقة التي يواجهها قطاع الطيران نتيجة إجراءات مكافحة فايروس كورونا.

وكانت إيرباص قد كشفت خطط التوسع تلك في يناير حين كانت مشكلتها تتمثل في كيفية تلبية الطلب القياسي على الطائرات، حيث واجهت صعوبات في استيعاب

أصدرت سلطنة عُمان سندات مقومة بالدولار تمهيدا لدخول سوق السندات الدولية قصد جمع تمويلات لتخفيف آثار الوباء الذي استنزف كل مفاصل اقتصاد البلد الذي يكافح تراكم الدين الخارجي وتراجع تصنيفه الائتماني.

**مسقط -** استكملت سلطنة عُمان إجراءات إصدار صكوك محلية بهدف توفير سيولة لردم الفجوة في الموازنة ودعم المالية العامة المتضررة من انخفاض أسعار النفط وتداعيات أزمة فايروس كورونا. ونقلت وكالة الأنباء العمانية الثلاثاء أن السلطنة أصدرت صكوكا محلية بقيمة 200 مليون ريال (519.51 مليون دولار) لتمويل ميزانية الدولة لعام 2020.

وأضافت الوكالة أن الصكوك مدتها ست سنوات بمعدل ربح سنوي يبلغ 5.25 في المئة.

وقال مصدران إن سلطنة عُمان تستهدف جمع ما يتراوح بين 3 و4 مليارات دولار من الصفقة، إذ يسعى البلد الخليجي لتعزيز مالىته العامة المتضررة بشدة جراء انخفاض أسعار النفط.

وتغطي الصفقة قرضا مؤقتا بقيمة مليار دولار حصلت عليه عُمان الشهر الماضي وتمنحها تمويلا إضافيا فيما سيكون أول دخول للسلطنة إلى سوق السندات العالمية هذا العام.

وتصنف كافة وكالات التصنيف الائتماني الكبيرة سلطنة عُمان، منتج النفط الصغير نسبيا والمثقلة بمستويات مرتفعة من الدين، عند مستوى عالي المخاطر. وكانت السلطنة قد قالت هذا الشهر إنها تعتزم طرق أسواق الدين المحلية والعالمية دون الإفصاح عن حجم الأموال التي تعتزم جمعها من المستثمرين في الخارج.

وقال المصدران المطلعان للذات تحدثا بشرط عدم نشر اسميهما، إن السندات سترتبها بعض البنوك التي قدمت القرض المؤقت بقيمة مليار دولار.

وقال أحد المصدرين "ستكون صفقة في سبتمبر". وفي وقت سابق ذكرت خدمة إل.بي.سي لأخبار الدخول الثابت التابعة لرفينيتيف، أن البنوك المقدمة للقرض المؤقت هي بنك أبوظبي الأول وإتش.إس.بي.سي وستاندر تشارترد. ولم ترد وزارة المالية العمانية حتى الآن على طلب للتعقيب.

ويأتي الإصدار وسط موجة من صفقات الدين، حيث تستفيد شركات وحكومات الخليج من انخفاض أسعار الفائدة عالميا لمواجهة التباطؤ الناجم عن جائحة كورونا.

وسبق وأعلنت السلطنة في يناير الماضي أنها تعتزم جمع نحو خمسة

## مصر تستعجل رقمنة المنظومة الزراعية

الكارت الذكي يساعد على معرفة الاحتياجات وتسويق المنتجات

حثت مصر الخطى لرقمنة الزراعة عبر الكارت الذكي الذي سيتيح قاعدة بيانات محدثة تسهل عملية حصول المزارعين على احتياجاتهم من الدولة وتساعد في تسويق منتجاتهم بمرونة ما يضمن تنمية القطاع على قواعد مستدامة.

القاهرة - تسارع الحكومة المصرية الخطى لاستكمال تطبيق منظومة "الكارت الذكي" للمزارعين، بهدف مساعدتهم على الحصول على كافة احتياجاتهم الزراعية، ووصول الدعم الحكومي إلى مستحقيه، وكذلك رقمنة وتطوير المنظومة الزراعية في البلاد.

وأقرت الحكومة المصرية، الأسبوع الماضي برنامجا زمنيا لانتهاج من منظومة الكارت الذكي للفلاح بالكامل بحد أقصى في يناير القادم، حسب وسائل إعلام محلية.

وعقد وزير الزراعة السيد القصير، في ذات اليوم اجتماعا مع مسؤولي البنك الزراعي وشركة "أي فاينانس" المتخصصة في مجال النظم والإدارة الإلكترونية، لمناقشة الموقف التنفيذي لمنظومة كارت المزارع، وأكد أهمية الإسراع في تنفيذ البرنامج الزمني الذي أقرته الحكومة.

ويطبق "الكارت الذكي" حاليا في عدة محافظات بالصعيد والدلتا، بما يمثل أكثر من 50 في المئة من إجمالي الطاقة الفعلية للحيازات الزراعية في مصر، وهو ما يعتبر إنجازا كبيرا، حسب محمد القرش المتحدث باسم وزارة الزراعة المصرية.

وتستعد الوزارة، حاليا لتطبيق الكارت في 6 محافظات أخرى، على أن يتم إطلاقه في بقية المحافظات في يناير المقبل على أقصى تقدير.

ونسبت وكالة شينخوا للقرش، قوله، إن "الكارت الذكي له أهمية كبيرة للدولة المصرية، لأنه يبنى قاعدة بيانات حقيقية ومحدثة بشكل مستمر للمنظومة الزراعية، وهو ما يساعد الحكومة على اتخاذ قرارات أكثر دقة لتطوير المنظومة الزراعية، وإجراء دراسات استباقية لمعرفة الاحتياجات وتسويق المنتجات الزراعية".

وأوضح أن أي فلاح يملك أرضا زراعية يستطيع الحصول على الكارت الذكي، مشيرا إلى أن المزارعين سعداء جدا بتطبيق هذه المنظومة، بل إن الفلاحين في المحافظات التي لم تدخل ضمن منظومة الكارت حتى الآن يطالبون بتطبيقه، لأنه يضمن حقوقهم وحيازتهم الزراعية.

وهو ما أكده أيضا نقيب الفلاحين حسين عبدالرحمن، بقوله لوكالة شينخوا إن الكارت الذكي من أفضل الخدمات التي قدمت للفلاح وللقطاع الزراعي في الفترة الأخيرة. وعدد عبدالرحمن، مزايا الكارت، مشيرا إلى أنه قضى على الفساد في القطاع الزراعي، وسهل معاملات الفلاح مع كل الجهات الحكومية، كما أنه يصعب تزويره.

وأشار إلى "ربط الكارت الذكي بكارت ميزة (الدفع الفوري الإلكتروني) الذي يسمح للفلاحين بسداد وسحب المدفوعات والواردات لتعظيم الاستفادة من الحيازة الممكنة، بحيث يصبح بطاقة مصرفية نتيج للفلاحين التعامل مع ماكينات الصرف الآلي لجميع البنوك".

وأشاد بـ"الإقبال الكبير جدا من الفلاحين على استخدام الكارت الذكي"، الذي وصف تطبيقه بأنه "خطوة ممتازة" من الحكومة.



تطوير الزراعة في قلب الخطط

50

في المئة نسبة حيازة الكارت الذكي، من إجمالي الطاقة الفعلية للحيازات الزراعية

ويطبق "الكارت الذكي" حاليا في عدة محافظات بالصعيد والدلتا، بما يمثل أكثر من 50 في المئة من إجمالي الطاقة الفعلية للحيازات الزراعية في مصر، وهو ما يعتبر إنجازا كبيرا، حسب محمد القرش المتحدث باسم وزارة الزراعة المصرية.

وتستعد الوزارة، حاليا لتطبيق الكارت في 6 محافظات أخرى، على أن يتم إطلاقه في بقية المحافظات في يناير المقبل على أقصى تقدير. ونسبت وكالة شينخوا للقرش، قوله، إن "الكارت الذكي له أهمية كبيرة للدولة المصرية، لأنه يبنى قاعدة بيانات حقيقية ومحدثة بشكل مستمر للمنظومة الزراعية، وهو ما يساعد الحكومة على اتخاذ قرارات أكثر دقة لتطوير المنظومة الزراعية، وإجراء دراسات استباقية لمعرفة الاحتياجات وتسويق المنتجات الزراعية".



محمد القرش الكارت الذكي يبنى قاعدة بيانات حقيقية ومحدثة

وأضاف أن "هذا الكارت مهم أيضا للمزارع، لأنه سيساعده في الحصول على كافة مستلزماته الزراعية، ومستحقاته التي يأخذها من الحكومة نتيجة بيع بعض المحاصيل للدولة، وفي نفس الوقت إمكانية تسويق منتجاته بشكل مبكر".

وأوضح أن "الكارت الذكي يعتبر أيضا سند للملكية بالنسبة إلى المزارع، كما أنه أصبح كارت مدفوعات، وبالتالي يمكن للمزارع إنهاء كل معاملاته مع الجهات الحكومية من خلاله بشكل بسيط وسهل جدا".

وأكد أن "وزارة الزراعة تسير بخطوات متسارعة (لتطبيق الكارت الذكي في كل المحافظات)، ونسبة التنفيذ مباشرة".

واختتم القرش، قائلا إن "منظومة الكارت الذكي ناجحة بشكل كبير، وتشهد تطورا مستمرا، والدولة المصرية مستمرة في بناء منظومة رقمية لقطاع



جيو فورى لن نستطيع ضمان عدم التسريح القسري للعمالة



# أزمة كورونا تكشف الثمن الباهظ لهجرة الأطباء التونسيين

## الحكومة مضطرة لانتداب أطقم طبية لا خبرات لها لتغطية النقص



فاقت هجرة الأطباء والعاملين بالقطاع الصحي متاعب الحكومة التونسية التي تواجه أزمة صحية ازدادت خطورة مع ارتفاع الإصابات بوباء كورونا المستجد. وفيما تواجه الحكومة تحدي التغلب على النقص الفادح في أطقمها الطبية، نجحت دول أوروبية عديدة في استقطاب الأدمغة والكفاءات الطبية التونسية عبر تقديم عروض مغرية للاستفادة من خبراتهم وكفاءتهم، فيما يظل البلد الذي يعاني من صعوبات على أكثر من جبهة، محروما من ذلك.

أمينة جبران  
صحافية تونسية

تونس - كشفت أزمة وباء كورونا المستجد عن الثمن الباهظ لهجرة الأطباء في تونس في ظل ما يعانيه قطاع الصحة من نقص كبير في موارده البشرية خاصة من أطباء الاختصاص وتحديدا أطباء الإنعاش والمرضى والتقنيين، ما زاد الأوضاع الصحية حرجا وأثار هواجس المواطنين خصوصا مع تواتر الأنباء عن انتشار الوباء بنسق سريع ومخيف.

وفاقم هذا النقص في الأطقم الطبية من متاعب قطاع الصحة العامة الذي يكافح لمواجهة الوباء بإمكانات مالية وبشرية محدودة، وطرح الكثير من التحديات أمامه لمجابهة هذه الأزمة، حيث ستختبر (الأزمة) قدرته على مواجهة حالة طوارئ صحية بعدد محدود من الأطباء، فيما خيرة كفايته من الجيش الأبيض في خطوط الدفاع الأولى لإنقاذ الأرواح في دول المهجر.

وسبق أن أقر رئيس الحكومة هشام المشيشي بأن وضعية المستشفيات في تونس "لا تستجيب لتطلعات المواطنين، متوقفا عند ظاهرة هجرة الأطباء والنقص الحاد في طب الاختصاص في مختلف المستشفيات، ووجود مراكز استشفاء مغلقة نظرا لنقص الإطارات الطبية وشبه الطبية".

ومن جهة حذر الحبيب غديرة، عضو اللجنة العلمية لجباية فيروس كورونا، في تصريحات صحافية من أن "الإشكال الحقيقي لدى قطاع الصحة التونسية لا يكمن في غياب أسرة الإنعاش وإنما في نقص أطباء الإنعاش الذين لا يتجاوز عددهم 160 طبيبا في المنظومة العمومية و250 في المنظومة الخاصة مقابل 500 طبيب في الخارج".

ويعاني قطاع الصحة الحكومية في تونس من التهميش بالتوازي مع تطور الاستثمارات الخاصة في هذا القطاع خلال الأعوام العشرية الماضية. كما أنهكته مشاكل تتعلق بسوء الإدارة والفساد.

ويفضل الكثير من أطباء الاختصاص في تونس السفر والعمل في الخارج على التنقل والعمل في المناطق الداخلية للبلاد، إضافة إلى سياسة التمييز التي يتم بواسطتها توزيع التجهيزات والمعدات الطبية بطريقة غير عادلة بين الولايات (المحافظات).

وفيما يتزايد عدد المصابين بفيروس كورونا بشكل متسارع في تونس منذ إعلان فتح الحدود في 27 من يونيو الماضي، يتساءل الخبراء والمتابعون عن مدى قدرة الحكومة على السيطرة على الوباء في ظل النقص الحاد في الإمكانيات وبشكل خاص النقص الفادح في الموارد البشرية.

### تحذير حقيقي

يجمع الخبراء على أن قطاع الصحة العمومية بات أمام تحدٍ حقيقي خاصة مع الارتفاع الموهل للإصابات الذي يشير إلى دخول تونس في مواجهة مع موجة وبائية ثانية مقلوب التعيش فيها مع الوباء. وفي أعقاب ظهوره عزى الوباء نواقص قطاع الصحة العامة الذي يتعرض لانتقادات شعبية مستمرة بسبب ضعف خدماته. وعلى سبيل المثال تفتقر منطقة الجنوب الشرقي التونسي التي استقبل فيها فيروس كوفيد - 19 إلى قسم للإنعاش ويتواجد فيها طبيبان

### تونس في حاجة إلى كفاءاتها

رسمية. كما كشفت نقابة الأطباء والصيادلة في الصحة العمومية أن هناك نقصا بما لا يقل عن 1500 طبيب في أقسام الطوارئ بالمستشفيات العمومية.

### أرقام مفزعة

سبق أن حذرت عمادة الأطباء التونسية من الارتفاع المخيف لهجرة الأطباء. وتوقعت أن يغادر حوالي 900 طبيب البلاد كل سنة. وحسب الععادة فإن الكفاءات الطبية المستهدفة ثلاثة أضعاف: الأطباء الشبان والأطباء من ذوي الخبرة وأيضا رؤساء الأقسام.



وبموازاة ذلك، كشف تقرير صادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في عام 2018، أن عدد الأطباء التونسيين العاملين في دول الاتحاد الأوروبي بلغ 3200 طبيب و1600 ممرض. وبين تقرير المنظمة أن 77 بالمائة فقط من طلبية الطب التونسيين يعودون إلى تونس بعد إنهاء دراساتهم وتدريباتهم بالخارج. إضافة إلى عامل تدهور القطاع الصحي العمومي، كما يعتبر العامل المادي أساسيا في قرار الهجرة. وتعليقا على هذه الأرقام المفزعة، يخلص سمير شطورو رئيس النقابة التونسية لأطباء القطاع الخاص إلى ضرورة إصلاح قطاع الصحة في البلد، ويرى أن نقطة الإصلاح تبدأ بإعطاء قيمة لشراكة فعلية بين القطاعين العام والخاص.

عن حاجة تونس لكفاءاتها في جميع الأصعدة. وسلط الضوء على قيمة الموارد البشرية، فهي ثروة حقيقية تدعم جهود الدولة التي تنزف على أكثر من جبهة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. ووجود الكفاءات التونسية الطبية في الخارج لمساعدة مجتمعات أخرى بما يقتضيه واجبهم المهني والإنساني، يفتح جراح الدولة التي تخسر سنويا عددا هائلا من كفاءاتها.

وتساءل سهيل العلوي عضو سابق بلجنة مجابهة فيروس كورونا في تصريح لـ "العرب" عن مدى إمكانية الدولة استرجاع كفاءاتها لتعزيز الصفوف في اختصاصات معينة تهم علاج كورونا مثل الإنعاش الطبي خاصة وأن الأيام القادمة تحمل مؤشرات سيئة.

ومع ذلك، يبدو هذا الخيار صعبا وغير قابل للتحقيق على أرض الواقع. ويتابع العلوي "ليس أمام وزارة الصحة أي خيار حيث تبقى الهجرة خيارا ضمن الحريات الشخصية، كما لا توجد بدائل أو برامج حقيقية أو حتى تأطير لهذه الظاهرة".

ومن جهته، يؤكد عبد الرحمن الهذلي رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية لـ "العرب"، أن "الوضع الاقتصادي الصعب وشح الرواتب وظروف العمل المتردية وراء مغادرة الأطباء البلاد".

ويضيف "كورونا كشف هشاشة المؤسسات الصحية في ظل ضعف الإمكانيات، وهو ما دفع إلى الهجرة". وكشفت بعض الدول الغربية عن تقديم إجراءات لجذب الكوادر الصحية من الخارج لمجابهة نقص الطاقم الطبي العامل لديها في مواجهة الانتشار الواسع لفيروس كورونا، ما أثار مخاوف في الدول الطارئة للكفاءات المهنية، بسبب ضعف الرواتب وغياب التقدير الوظيفي. ووفقا لمنظمة العمل العربية، فإن 50 في المئة من الأطباء العرب والمجالات المتعلقة بها هاجروا للخارج. وتستأثر الولايات المتحدة بنحو 39 في المئة من الكفاءات العربية، تليها كندا بنحو 13.3 في المئة.

أما في تونس، فقد شهدت في السنوات الأخيرة هجرة كثيفة للأطباء والكوادر الطبية نحو دول أوروبية وخليجية بحثا عن ظروف عمل أفضل. وفي عام 2017 هاجر نحو 300 طبيب وفقا لإحصاءات

الإنعاش والتصوير بالأشعة، إضافة إلى اختصاص الطب العائلي. وبدورها، القت الأزمة الاقتصادية بظلالها على قطاع الصحة حيث لم تعد نسبة كبيرة من التونسيين قادرة على المعالجة في القطاع الخاص كما السابق، حسب شطورو.

وامام هذا المشهد القائم لدولة تعاني من فترة انتقالية عسيرة، لا يجد الأطباء أمامهم من خيار آخر غير الهجرة، وهو ما قد يهدد المستقبل الصحي للتونسيين الذين قد لا يجدون من يعالجهم في حال باعتهم الأوبئة.

ولتدارك النقص في الأطقم الطبية، تتالت دعوات محلية بـ "التسريع في عملية انتداب الإطارات الطبية وشبه الطبية".

ولفت كاتب العام لجامعة الصحة التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل عثمان الجلولي في تصريحات صحافية إلى "وجود نحو 3 آلاف منصب شاغر في مختلف الوحدات الاستشفائية، يتعين على السلطات التعجيل بانتداب من يشغلها".

ويتشكل الارتفاع القياسي في عدد الإصابات بالوباء ضغطا حقيقيا على المستشفيات العمومية التي تعاني أصلا من نقص في التجهيزات والكوادر الطبية. وتبدو المخاوف مضاعفة مع الإعلان عن إصابة عدد من الأطباء بالفيروس وتسجيل أول حالة وفاة لطبيب بأحد مستشفيات العاصمة في الأسبوعين الأخيرين.

وكانت وزارة الصحة استبقت هذه الفرضية بإعلانها انتداب 3 آلاف شخص بطريقة تعاقدية لتعزيز استراتيجية المراقبة في أعقاب رفع الحجر الصحي الإجباري وفتح الحدود.

وبذلك اختارت الحكومة اللجوء إلى أشخاص دون خبرات كافية لتغطية النقص في ظل الوضعية الصحية الحرجة والإمكانيات المالية المحدودة. كشفت الأزمة الصحية

خاصة فرنسا وألمانيا لما يتمتعون به من كفاءة علمية وهي محل اعتراف دولي حسب ما ذهب إليه شطورو. ويكشف شطورو عن ضغط قوي لاستقطاب الأطباء التونسيين إلى أوروبا وأمريكا الشمالية. لافتا إلى تلقي الأطباء عروضاً في أزمة كورونا وهي عروض مغرية جدا خاصة في اختصاصات طب



**الإشكال الحقيقي لدى قطاع الصحة في تونس لا يكمن في غياب أسرة الإنعاش وإنما في نقص أطباء الإنعاش الذين لا يتجاوز عددهم 160 طبيبا في المنظومة العمومية و250 في المنظومة الخاصة مقابل 500 طبيب في الخارج**



بهذا الاختصاص يعملان في مستشفى جهوي، حسب ما ذكرته تقارير إعلامية. وأمام هذا النقص يُبدي سكان المنطقة مخاوف من عدم التمكن من المعالجة.

وعبر مسؤولون عن مخاوفهم من حدوث "كارثة" نظرا للنقص بالتجهيزات وصعوبات انتداب الأطباء والمرضى. ونقلت وسائل إعلام عن رئيسة قسم الأمراض الصدرية بمستشفى قابس (جنوب) حميدة قواس قولها إن "نقص الموظفين والمعدات برهقنا نفسانيا وجسديا. نخاف حقا من أننا لن نستطيع المواصلة".

وتعد نقائص القطاع الصحي أحد دوافع الأطباء للهجرة قبل زمن كورونا وبعده. ويشكو الأطباء من ضعف الرواتب وقلة المعدات والأجهزة الطبية، الأمر الذي يدفعهم مرغمين لقبول إجراءات العمل في البلدان الأجنبية دون تردد.

ويشير سمير شطورو رئيس النقابة التونسية لأطباء القطاع الخاص في حديثه لـ "العرب"، إلى أن "كورونا زاد من وتيرة الهجرة". ويعزو شطورو استمرار هذه الظاهرة إلى إشكالية كبيرة يعاني من الأطباء في تونس وهي أن "قطاع الصحة العامة ليس له إمكانيات لتشغيل الأطباء كما أن الرواتب والجراءات غير مطابقة للمعايير العالمية".

وبالمثل أيضا يعاني القطاع الخاص من أزمة وقد استفحلت بشدة منذ ظهور الوباء. ويشرح شطورو "القطاع الخاص أيضا لم يعد يستوعب عددا كبيرا من الأطباء في ظل الكساد المالي وتناقص المرضى الأجانب وفي ظل غياب الدعم الحكومي لتحفيزه أو تطوير الخدمات الصحية".

ويتابع أن القطاع الخاص يعيش صعوبات مالية كبيرة في ظل نقص المرضى. وفي المقابل فتحت أزمة كورونا أبواب الهجرة أمام الأطباء التونسيين للدول الأوروبية

## إسلاميو الغرب.. جهاد حربي وسياسي وقضائي

قانونية ضد حرية التعبير ومن أجل نشر الشريعة في العالم. وكما هو معلوم، فإن الحكومات الأكثر دفاعاً عن إصدار قانون يجرم ما يطلق عليه ممثلوهم في الغرب بـ "الإسلاموفوبيا" هي الحكومات الأكثر معاداة للمسيحية والأكثر لا تسامحاً مع غير المسلمين، كباكستان والسعودية والسودان وتركيا التي تنكر مذنبه نصف مليون من المسيحيين والأرمن والأرمنيين.

والأغرب أن باكستان هي من بين أكثر البلدان المنضوية تحت لواء منظمة المؤتمر الإسلامي ضراوة في المطالبة بتجريم "الإسلاموفوبيا". هذا البلد الذي يمارس قمعاً رسمياً على الأقليات من خلال قانون عقوبات يسخر للحكم بقوّة الإعدام على كل من اتهم بازدراء الدين الإسلامي أو المتهم بالتنصير المسيحي.

حميد زناز  
كاتب جزائري مقیم  
في فرنسا

يبدو أن الغرب بدأ يرضخ شيئاً فشيئاً لضغوطات الإسلاميين وعلى رأسهم الإخوان المسلمون، الذين يحاولون اختبار رد فعله تجاه ضغوطات ممنهجة تستهدف فرض رقابة وحجر على الفكر في مقر داره تطبيقاً لما يسمونه شريعة إسلامية. فهل يتحول الغربيون إلى ذميين على أرضهم؟

في بلد فولتير يمارس الاستهزاء وحتى الشتم ضد الكنيسة الكاثوليكية وغيرها دون أن يندد بذلك أحد رسمياً. ولكن حينما يتعلق الأمر بالديانة الإسلامية اليوم، فالذين يحملون وعياً شقيفاً كمستعمرين سابقين من إعلاميين وسياسيين ومثقفين قد سقطوا في فخ الإسلاميين المزدوج: فخ المتعصبين الذين يرفعون ويقتلون، والمتعاملين مع السلطة المتحاورين الرسميين معها الذين يضعون تجريم "الإسلاموفوبيا" كشرط لفرض العنف الإرهابي.

ولتجنب القلاقل وتهديد الغاضبين راح المسؤولون الغربيون يعتذرون أفراداً وجماعات عن كل ما يعتبره الإسلاميون "أفعالاً إسلاموفوبية" كنفذ بعض السلوكيات المنتشرة بين المسلمين كارتداء النقاب أو تزويج الصغيرات أو ختان البنات أو الصلاة في الشوارع... هي آراء أفراد ولا مسؤولية قضائية فيها لا للحكومات الغربية ولا للجماهير الشعبية بأي حال من الأحوال. وحينما يرتك المسلمون ويتراجعون أمام الضغط الإسلامي، فكانهم يعترفون بضرورة تقييد حرية التعبير. وهو خطأ استراتيجي، إذ كلما تراجع أنصار الحرية كلما ازدادت طلبات الإسلاميين أكثر فأكثراً وكلما حوكم صحافي أو سينمائي أو أي إنسان بغضب الإسلاميين فهذا يشجعهم على الضغط أكثر.

لقد ثمن الناطق الرسمي باسم الإخوان المسلمين محمود عزّان انتقادات الحكومة الفرنسية الجريئة الهزلية شارلي إيبندو ودعا مباشرة الدولة الفرنسية إلى سن قوانين لتجريم "الإسلاموفوبيا" معتبراً الأسبوعية متحاملة على الإسلام. مثل تلك المواقف هي التي حرّضت الإخوة كواشي على ارتكاب الجريمة الشنيعة ضد صحافيي الجريدة.

أما منظمة المؤتمر الإسلامي، وتحت يافطة الدفاع عن الأقليات المسلمة المهتدة، تستعمل كل ضغوطها من أجل عدم اندماج المغتربين المسلمين في المجتمعات الغربية التي يعيشون فيها. حكومات غربية رمت بالمغتربين في أحضان الإخوان المسلمين استجابة لضغط عرابيهم في منظمة المؤتمر الإسلامي. المنظمة التي تحاول منذ 1999 فرض مفهوم "تشويه وازدراء الديانات" و"الإسلاموفوبيا" على الساحة القانونية الدولية، وهي أسلحة حرب

متى تدافع الديمقراطية عن أسسها بجديّة أمام هجمات الأصوليات المتخفية تحت يافطة التسامح واحترام الثقافات؟

ورغم هذا الظلم الممارس من البلدان المنضوية تحت لوائها، لا تتورع منظمة المؤتمر الإسلامي في المطالبة من الديمقراطيات الغربية بمعاينة ما يسمى "إسلاموفوبيا". وجراء ذلك الضغط، أصبحت سياسة الكيل بمكيالين واضحة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إذ تتم إدانة ما يسمى "الإسلاموفوبيا" في الغرب بشكل علني ورسمي، بينما يبقى غير مدان وغير معترف به ذلك القمع المسلط فعلياً على المسيحيين ومختلف الأقليات في السعودية وباكستان والسودان ونيجيريا ومصر وغيرها من البلدان.

ويبدو واضحاً اليوم تواطؤ البلدان الغربية في الهيئات الأممية من أجل إصدار العقوبات ضد الدول التي تهدد مصالحها الاستراتيجية والبروتولية الموالية للروس والصينيين والإيرانيين وغض الطرف دائماً عن البلدان ذات التوجه السني التي يضطهد فيها المسيحيون والشيعية وكل الطوائف والاعتقادات الأخرى. متى تدافع الديمقراطية عن أسسها بجديّة أمام هجمات الأصوليات المتخفية تحت يافطة التسامح واحترام الثقافات؟ متى تهضم تلك الأصوليات أن بعض المبادئ كونه وغير قابلة للتفاوض والتكيف مع الفهم الديني للعالم؟ فهل على الديمقراطيات أن تقبل مثلاً العبودية أو دنوية المرأة أو نظام التراتبية الاجتماعية أو التضحية بالبشر بدعوى أنها مسموح بها في بعض الديانات؟



تسميم عقول الأطفال

## الحوثيون يعيدون إحياء الإمامة الزيدية في اليمن بمواصفات إيرانية

### تفكيك النظام الجمهوري وتأسيس جمهورية إسلامية مرشدها الحوثي

ويعد الحوثيون إلى غلق المحلات التجارية التي تباع الملابس والفساتين المخالفة لمعتقداتهم أو يحرقون بضائعهم. كما اعتقلوا الشباب الذين يتميزون بقصات شعر تنتهك تعاليمهم. وشنوا "حملة أخلاقية" في مارس الماضي، لإغلاق مقاهم مختلفة في صنعاء. واقترحت ميليشياتهم مهقسي خاصة بالنساء وطالبت بإغلاقه.



نيل البكري  
الحوثيون يعتقدون أنه لا يجوز لأحد سواهم أن يحكم اليمن

فؤاد راجح  
الجماعة تعمل على تغيير اليمن إلى دولة دينية متشددة

وذكرت صاحبة المقهى، شيماء محمد، في منشور على فيسبوك أعلنت فيه إغلاق المقهى، أن "رجلاً مسلحاً ملأوا الشارع ووجهوا الشتائم إلى النساء أثناء مغادرتهن. وأنه يجب أن تكون النساء في بيوتهن. لماذا يخرجن للأماكن العامة؟"

وعلى الرغم من أن اليمن قد احترق في السابق الحريات الفردية وكذلك الأنشطة الترفيهية والثقافية الأخرى، إلا أن الحوثيين يحاولون تقويض قيم المجتمع اليمني، كما سعوا إلى محو التراث الثقافي التاريخي لليمن خلال توسعهم وأفرغ الفصيل الطائفي المتشدد المتاحف من قرون مختلفة أو حتى قطع أثرية عمرها الآلاف من السنين. كما يتهم السكان المحليون الفصيل بقصف متحف في تعز متخصص في التراث اليمني.

وأضاف راجح أنه مع تعمد الفصيل إفقار اليمنيين، "من المهم أيضاً إخبار العالم بأن أحد الأهداف الرئيسية للقادة الحوثيين هو القضاء على كل قادة الحوثي لديهم شركات وسيارات فاخرة واستثمارات ضخمة".

ووقعت أنماط الحياة المترفة هذه بالعديد من اليمنيين والمراقبين إلى الاعتقاد بأن الحوثيين يستخدمون عقيدتهم فقط كوسيلة للسيطرة على المجتمع ووقف المعارضة لقادة الجماعة. ويركز الحوثيون حالياً في صراعهم الشديد في محافظة مارب منذ يناير الماضي على محاربة القوات المحلية والحكومية، هو ما بنى بان صراعهم أيديولوجي قبل أن يكون صراعاً سياسياً. لكن على الجانب الآخر فإن هذه المعركة تهدد حريات اليمن وأساليب عيشه.

وطالب الباحث جوناثان فينتون-هارفي المجتمع الدولي بأن يدرك طبيعة الحوثيين الحقيقية، بدلاً من رؤية الحرب فقط من خلال عدسة سياسية، لتحقيق نظام عادل لليمنيين.

نمو السلفية، بينما تدعم أولئك الذين تم تهيمشهم اقتصادياً وسياسياً بعد سقوط الإمامة.

وبحسب أحد المقيمين في العاصمة اليمنية صنعاء التي يسيطر عليها الجماعة، فإن الحوثيين أسسوا مدارس ومؤسّسات جديدة في صنعاء لنشر أيديولوجيتهم بين الطلاب الشباب والجمتمع بشكل عام طوال فترة توسعهم، مع تعزيز الفكر الأيديولوجي الإيراني.

وقال الباحث اليمني فؤاد راجح "يستخدم الحوثيون الآن القنوات التلفزيونية والإذاعية وجميع أشكال الإعلام، بينما ينظمون المدارس والمساجد والمناسبات الاجتماعية، من خلال استبدال معلمي المدارس والكليات ورؤسائها بمؤيديهم، كل ذلك لفرض أيديولوجيتهم في المناطق التي يسيطرون عليها. إنهم يغزرون المناطق الواقعة تحت سيطرتهم تماماً من يمن يتجه نحو مستقبل ديمقراطي ومزدهر إلى دولة دينية متشددة تقدم مثال إيران لدولة ثيوقراطية ثورية".

وفي معقل الحوثيين في صنعاء، اندخلت الجماعة في فبراير الماضي على المدارس مقاطع فيديو يومية لمحاضرات يلقيها يحيى الحوثي شقيق الزعيم عبد الملك الحوثي. وبحسب بعض أولياء أمور الطلاب، فإن الحوثيين استخدموا هذه المحاضرات "كمحاولة لتحويل الأطفال إلى اتباع، وجذبهم إلى معاركهم وفقاً لتوجيهات الزعيم الحوثي لإشباع رغباته من خلال السيطرة على اليمنيين وحكمهم".

ويعود استخدام المدارس كمحاور للتجنيد إلى حروب صعدة، حيث أرسل الحوثيون عشرات الآلاف من الشباب إلى المعسكرات الصيفية والبرامج الاجتماعية أو التعليمية لتلقيهم عقيدة الانخراط في المعارك. وفي الأونة الأخيرة قاموا بتمجيد حلقاتهم في هذه البرامج، وخاصة إيران، مما يشير إلى تحول الحوثيين نحو طهران.

وقال أحد سكان صنعاء إن الحوثيين يريدون أيضاً جعل الجيل القادم جاهلاً وغير متعلم لتسهيل السيطرة عليه. وأضاف أن الجماعة فرضت ضرائب باهظة على المدارس الخاصة، مما صعب المهمة على أولياء الأمور للوصول إلى تعليم ذي قيمة.

وتعمل الجماعة على ضرب التقاليد الثقافية اليمنية المتأصلة أصلاً، لاسيما تلك التي تعارض مع قيم الفصيل.

ينخرط الحوثيون في صراع أيديولوجي لإعادة إحياء الإمامة الزيدية في اليمن لكن هذه المرة بمسحة إيرانية مقترنة بولاية الفقيه، حتى لو كان ذلك يعني إفقار اليمنيين وتقسيمهم تحت ذرائع شتى، منها التركيز على الجوانب السياسية في حرب اليمن كشوق لهم بتمرير أجندتهم الطائفية.

وكتب هارفي في تقرير بموقع "إنسايد أرابيا"، "هذا جزء أساسي من رغباتهم في تشكيل نظام صارم يتمتع من خلاله قادة الحوثي بالسلطة المطلقة".

بينما يرى البكري أن "الحوثيين يسعون إلى تكرار الإمامة الزيدية مع إدخال بعض التعديلات اليوم، مقتبسة من التجربة الإيرانية، ليبقى اليمن جمهورية، لكن جمهورية إسلامية مثل إيران، وعبد الملك الحوثي هو مرشدها العام وحاكمها الحقيقي".

وانبثق الفصيل من صنعاء كحركة إحياء صغيرة في عام 1992، ثم عُرفت باسم حركة "الشباب المؤمن" وُزعت الحركة أنها تحمي الزيدية الأصيلة من

وأتى التغييرات في المناهج التعليمية في العاصمة صنعاء ومدن أخرى خاضعة لسلطة الحوثيين، في أعقاب إجراءات صارمة أخرى فرضت على اليمنيين اليمنيين، حيث أصدر الحوثيون في يونيو الماضي قانون ضرائب يقسم اليمنيين بطريقة عنصرية، يمنح 20 في المئة من دخل وعائدات اليمنيين لعشيرة بني هاشم، التي ينتمي إليها قادة الجماعة الحوثية.

وسعى الحوثيون منذ سنوات إلى تغيير المجتمع اليمني بتحويله إلى المذهب الزيدي الذي تتبناه هذه الجماعة. وقال نيل البكري، الباحث اليمني المقيم في إسطنبول لموقع "إنسايد أرابيا" الأميركي المهتم بسياسات العالم العربي، "اعتقادهم الأساسي هو أنه لا يجوز لأحد سواهم أن يحكم".

وأشأ الحوثيون سجنًا مفتوحاً لمتقدي نظامهم. ونفذوا أساليب تعذيب وحشية ضد المعارضين في حين أن أجزاء من أراضيهم تشبه المجمعات العسكرية في حربهم ضد الحكومة الشرعية المتواجدة في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن والمعتزف بها دولياً. وانتقدت منظمات دولية تجنيد الحوثيين للأطفال في حرب اليمن المستمرة منذ خمس سنوات، واتهمتهم بالنسفر على أعداد كبيرة من حالات الإصابة بفيروس كورونا لضمان استمرار قدراتهم على التجنيد.

ويرى الباحث جوناثان فينتون-هارفي أن التركيز على الانتهاكات التي يقرها الحوثيون جعل العالم يتغاضى عن تلاعبهم بالأيديولوجية الزيدية للسيطرة على المجتمع على الرغم من أنه يؤدي إلى المزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان.

صنعاء - كُفّ الحوثيون حملتهم ضد الحريات التعليمية والمدنية في اليمن خلال الأشهر الأخيرة، بما في ذلك تغيير المناهج الدراسية لتمجيد الإمام الهادي يحيى، والد الإمامة في البلاد التي حكمت شمال اليمن من عام 897 حتى عام 1962. ويأتي ذلك ضمن أهداف أوسع للحوثيين لفرض تفسيرهم الصارم للزيدية، وهي فرع من الإسلام الشيعي، من أجل إحياء الإمامة الزيدية التاريخية في اليمن.

وسعى الحوثيون منذ سنوات إلى تغيير المجتمع اليمني بتحويله إلى المذهب الزيدي الذي تتبناه هذه الجماعة. وقال نيل البكري، الباحث اليمني المقيم في إسطنبول لموقع "إنسايد أرابيا" الأميركي المهتم بسياسات العالم العربي، "اعتقادهم الأساسي هو أنه لا يجوز لأحد سواهم أن يحكم".

وأشأ الحوثيون سجنًا مفتوحاً لمتقدي نظامهم. ونفذوا أساليب تعذيب وحشية ضد المعارضين في حين أن أجزاء من أراضيهم تشبه المجمعات العسكرية في حربهم ضد الحكومة الشرعية المتواجدة في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن والمعتزف بها دولياً. وانتقدت منظمات دولية تجنيد الحوثيين للأطفال في حرب اليمن المستمرة منذ خمس سنوات، واتهمتهم بالنسفر على أعداد كبيرة من حالات الإصابة بفيروس كورونا لضمان استمرار قدراتهم على التجنيد.

ويرى الباحث جوناثان فينتون-هارفي أن التركيز على الانتهاكات التي يقرها الحوثيون جعل العالم يتغاضى عن تلاعبهم بالأيديولوجية الزيدية للسيطرة على المجتمع على الرغم من أنه يؤدي إلى المزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان.



ظاهرة أيديولوجية تغذيها المصالح السياسية

## بيروت تُعيد فتح جراحها عبر لوحات الفنانين العرب

الفن اللبناني يعود إلى الواجهة كلما تعالي دخان الخراب

لمدة تفوق عشر سنوات حضرت بقوة أعمال الفنانين التشكيليين السوريين والعراقيين والفلسطينيين على الساحة الفنية اللبنانية بسبب الحروب وضروب الشقاء التي عرفتتها بلدانهم. أما اليوم، فتعود بيروت لتحتضن جرحها الخاص الذي طالما سكن وتوارى ليسع قهر العالم العربي كله وأزماته.

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

عندما اندلعت الحروب في المنطقة العربية، أصبحت بيروت كشأنها دائما، السبابة في تلقف تجارب الفنانين التشكيليين العرب والعديد منهم استقر في بيروت إلى الآن ليؤسس مرسما وحياة جديدة له.

في تلك الفترة التي لم تقل عن عشر سنوات، انكفا ظهور التشكيل اللبناني بشكل ملحوظ. وهو إن حضر كان معظمه (وليس كله) يدور في فلك الأوجاع الماضية بشكل مباشر أو غير مباشر.



أعمال فنية تعكس مشاعر منجزها تجاه بلد لا يعرف كيف يستقر على حال ترضي أهله وكل من أحبه

بيروت. تزامنت هذه العودة مع غياب للوسيط التقليدي للعرض الفني، أي غابت صالات العرض الفنية اللبنانية وتوقفت عن العمل بشكل كامل بعد تعرضها لأكبر كارثة في تاريخ لبنان منذ اندلاع الحرب اللبنانية، وهي التدمير الشامل وشبه الكامل جراء انفجار بيروت.

## جرح واحد

كل من عاش في بيروت في زمن الحرب يعرف حق المعرفة أنه حتى في أحلك الأيام كانت الصالات الفنية تومض وتضيء بكوكبة من الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين لتعرض تجاربهم المتنوعة.

اليوم مع هذا الغياب، وجدت تلك الأعمال الفنية "مخرجا" بديلا لها، وهي المساحات الافتراضية للعرض. غضت شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الفنية بنسبة الأعمال الفنية اللبنانية منها المنفذ بريشة هواة ومنها ما أنتجه فنانون متمرسون.

لم يقتصر الأمر على ذلك، فالانتشار السريع للأخبار في زمن سلطة الصورة أدى إلى ما يمكن تسميته بـ"عولة" الانفجار البيروتي. فكثرت الأعمال الفنية لفنانين عرب قدموا أعمالا لافتة، هي إن دلت على شيء فهي تدل على أن الجرح ما زال حتى أيامنا هذه جرحا واحدا بأشكال وأسماء مختلفة.

تذكر من الفنانين العرب الفنان التشكيلي الفلسطيني ماهر ناجي الذي أنتج عملا حسيا يعبر عن فكرة التصدع الهائل، الذي يتوسعه في عرض اللوحة لم يصور مرفا بيروت فحسب، بل بيروت ككل وصولا إلى العالم العربي الذي تفاعل مع الكارثة.

وتذكر أيضا الفنانة السورية ميسون علم الدين التي رسمت ثلاث لوحات دفعة واحدة، إلا أن أكثرها تعبيرية، هي تلك التي يظهر فيها فتى يقف في وسط الدمار الذي انعكست ألوانه في بحر عينيه الواسعتين.

تذكر أيضا الفنان التشكيلي الجزائري عبدالحليم كبيش ورائعته التي



الانفجار يتشكل ألوانا حارقة في لوحة اللبناني سمير تماري

الأرض الباكية" وأضحت شعلة من النار إلى جانبها ثم اخترت الزاوية المناسبة لالتقط الصورة.

الانتشار السريع للأخبار والمعلومات في زمن سلطة الصورة أدى إلى ما يمكن تسميته بـ"عولمة" الانفجار البيروتي

حتى كتابة هذا المقال والفنانون اللبنانيون والعرب يعملون على إنتاج أعمال فنية تعكس أفكارهم ومشاعرهم المتناقضة تجاه بلد لا يعرف كيف يستقر على حال ترضي أهله وكل من أحبه ولا يزال.

لم يغيب لا التصوير والتجهيز الفني عن مجمل ما قدم من أعمال، ونذكر هنا عملا لافتا للفنان اللبناني محمود ياسين. وأهمية هذا العمل المعنون بـ"الأرض الباكية" تتضاعف عندما نعلم الظرف الذي أنتج فيه، حيث التقط الفنان الصورة الفنية بعدما "هندس" بصريا ما صور في الطبيعة الليلية.

يقول الفنان "كنا بالقرب من النهر نحاول أن نغسل من الأوساخ التي علقت بنا بعد مشاركتنا في رفع الردم عن بيروت، وبعد تنشقنا للكثير من الهواء المسموم، حينها بدأنا نفكر أنا وأصحابي المتطوعين كيف أننا غير قادرين على إنقاذ بلدنا من كل الآفات التي تفكك به". وأضاف "ولأنني فنان وجدت بقعة من التراب أمامي، بدأت أشكلها كي تصبح في هيئة خارطة لبنان. ملأت البقعة بماء

اعتدنا قبل الحدث المساوي على لوحاته التي تتارجح ما بين التجريدية الغنائية وتلك التي تستقي مواضيعها من عالم الطفولة.

## الأرض الباكية

أما الفنان إيهاب تزو فقد اختار أن يرسم أحد ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو يقوم بتخليط الشارع من الزجاج والرمد بعد يوم على الفاجعة. رسمه الفنان على كرسيه المتحرك بتعاطف واضح، واطلق على هذه اللوحة عنوان "هذا هو بطلي". والفنان اللبناني حاصل على درجة ماجستير من جامعة موسكو للهندسة والفنون الجميلة، وهو منخرط في العمل الفني منذ أكثر من عشرين سنة.

تحمل عنوان "شظايا بيروت"، وأيضا الفنان التشكيلي العراقي كريم الدوسري الذي اختار أن يرفق عمله الفني بمقتطف من كلمات الشاعر السوري نزار قباني "الحب يريدك يا أحلى المسكات/ والرب يريدك يا أحلى المسكات/ ها أنت دفعت ضريبة حسنة/ مثل جميع الحسنات/ ودفعت الجزية عن كل الكلمات".

يذكر أن الفنان من مواليد البصرة وكانت له إلى اليوم مشاركات كثيرة في معارض جماعية في مصر والإمارات ولبنان والأردن وقطر وسلطنة عمان. من الفنانين اللبنانيين نذكر الفنان سمير تماري الذي قدم لوحة تجسد الانفجار، لوحة تشي بأسلوبه الخاص الذي يتميز بالحساسية وال"رهافة"، إذا صح التعبير، حتى عندما يرسم انفجارا بجسم انفجار بيروت. وقد

## معرض «مسارات» الجزائري غاب عن مساره فنانونه

الجزائر - انطلق في الجزائر معرض تشكيلي بعنوان "مسارات"، شارك فيه فنانون من دول عربية وإسلامية بلوحاتهم دون أن يحضروا، بسبب غلق المجال الجوي، في إطار تدابير مواجهة كورونا.

المعرض تنظمه "ديوانية الفن"، في مقرها بمدينة الشارقة، في العاصمة الجزائرية، ويستمر حتى 13 يناير 2021. ويقدم المعرض، أعمال 9 فنانين (لم يحضروا)، وهم السوداني راشد دياب، والإيراني شادي طلاي، والسعودية لولوة الحمود، والأردني محمد العامري، والمصريين محمد المصري ومحمد ابوالنجا، واللبنانية غادة زغبى، ومن الجزائر كل من رشيدة أزدواو وفيلي رحمون.

وقال مؤسس الديوانية، حمزة بونوة، إن "الافتتاح كان يفترض أن يكون في 15 مارس

والمخطوط السلسلة والألوان الحالية في أعمال الفنانة النساء". وأشارت إلى أن المرأة استطاعت أن تأخذ دورها في الحركة التشكيلية العربية، كفنانية متمكنة من أدواتها، وبرزت في بعض الأعمال بجانب الإبداع التشكيلي، مضيئة "فنجدها متميزة دائما في تنظيم مهرجانات الفن"، مُشددة على أن المرأة مبدعة بالفطرة وتتمتع بروح تنافسية.

## الفنانة العراقية عبير العيداني: الحركة التشكيلية العربية تسير ببطء

يطلع على التجارب الفنية الغربية، وأن يمتلك أدواته الفنية بشكل جيد، وأن يكون قريبا من الحركة التشكيلية العالمية.

وحول وجود فنانين عرب اكتسبوا صفة العالمية، أكدت على أن هناك بالفعل فنانين تشكيلييين عربا عالميين، وأن هناك فنانين وفنانات عربيات لامسوا بأعمالهم المجتمع الغربي، وتركوا أثرا لدى المذوق العربي، لافتة إلى أن أسماء هؤلاء الفنانين والفنانات لمعت عالميا، واكتسبت أعمالهم الكثير من الشهرة، وبادت تعرض إبداعاتهم في متاحف ومعارض عالمية. أما عن الشكالات التي يواجهها الفنان التشكيلي العربي واختلاف المعاناة ما بين الرجل والمرأة، قالت "الفنان التشكيلي العربي بحاجة إلى الدعم من أجل أن تستمر مسيرته الإبداعية، وأنا أعتقد أن اقتناء أعمال أي فنان هو بمثابة دعم نفسي ومعنوي له بجانب الدعم المادي الذي يمنح الفنان القدرة على الاستمرار".

## معاناة الفنانات العربيات أقسى من معاناة الفنانين الرجال بحكم ما عليهن من مهام منزلية وما يواجهنه من قيود المجتمع

وحول موضوعات أعمالها الفنية، قالت "لكل فنان مصدر إلهام ومصدر إلهامي هو العراق"، مضيفة أنها متأثرة في كل أعمالها بطبيعة العراق الخاصة وتراثه وأثاره، وأنها تسعى من خلال أعمالها التشكيلية لنقل فن وطنها للناس في كل مكان.

وأشارت إلى وجود الرجل بأعمالها بجانب المرأة، لكون كل منهما مكملا للآخر، لكنها لفتت إلى أن للمرأة حضورا خاصا في لوحاتها، وتتناولها كأم وزوجة وحببية وأخت حنونة، وأن المرأة حاضرة بكثرة في أعمالها كونها تمثل الجمال، والجمال هو الفن.

لهم من قبل المؤسسات المعنية برعاية الفنون.

وأضافت أن أغلب الفنانين الشباب يحاولون نقل التجربة الغربية في الفنون التشكيلية، ولا يطلقون العنان لأفكارهم من أجل خلق تجربتهم الخاصة.

وحول رؤيتها لمسدى قرب الحركة التشكيلية العربية من الحركة التشكيلية العالمية، قالت العيداني إنه في ظل التطور المتصاعد في شتى المجالات بالعالم أجمع، وخاصة في وسائل التواصل بين الشعوب والثقافات، أصبح كل فنان باستطاعته أن

يطلع على التجارب الفنية الغربية، وأن يمتلك أدواته الفنية بشكل جيد، وأن يكون قريبا من الحركة التشكيلية العالمية.

وحول وجود فنانين عرب اكتسبوا صفة العالمية، أكدت على أن هناك بالفعل فنانين تشكيلييين عربا عالميين، وأن هناك فنانين وفنانات عربيات لامسوا بأعمالهم المجتمع الغربي، وتركوا أثرا لدى المذوق العربي، لافتة إلى أن أسماء هؤلاء الفنانين والفنانات لمعت عالميا، واكتسبت أعمالهم الكثير من الشهرة، وبادت تعرض إبداعاتهم في متاحف ومعارض عالمية. أما عن الشكالات التي يواجهها الفنان التشكيلي العربي واختلاف المعاناة ما بين الرجل والمرأة، قالت "الفنان التشكيلي العربي بحاجة إلى الدعم من أجل أن تستمر مسيرته الإبداعية، وأنا أعتقد أن اقتناء أعمال أي فنان هو بمثابة دعم نفسي ومعنوي له بجانب الدعم المادي الذي يمنح الفنان القدرة على الاستمرار".

ورأت الفنانة العراقية أن معاناة الفنانات العربيات تزداد عن الفنانين الرجال بحكم ما عليهن من مسؤوليات منزلية، وما تعانيه من قيود مجتمعية، وعادات وتقاليد موروثية مقيدة لحريتهن في الإبداع ببعض المجتمعات.

وحول رؤيتها لما يُثار حول وجود فن نسوي وآخر ذكوري، قالت العيداني إنها لا تفضل مفهوم الفن الرجالي والفن النسائي، ولكنها تؤمن بأن الأعمال الفنية تتنوع بتنوع مبدعيها، "حيث نجد الخطوط القوية والجرأة في لوحات الفنانين الرجال، بينما تلمس الرقة

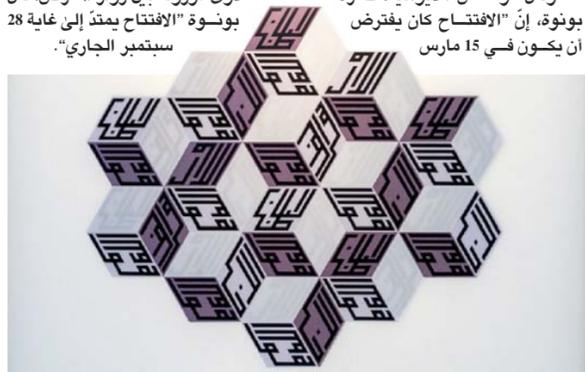
## حجاج سلامة

بغداد - قالت الفنانة التشكيلية العراقية عبيد العيداني، إن الحركة التشكيلية العربية تسير ببطء بسبب غياب الدعم الذي يحتاجه الفنان العربي.

وحذرت العيداني من مخاطر استمرار حالة البطء التي يعاني منها المشهد التشكيلي العربي، والتي قد تؤدي إلى جمود في المشهد، وعدم تطور الفنون التشكيلية العربية، جراء معاناة التشكيليين العرب من غياب الدعم الموجه



استلهم جمالي من التراث العراقي



حضرت اللوحات وغاب الفنانون



## «ما لم تقله العلبة السوداء» قصص نفسية جزائرية

تتناول مواضيع تتعلق بالحب والأحزان والإرهاب والغربة واللجوء وذكرى الماضي وعذابات الضمير على غرار "طائرة من ورق" و"شيرزوفرينيا" و"حكمة الماء" و"العلبة السوداء" و"عابر وطن" و"رصاصات بيضاء" بالإضافة إلى "هي.. في موسم هجرته" الذي أهدته للادبية التونسية شريفة عرباوي.

وجاء أسلوب السرد في هذه المجموعة بصيغة نفسية إذ يبدو واضحا اعتماد الكاتبة على تحليل نفسيات أبطالها والغوص في هومومهم واضطراباتهم الحياتية، وهذا ما يؤكد أيضا عنوان الإصدار الذي يحيل إلى أنه لكل نفس بشرية "علبة سوداء" ذات أسرار لا يفقهها الآخرون.

ونذكر أن مجموعة "ما لم تقله العلبة السوداء" صدرت أخيرا عن دار "خيال" للنشر باللغة العربية في 61 صفحة.

### قصص المجموعة تناوالت مواضيع متنوعة بين اجتماعية وسياسية تشغل إنسان اليوم، وأخرى تغوص في أعماق النفس البشرية

أما زهرة بوسكين فهي شاعرة وقاصة وإعلامية وأكاديمية مختصة في علم النفس لها العديد من الإصدارات كما حازت العديد من الجوائز الأدبية داخل الجزائر وخارجها.

الجزائر - تضم المجموعة القصصية "ما لم تقله العلبة السوداء" للادبية الجزائرية زهرة بوسكين، 16 قصة قصيرة تناولت مواضيع متنوعة بين اجتماعية وسياسية تشغل إنسان اليوم، وأخرى تغوص في أعماق النفس البشرية وما تكتنزه من الآم وأحاسيس وعوالم داخلية.

واستهلت الكاتبة مجموعتها بنص "أحاديث من ذاكرة المرأة" لخصت فيه دورة حياة الإنسان من خلال امرأة معلقة على حائط، حيث يبدو واضحا في هذا النص اشتغال الادبية على الجانب النفسي في السرد خصوصا وأنها تطرح أسئلة تتعلق بالوجود والعمر والزمن والموت.

وتخصص بوسكين تكريما للقضية الفلسطينية من خلال نص "مشهد من سجن الرملة" الذي تعود من خلاله إلى قصة سجين ترمز له برقم كدالة على المهانة والاحتقار النفسي والروحي والإنساني الذي يعاني منه الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وفي قصة أخرى بعنوان "حيفا.. لضفيري أمي" تعود الكاتبة إلى قضية النزوح الفلسطيني من خلال قصة سيدة لاجئة من حيفا المحطلة تموت بعيدا عن الديار ولكنها تغرس إرادة العودة في محيطها.

وأما قصة "وجبة أمل" فيتلخص مضمونها في أن الحياة لا تعطينا دائما ما نريد إذ تحكي عن فتاة تحلم بالرسم لتتخصص من أوجاعها ولتسترجع أحلامها المفقودة ولكنها تتذكر فجأة أنها بلا يدين. النصوص الأخرى لهذا الإصدار



## طفلة سورية.. تحكي عن رحلة اللاجئين برا وبحرا من الموت

### قصة عن معاناة السوريين برا وبحرا من وجهة نظر الأطفال



رغد شواف كتبت قصتها بين الحقيقة والخيال

تقول شواف "استندت إلى قصص واقعية كنت قد سمعتها من قبل عن الأطفال السوريين اللاجئين وكانت تحكي تكريات معاناتهم أثناء رحلة اللجوء، وجمعت أكثر القصص تأثيرا في نفسي، ثم قمت بتوليفها بعد أن أضفت لها بعضا من الأحداث من مخيلتي، كما أنني استعنت للكتابة بما سمعته عن رحلات اللجوء من خلال والذي أو من خلال نشرات الأخبار أو الصحف والمجلات التي كانت تكتب عنها".

### خمسة فصول

تقول رغد شواف "كانت القصة الأولى المعنون بـ"الوطن الآمن"، ببوميات سارة الطفلة السورية التي لم تتجاوز السابعة من عمرها حينها، والتي كانت تعيش حياة سعيدة وأمنة وسط عائلة ميسورة الحال، ويتعرض الفصل لعلاقتها القوية والحميمة بصديقتها لونا التي كانت تمارس معها معظم تفاصيل الحياة، سواء العائلية أو المدرسية، إلى أن تقلب الأوضاع في الفصل الثاني المعنون بـ"مغادرة الوطن"، حيث بداية الأحداث في سوريا.

تصف شواف الأوضاع غير الآمنة التي باتت تعيشها سارة والتي منعته حتى من ممارسة حقاها في الذهاب للمدرسة، وقرار العائلة بمغادرة سوريا إلى ألمانيا، وكيف ستصير سارة على اصطحاب صديقتها لونا وعائلتها. كما تقدم في هذا الفصل فكرة عن مشقة رحلة اللجوء غير الشرعية بالنسبة إلى طفلة، ستغادر سوريا إلى تركيا برا عبر حافلة ثم مشيا على الأقدام في الغابات المظلمة، لتنتقل بعدها عبر قوارب الموت إلى اليونان ومنها إلى أوروبا، وهي رحلة تضم الهاربين من سوريا سواء كانوا فقراء أو ميسوري الحال، وستنتهي بالموت أو بالنجاة كما يشير الأب والحقا المهربون.

أما في الفصل الثالث فهو أشد الفصول قسوة من حيث مشقة الرحلة لأن سارة ستفقد فيه صديقتها لونا غرقا، بينما يبدو الفصل الرابع أكثر الفصول زهوا، حيث تصل

ليس بالضرورة أن تكون معاشيا لخطر الموت كي تكتب عنه، يكفي أن تكون لديك القدرة والإحساس المرهف لتشعر بمعاناة الآخرين، وتعيد نقلها بروحك وبقلبك، سواء عبر عمل فني أو نص أدبي، والطفلة السورية رغد شواف استطاعت أن تسجل معاناة بعض الأطفال السوريين اللاجئين في أوروبا، وتعيد كتابتها في قصة طويلة حملت عنوان "رحلة السوريين للهروب من الموت".

الطفلة رغد شواف والصادرة عن دار لولو للطباعة والنشر، حول سارة الطفلة السورية التي اضطرت بعمر صغيرة جدا، لمغادرة سوريا برفقة عائلتها هربا من الموت، وبحثا عن مكان آمن.

تعتبر "رحلة السوريين للهروب من الموت"، أقرب إلى "النوفيل" (القصة الطويلة) منها إلى الرواية، فعدد صفحاتها لا يتجاوز 150، قامت الكاتبة الصغيرة بتقسيمها إلى خمسة فصول، وضعت لكل فصل منها عنوانا بشير أو يمهد له، ولم تنس أن تبدأ بمقدمة تستهل فيها السبب الذي دفعها إلى كتابة تلك القصة، فتقول "من الصعب على الأطفال معايشة الحرب، لأنها تؤثر على مستقبلهم، وكان لمتابعة أخبارهم سواء من خلال والذي أو عبر وسائل الإعلام الأثر الكبير في نفسي وهو ليس أثرا سلبيا فقط، وإنما إيجابي لأنه الهمني الكتابة عنهم".

تكتب شواف قصتها من وجهة نظر الأطفال، واختارت اللغة الإنجليزية، لأنها الأسهل والأقدر للتعبير عن مشاعرها وأحاسيسها، وهي بالمناسبة تتقن اللغة الألمانية، لأنها ولدت في ألمانيا حيث كان والدها يدرس، وبدأت أولى سنوات الدراسة هناك، كما أنها تجيد العربية، لكونها تنتمي إلى عائلة سورية، لكن اللغة الإنجليزية هي لغتها في المدرسة منذ سنوات انتقالها وعائلتها إلى المملكة العربية السعودية، تقول الشواف "رغم أن لغة الكتاب هي الإنجليزية إلا أن ذلك لا يعني أبدا أنه موجه للأجانب فقط، فهناك فئة كبيرة من العرب تجيد الإنجليزية".

ورغم أن شواف في الواقع، لم تعيش تجربة اللجوء ولا تعرف تفاصيلها، لكنها كانت قد سمعت الكثير من القصص حولها من خلال أقربائها وأصدقائها اللاجئين، وقامت بتوليف تلك القصص وأضافت لها أحداثا من مخيلتها، لتظهر بتلك الصورة كما جاءت في النوفيل.



لهم طائرة  
كاتبة سورية

منذ سنوات كنت أشاهد عبر شاشات التلفزيون ريبورتاجا حول طفل صغير من سكان غزة، كانت قد تعرضت مدرسته للقصف، ويبدو أنه أصيب بحالة نفسية عسيرة على العلاج، فبات أسير غرفته وتحديد سريره، لا يبرحه إلا لدخول الحمام أو أحيانا لتناول بعض الطعام، وبعد مراجعة المعالجين النفسيين تأكد لهم أن الطفل يشعر باللوم بعد تلك الحادثة التي نجا منها هو، بينما قضت على أرواح معظم زملائه في الصف.

### الطفلة اعتمدت في قصتها على قصص سمعتها من أقربائها وأصدقائها اللاجئين ومن نشرات الأخبار والصحف والمجلات

لسنوات، تابعنا العشرات من القصص والتحقيقات الصحافية، التي كانت تؤكد على الأثر النفسي الذي يتعرض له الأطفال المحاصرون أو الذين يعيشون في مناطق غير آمنة، والتي تسبب بأمراض كارثية تتجاوز في المهل الأمراض الجسدية.

### وجهة نظر طفلة

أطفال سوريا ليسوا أوفر حظا من أطفال غزة، فقد سمعنا وتابعنا عبر كثير من وسائل الإعلام العشرات من القصص أيضا حول الأذى النفسي الذي طال العديد من الأطفال، سواء من بقي منهم في سوريا، أو غادر عبر رحلات الموت، ولكن ما لم نسمعه بقي هو الأظم. تدور أحداث قصة "رحلة السوريين للهروب من الموت"، التي كتبتها

## أنطولوجيا تتحدى الواقع بالشعر والزجل والفن

أسقف (المغرب) - صدر عن مطبعة انس بمدينة أسفي، مؤلف جماعي بعنوان "أنطولوجيا أسفية زمن الحجر.. صرخة ريشة وقلم". ويسلط هذا المؤلف، الذي يقع في 184 صفحة، الضوء على الإنتاجات الفنية لـ 29 كاتبا وفنانا، بينهم 14 امرأة، ويتطرق لثلاثين جوهريتين هما فايروس كورونا ومحاربة التمييز. ويرى الكبير الدايسي، الكاتب والناقد الأدبي، في توطنته للمؤلف، أن هذه الأنطولوجيا، التي تلتمت فيها ثلاثة ألوان فنية هي الشعر والزجل والفن، "شكل من أشكال التحدي لواقع أضحت الإنسانية يحتاج إلى كل ما هو جميل من قبيل الشعر والرسم، وصدق بالروح بان نوعا فنيا واحدا ليس بمقدوره تبليغ الرسالة المأمولة".

وأوضح أن هذا المؤلف الذي يقدم ويمشج هذه الأنماط دونما تحديد هو "تعبير عن الفوضى المنظمة أو الخلاقة التي تسم عصرنا". ويعد "صرخة ريشة وقلم" وثيقة تاريخية وعملا فنيا يقدم رؤية الفنان المغربي للمرحلة الراهنة التي تواج بها شجبا ورفضا للتمييز ودعوة إلى احترام الحق في الاختلاف. كم يعمل صاحب التوطئة على مقارنة إسهامات الفنانين والكتاب

وتتخذ هذه الإسهامات أصنافا شتى ذات اهتمام مشترك، حيث تسعى أغلب النصوص التي ضمها الكتاب إلى التواصل عن بعد والبوح عن مشاعر أصحابها الخاصة ومواقفهم في ظرفية استثنائية خلفها تفنني فايروس كورونا المستجد.

ويستغل المؤلف إلى أن ينقل إلى الأجيال المقبلة المعالم والأحداث البارزة "لمرحلة تاريخية وفاجعة طالت العالم بأسره والسبيل الكفيلة لمواجهتها" تضحيات وصبر وضمائم".

ويحاول المؤلف أن يقدم شيئا من الأصل وتخليد الإنجازات الفردية والجماعية، في يقين لا يخيب بأنه سيتم التغلب على الجائحة عبر قليل من الصبر وكثير من التضامن. وحرص ليف الكتاب والفنانين الذين أسهموا في هذا المؤلف على إهدائه إلى "الشهداء ضحايا جائحة كورونا، وضحايا العنصرية، وجنود الصف الأمامي في المعركة ضد الفايروس".



الإبداع يمكنه أن يتحدى الجائحة

## كيا تطور كفاءة الاندفاع الذاتي في سياراتها

سول - تسعى شركة كيا إلى زيادة كفاءة سياراتها من خلال الاعتماد على ناقل حركة يدوي ذكي في السيارات المزودة بنظام هجين معتدل 48 فولط، حيث يقوم ناقل الحركة اليدوي بتعشيق وضع الاندفاع الذاتي تلقائياً. وتهدف الشركة الكورية الجنوبية من خلال هذا الإجراء إلى زيادة كفاءة سياراتها في ظل القيود الخاصة بقيم ثاني أكسيد الكربون، والتي أصبحت أكثر صرامة، وقد اقتصر وضع الاندفاع الذاتي في السابق على السيارات المزودة بناقل حركة أوتوماتيكي.

**الشركة الكورية الجنوبية سوف تطرح ناقل الحركة اليدوي الذكي (أي.أم.تي) في كل من سياراتها كيا سييد وكيا ريو**

وإذا قام قائد السيارة برفع القدم عن دواسة الوقود عند السير في إشارات المرور، فيقوم النظام بفصل المحرك عن ناقل الحركة تلقائياً من خلال فتح القابض، وفي هذه الحالة يتم إيقاف المحرك وتظل السرعة معشقة، وفي هذه الحالة تتحرك السيارة في وضع الاندفاع الذاتي ولا تستهلك أي قدر من الوقود. ويتم إعادة تشغيل المحرك بمجرد أن يقوم السائق بالضغط على دواسة الوقود أو دواسة المكابح أو دواسة القابض، ويعمل مولد بدء الدوران على إعادة تشغيل المحرك بسرعة.

وعلاوة على ذلك فإن إعادة تشغيل المحرك ستتم عندما تقل سرعة السيارة عن قيمة معينة، ويتولى النظام الجديد أداء كل الوظائف دون أي تدخل من السائق، ويعمل في الوضع الاقتصادي إيكو وفي حدود سرعة تصل إلى 125 كلم/س، ويتم إخبار قائد

السيارة بتفعيل وضع الاندفاع الذاتي من خلال ظهور صورة قارب شراعي في لوحة القيادة.

## فورد تزرع أحدث أنظمة سينك في موستينغ ماك-إي

ماك-إي بشاشة عالية الدقة قياس 15.5 بوصة مع وظيفة شاشة تعمل باللمس. ويبدو التصميم تقليدياً قياساً بتصميم سيارات تسلا، ومع وجود عدد قليل من الأزرار المادية حول المقصورة وشاشة أخرى تعمل كمجموعة قياس، فإنها لا تستحوذ على كل وظيفة. وتقول الشركة إن الشاشة نفسها ساطعة وواضحة وسريعة الاستجابة، والرسومات واضحة وهي شاشة جيدة المظهر ولديها القدرة على التعرف على صوت المحادثة أيضاً. ويمكن تقسيم الشاشة أيضاً، مما يسمح لك بمراقبة التنقل في النافذة العلوية أثناء اختيار الموسيقى في النافذة السفلية، على سبيل المثال، على الرغم من أن هذه الميزة ليست على شاشات أقل من 12 بوصة. واختارت فورد شركة توم توم الهولندية لتوفير المعلومات المرورية في الوقت الفعلي، ويتم تحديث هذه البيانات كل 30 ثانية.

ويفترض أن يكون النظام قادراً على التنبؤ بالاختناقات المرورية، التي يمكن توقعها على المسار المحدد في أوقات معينة من اليوم.



علم من الرفاهية



مميزات فريدة للسائقين

# حلول مبتكرة تدعم طرق اتصال السيارات الحديثة بشبكة الإنترنت

## مركبات المستقبل فضاء متكامل للخدمات الافتراضية

ولا تؤثر سرعة السير على جودة استقبال شبكة الاتصالات الهاتفية الجواله داخل السيارة، فلا يمكن أن تظهر اختلافات عند السير بسرعة 130 كلم/س، طالما أن الأمر يتعلق بإجراء المكالمات الهاتفية العادية أو إرسال الرسائل النصية القصيرة على الأقل. وقد أصبح معدل نقل البيانات أكثر أهمية عند استعمال تطبيقات الترفيه، وقال ريشيرت "يعتبر العامل الحاسم هنا هو مدى جودة تغطية شبكة الاتصالات الهاتفية الجواله، والذي يرتبط بعدد أبراج الإرسال".

ولن تغير معدل نقل البيانات أكثر جسي لتواصلات الهاتفية الجواله من الأمر شيئاً، بل على العكس من ذلك؛ لأن معدل نقل البيانات أعلى في شبكة 5 جي، وهو ما يتطلب المزيد من الخلايا الأصغر لتوفير تغطية جيدة للشبكة.

وعمل العديد من المطورين في السنوات الخمس الماضية على طرح تطبيقات مناسبة للاستخدام من قبل السائقين، مثل تطبيقات الخرائط وتلك المتخصصة في تنبيه السائق لتفادي الشوارع المزدحمة، ويتوقع مراقبون أن تشكل هذه التطبيقات دفعة كبيرة لصالح السيارات المتصلة في المستقبل. ومع ذلك هناك خطران محتملان يتعلقان باستخدام الإنترنت وقد يتعلق باستخدام لقرصنة السيارات، الأول يتعلق بالسيطرة على وظائفها الأساسية أما الثاني فيتعلق بحماية البيانات والخصوصية نظراً إلى أن أغلب السيارات اليوم يمكنها التزود بالبيانات للمستخدم، ومعظم المستهلكين يتشاركون مثل هذه البيانات بمجرد استخدام خدمات الشركة المغلقة في المركبة. كما أن هناك دعايات كبيرة تتعلق بملكية البيانات وخصوصية صاحب السيارة، ظهرت بظهور البيانات الضخمة في مجال المركبات، فالفكرة تتعلق بحماية البيانات الشخصية التي يمكن تحديدها بشكل مباشر أو غير مباشر.

العامة لا يتمكن المستخدم من الوصول إلى الهوائي المركب في السيارة، كما لا يوفر أي هاتف ذكي تقريباً إمكانية توصيل هوائي خارجي. ويتعين على المستخدم، الذي يعتمد على هاتفه الذي كمنقطة وصول إلى شبكة الإنترنت، أن يضع هاتفه الذي في أفضل مكان ممكن. وينصح البروفيسور بيتر ريشيرت، أستاذ تكنولوجيا الاتصالات في جامعة مونستر للعلوم التطبيقية في ألمانيا، بوضع الهواتف الذكية على لوحة القيادة أسفل الزجاج الأمامي مباشرة لأنها توفر أفضل جودة استقبال. ولفت إلى أن هذا النطاق يعتبر أفضل منطقة لاستقبال إشارات النظام العالمي لتحديد المواقع جي.بي.إس. رغم أن الإشارات تكون ضعيفة بعض الشيء داخل السيارة، نظراً لأن الجسم المعدني للسيارة يحمي الركاب من الصواعق، إلا أن إشارات الاتصالات الهاتفية الجواله لا تزال قادرة على اختراقها؛ نظراً لأنها تنتشر بشكل مختلف كموجات كهرومغناطيسية.

وإذا رغب المستخدم في التخلي عن حوامل الهواتف الذكية وأجهزة الراوتر الصغيرة ولا يتوافر لديه نظام مدمج في السيارة، فيمكنه تجهيز سيارته بشكل لاحق بواسطة أحد الأنظمة المتوفرة في المتاجر المتخصصة.

ويؤكد إيبين أن هناك بعض العروض مثل صندوق الهاتف، الذي يتم فيه شحن الهاتف الذكي والوصول إلى هوائي السيارة. وتتضمن بعض الموديلات فتحة لترتيب بطاقة سيم مدمجة، بحيث يمكن للمستخدم مواصلة استعمال بطاقة سيم المتعددة الخاصة بتعاقد الهاتف الذكي، أو أن يقوم بتركيب بطاقة سيم للبيانات بواسطة عقد خاص، ومن ضمن المزايا الأخرى لهذه العروض أنها تحد من الإشعاع الكهربائي داخل مقصورة السيارة. وبغض النظر عن نظام الاتصال بالإنترنت المستخدم في السيارة، سواء كان حلاً مدمجاً في السيارة أو جهاز راوتر صغيراً أو هاتفاً ذكياً أو تجهيزاً لاحقاً، فإن جودة استقبال الإشارة تعتمد على مدى تغطية شبكة الاتصالات الهاتفية الجواله. ويعتقد فايندير أن استقبال شبكة ال.تي.إي أصبح جيداً على الطرق السريعة وفي المدن الكبيرة، إلا أن الأمر قد يبدو مختلفاً في المناطق الريفية، كما توجد اختلافات كبيرة بين الشركات المشغلة لخدمات الاتصالات الهاتفية الجواله.

تسعى بعض شركات السيارات للانتقال إلى مرحلة أكثر تطوراً في مجال ربط المركبات الحديثة، سواء أكانت كهربائية أم ذاتية القيادة، بالإنترنت عبر عدة أدوات لتفعيل خصائص يحتاجها السائق. لكن في المقابل قد يكون هذا الاتصال عبارة عن "قنابل موقوتة" قد تزيد من المخاطر ما يتطلب العمل على حلها حتى لا تكون السيارات المتصلة مجرد أدوات بلا قيمة.

برلين - يتزايد اهتمام المصنعين بجلب أحدث ما بلغته التكنولوجيا إلى السيارات الحديثة من أجل بلورة مفهوم "السيارات المتصلة"، الذي تعمل عليه شركات التقنية الكبرى، والذي يسمح بربط المركبات مع شبكة الإنترنت عبر مجموعة متنوعة من الأدوات.

وهناك أسباب كثيرة تدعو أصحاب السيارات لاستعمال الإنترنت أثناء القيادة، حيث يمكن للأطفال على المقعد الخلفي مشاهدة الأفلام أثناء الرحلات الطويلة، كما يمكن لقائد السيارة الاستماع لخدمات البودكاست أو الموسيقى المفضلة أثناء التوجه للعمل كل صباح. ولكن كثيراً ما يزعج أصحاب السيارات بسبب عدم تمكنهم من تشغيل بعض التطبيقات بسلاسة في السيارة، وهذا يرجع في أغلب الأحيان إلى طريقة وصول شبكة الإنترنت إلى السيارة وكيفية توزيعها. وأوضح هولغر إيبين، من مجلة أوتو وسبايتونج الألمانية أن الهواتف الذكية توفر الكثير من الوظائف المفيدة للمستخدم، وهو ما ينطبق على وظيفة الإنترنت في السيارة نظراً لأن الاتصال بالشبكة العنكبوتية يتم عن طريق الحلول الخاصة بالشركات المنتجة للسيارات. وتعتمد الشركات العالمية على بطاقة سيم مدمجة في السيارة، وهو ما يحسن من استقبال خدمة الإنترنت. ويقول إيبين إن جميع السيارات الحديثة تشتمل على بطاقة سيم من المصنع لإجراء نداء الاستغاثة في حالات الطوارئ، ولذلك يمكن للشركات المنتجة تجهيز سياراتها باتصال البيانات الجواله لكي يتم استعمالها في الترفيه. وغالباً ما يتوافر للزبائن إمكانية الاستعمال المجاني للخدمات مثل البيانات المرورية في الوقت الفعلي أو توقعات الطقس أو البحث عن محطات البنزين خلال السنوات الثلاث الأولى، كما تسمح هذه الأنظمة بالوصول إلى السيارة عن بُعد، فضلاً عن إمكانية استعمال تطبيقات الهواتف الذكية لتفعيل وظيفة التدفئة أو إظهار موقع السيارة. وبالإضافة إلى إمكانية إنشاء شبكة وال لاسلكية عن طريق بطاقة سيم

لا يمكن للمستخدم من الوصول إلى الهوائي المركب في السيارة، كما لا يوفر أي هاتف ذكي تقريباً إمكانية توصيل هوائي خارجي. ويتعين على المستخدم، الذي يعتمد على هاتفه الذي كمنقطة وصول إلى شبكة الإنترنت، أن يضع هاتفه الذي في أفضل مكان ممكن. وينصح البروفيسور بيتر ريشيرت، أستاذ تكنولوجيا الاتصالات في جامعة مونستر للعلوم التطبيقية في ألمانيا، بوضع الهواتف الذكية على لوحة القيادة أسفل الزجاج الأمامي مباشرة لأنها توفر أفضل جودة استقبال. ولفت إلى أن هذا النطاق يعتبر أفضل منطقة لاستقبال إشارات النظام العالمي لتحديد المواقع جي.بي.إس. رغم أن الإشارات تكون ضعيفة بعض الشيء داخل السيارة، نظراً لأن الجسم المعدني للسيارة يحمي الركاب من الصواعق، إلا أن إشارات الاتصالات الهاتفية الجواله لا تزال قادرة على اختراقها؛ نظراً لأنها تنتشر بشكل مختلف كموجات كهرومغناطيسية.

ويؤكد إيبين أن هناك بعض العروض مثل صندوق الهاتف، الذي يتم فيه شحن الهاتف الذكي والوصول إلى هوائي السيارة. وتتضمن بعض الموديلات فتحة لترتيب بطاقة سيم مدمجة، بحيث يمكن للمستخدم مواصلة استعمال بطاقة سيم المتعددة الخاصة بتعاقد الهاتف الذكي، أو أن يقوم بتركيب بطاقة سيم للبيانات بواسطة عقد خاص، ومن ضمن المزايا الأخرى لهذه العروض أنها تحد من الإشعاع الكهربائي داخل مقصورة السيارة. وبغض النظر عن نظام الاتصال بالإنترنت المستخدم في السيارة، سواء كان حلاً مدمجاً في السيارة أو جهاز راوتر صغيراً أو هاتفاً ذكياً أو تجهيزاً لاحقاً، فإن جودة استقبال الإشارة تعتمد على مدى تغطية شبكة الاتصالات الهاتفية الجواله.

ويؤكد إيبين أن هناك بعض العروض مثل صندوق الهاتف، الذي يتم فيه شحن الهاتف الذكي والوصول إلى هوائي السيارة. وتتضمن بعض الموديلات فتحة لترتيب بطاقة سيم مدمجة، بحيث يمكن للمستخدم مواصلة استعمال بطاقة سيم المتعددة الخاصة بتعاقد الهاتف الذكي، أو أن يقوم بتركيب بطاقة سيم للبيانات بواسطة عقد خاص، ومن ضمن المزايا الأخرى لهذه العروض أنها تحد من الإشعاع الكهربائي داخل مقصورة السيارة. وبغض النظر عن نظام الاتصال بالإنترنت المستخدم في السيارة، سواء كان حلاً مدمجاً في السيارة أو جهاز راوتر صغيراً أو هاتفاً ذكياً أو تجهيزاً لاحقاً، فإن جودة استقبال الإشارة تعتمد على مدى تغطية شبكة الاتصالات الهاتفية الجواله.

## يوتيوب نافذة صحافية حرة للكتاب العرب لا رقيب عليها

المنافسة بين المقالة المكتوبة ومقالة الفيديو تساير روح العصر الرقمي



الإنتاج الصحافي على يوتيوب يصل إلى كل مكان

يتابعونا على الهاتف الذكي". وأشار إلى أن "المحتوى المتميز يفرض وجوده ونجاحه، وبسبب نسبة المتابعة العالية للصحيفة على الإنترنت، استعطينا الاعتماد على إيرادات الإعلانات للحفاظ على وجودنا والاستمرار في الإعلان الرقمي تتحدد قيمته حسب عدد الزوار".

ورغم الأزمة التي شهدتها الإعلام بسبب فايروس كورونا، إلا أن الحجر الصحي الذي فرضه فايروس زاد من نسبة المتابعة وعدد الزيارات لوسائل الإعلام على شبكة الإنترنت وبالتالي ارتفاع إيرادات الإعلانات.

وعن مقالة الفيديو التي جذبت اهتمام الكتاب العرب بدلا من الكتابة، يقول عطوان إن انشغالاته الكثيرة لا تسمح له بتسجيل مقالاته صوتيا ونشرها عبر بودكاست، خصوصا مع إطلاقه الأسبوعية على يوتيوب لتناول تطورات المشهد السياسي العربي، وفي حال وجود حدث استثنائي مثل اتفاقيات السلام العربية مع إسرائيل مؤخرا فإنه يكسر القاعدة.

رغم مواجهته الصعوبات بعدم وجود مصدر تمويل قوي إلا أن استمراريته رهن بثقة الجمهور وولائه. وفي هذا الإطار يبدي عطوان تفاؤلا بالصحافة المستقلة في العالم العربي، فبالنسبة إليه لا تعتبر كثرة القنوات والمنصات التابعة للجهات السياسية أمرا سلبيا، فالمشاهد العربي يستطيع التمييز ويقدر الإعلام المستقل وهو السبب الرئيسي لاستمرارية "رأي اليوم" منذ سبع سنوات.

وأوضح "كتبت في صحف غربية عديدة، وتعاملت مع وسائل إعلام دولية مثل "بي.بي.سي" و"سي.ان.ان" و"فرانس برس" وحتى قنوات في آسيا، ولست حجم الوعي والثقافة لدى القارئ العربي الذي يبحث عن منصة مستقلة تعبر عنه وليس عن أجندات تفرص عليه".

ويقول "نحن نعتمد على القراء الأوفياء، 80 في المئة من قرائنا دائمون، خاصة الجيل الجديد اليوم مثقف جدا ولديه اطلاع واسع على التقنيات والتكنولوجيا، و80 في المئة من قرائنا

الأفكار، وسهولة إيصالها، وطرحها، وضمان اختصار الوقت الذي نمضيه في الكتابة بالإعلام التقليدي".

ويحرص خبراء إعلام على التمييز بين مقالة الفيديو التي تبت عبر فيديو، تعبر عن رأي الكاتب أو الصحافي في موضوع محدد، وبين ما يبث عبر بودكاست ويعتمد على قراءة مقالة معدة كتابيا في الأصل وتتحول إلى تسجيل صوتي.

ويشيرون إلى أن مقالات الفيديو المرغوبة على يوتيوب لديها سمات مختلفة عما يعرض على فيسبوك وتويتر. فكل منصة لديها خصوصية مختلفة عن الأخرى، وبشكل عام لا يميل متابعو مواقع التواصل الاجتماعي وأغلبهم من الشباب، إلى مقاطع الفيديو الطويلة، وفي هذا الجانب تمنح قناة يوتيوب مساحة أكبر من فيسبوك وتويتر حيث مقاطع الفيديو المتداولة عليها أقصر من يوتيوب.

ويرى متابعون أن مقالات الفيديو التي تلقى متابعة متزايدة، تؤكد إقبال الجمهور على الإعلام المستقل الذي

الاجتماعي، وضمن هذه المرحلة الانتقالية، لجأت إلى المرئي من باب مواكبة تطورات العصر، علما بأنني ما زلت أشتغل على الجانبين، فلا يمكن الاستغناء عن الكتابة لكوني كاتباً بالأساس، واتعامل مع النص المكتوب".

ويقدم الربيعي برنامج "كتاب مفتوح" الذي يعده مع الشاعر وسام العاني برعاية مركز حدائق الفكر للثقافة والخدمات في سلطنة عمان، ويحقق متابعة جيدة.

ويرى أن "الإعلام الجديد مساحة أكبر من مساحة الإعلام التقليدي، ولا بد للكاتب أن يواكب معطيات العصر، وتطويعها لخدمة أفكاره، خصوصا أن هذا الإعلام يضمن سرعة الانتشار، ويعاينون من إعاقات بصرية، ومن يعاني من مشاكل مع القراءة".

ويضيف "هناك ضمان لوصول رسالة الكاتب إلى أوسع شريحة ممكنة، وكذلك ضمان التفاعل، فرسالة المشتغلين بالإعلام التقليدي تسير باتجاه واحد، كذلك تساهم لغة الجسد في تقريب

باتت قنوات يوتيوب المنصة المفضلة للكثير من الكتاب العرب الذين يبحثون عن نافذة إعلامية للتعبير عن الرأي بحرية تصبّق عليها وسائل الإعلام التقليدية، إضافة إلى قدرة قنوات يوتيوب على الوصول إلى شرائح كبيرة من المتابعين وتحقيق مشاهدات مرتفعة تحقق عائدات مالية.

رويدة رفاعي

يحذف ما لا يتناسب مع خطه السياسي ومن الأسباب التي دفعتني إلى اختيار يوتيوب أن بعض القنوات الفضائية تفرض حظرا على أرائي، وتوجد قنوات عربية أخرى لا أحيد الظهور فيها ولا أريد الخضوع لأجندتها السياسية، وعلى قناتي لدي حرية اختيار الموضوع وحرية الكلام والمساحة الملائمة".

ونوه بوجود إمبراطوريات إعلامية سعودية وإماراتية وقطرية ترصد لها ملايين الدولارات لتهمين على الساحة. ولا تتضمن أرقام مشاهدات قنوات يوتيوب، ما يتداوله المستخدمون من الفيديوهات أو مقاطع منها على صفحاتهم الشخصية، وأيضا وسائل الإعلام العربية التي تنشر مقتطفات من أعمال الفيديو على القنوات التلفزيونية أو حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي ما يعني انتشارا أوسع بكثير بالنسبة إلى الكاتب.

ويعتبر الكثير من الكتاب أن الأهم بالنسبة إليهم أن تتحقق الغاية الأساسية بالوصول إلى الجمهور العربي في أي مكان، بغض النظر عن أن العائدات المالية التي تضع بسبب مشاركة الفيديو عبر الصفحات الشخصية للمستخدمين.

ومن أبرز أسباب لجوء الصحافيين إلى يوتيوب، أن القواعد الأساسية التي تطبق على الصحافيين على يوتيوب واحدة لجميع المبدعين ومنتشي المحتوى المرئي في كل مكان من العالم. كما يتيح للصحافيين فرصة لتحقيق دخل مادي جيد من مقاطع الفيديو التي تحظى بشعبية ومشاهدات.

وتتمتع قناة يوتيوب بعدة مزايا عديدة بالنسبة إلى الصحافي إضافة إلى الانتشار الواسع، حيث تصل المشاهدات لقناة عبد الباري عطوان التي برصد من خلالها آخر التطورات العربية والدولية على الصعيد السياسي، أحيانا إلى 2 مليون مشاهدة حسب مدة الفيديو والموضوع المطروح فيه.

ويقول عطوان في تصريحات لـ"العرب"، إن "الميزة الأساسية لهذه القنوات أنها لا تكذب، فأرقام المشاهدات مثبتة، بعكس القنوات الفضائية، وتصل إلى الجمهور مباشرة دون وسيط أو رقيب

لندن - أصبحت قنوات يوتيوب وجهة الكتاب والصحافيين العرب الباحثين عن منصة مستقلة تصل إلى قاعدة جماهيرية كبيرة دون وسيط أو رقابة، ويعبده عن توجهات وسائل الإعلام التقليدية المحسوبة على تيارات سياسية معينة، ويرفض بعضهم الظهور أو النشر على منصاتهما.

واستطاع صحافيون من خلال يوتيوب كسر الحجب الذي تفرضه العديد من الدول على منابر تقليدية وأنشأوا قنواتهم الخاصة التي تتيح لهم إنتاج صحافة عالية الجودة لا يمكن إنتاجها على القنوات العادية، فالمتوى الجيد على يوتيوب يفرض نفسه وهو المعيار الوحيد لمتابعة الجمهور الذي بدوره يهتم بالإعلام المستقل وسط المنظومات الإعلامية الموجهة لأجندات محددة.

عبد الباري عطوان

القارئ العربي ذكي  
ومثقف ومن الصعب  
خداعه بالأجندات

ويؤكد الكاتب الصحافي عبد الباري عطوان رئيس تحرير "رأي اليوم"، أن "القارئ العربي ذكي ومثقف جدا ولديه وعي وإدراك ويستطيع أن يعرف توجه المنصة الإعلامية وأجندتها السياسية وتبعيتها من خلال ما تقدمه، ومن الصعب خداعه".

ويقول عطوان في تصريحات لـ"العرب"، إن "الميزة الأساسية لهذه القنوات أنها لا تكذب، فأرقام المشاهدات مثبتة، بعكس القنوات الفضائية، وتصل إلى الجمهور مباشرة دون وسيط أو رقيب

## الأرمن والسوريون هدف للكراهية في الإعلام التركي

السوريين، وصل بعضها إلى القتل والإيذاء الجسدي والإعتداء على المنازل والمحال التجارية، في مدن تركية عدة. وكانت المجموعة الثالثة الأكثر استهدافا في وسائل الإعلام التركية، العام الماضي، هي الشعب اليوناني، حيث صوره الإعلام التركي على أنهم "أعداء" وسط تصاعد التوترات بين البلدين، لاسيما في الأخبار المتعلقة بأنشطة التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط.

في التقارير الإخبارية والمقالات حول قبرص، تم الاستهداف بهم (اليونانيين) كمصدر تهديد ضد القبارصة الأتراك، جنبا إلى جنب مع القبارصة اليونانيين، كما تم تحميل الشعب اليوناني بأسره مسؤولية محنة اللاجئين على الحدود التركية اليونانية.

المجموعة الثالثة الأكثر استهدافا في الإعلام التركي هي الشعب اليوناني، حيث صورهم الإعلام التركي على أنهم «أعداء»

وتأسست مؤسسة "هرانت دينك" عام 2007، وأسستها عائلة الصحافي الأرمني التركي هرانت دينك، الذي اغتاله مراقب تركي في 19 يناير 2007 أمام المكتب الرئيسي للصحيفة الأسبوعية التركية الأرمينية "أغوس" في إسطنبول. وتعد المؤسسة بالعلاقات التركية الأرمينية، وتطور العلاقات الثقافية بين المجتمعات الأوروبية، ودعم عملية التحول الديمقراطي في تركيا.

أنقرة - جاء الأرمن ثم السوريون في مقدمة المجموعات التي استهدفتها الإعلام التركي بخطاب الكراهية والتمييز، بحسب تقرير حديث أصدرته مؤسسة "هرانت دينك" التركية.

وأوضح التقرير أن 80 مجموعة استهدفتها الإعلام التركي بـ5 آلاف و515 مادة خطاب كراهية، خلال العام الماضي. وتم إعداد التقرير كجزء من مشروع "ميديا ووتش" حول خطاب الكراهية، وأعاد 4 آلاف و364 مقالا وقصة إخبارية استهدفت مجموعات قومية وعرقية دينية في تركيا، على مدار العام الماضي. واستهدفت 108 من هذه المقالات والقصص أكثر من مجموعة في ذات الوقت، وكانت تحتوي على مواد خطاب كراهية ضد فئات مختلفة في تركيا.

وأشار التقرير إلى أنه طالت الأرمن 803 مواد إعلامية محرضة على الكراهية، والتي بين التقرير أنها تصاعدت مع إحياء ذكرى مذبحه الأرمن التي يتهم الجيش العثماني بتنفيذها مطلع القرن الماضي. كذلك تم التعريف بهم كإرهابيين في الأخبار التي ذكرتهم مع حزب العمال الكردستاني، والجيش السري الأرمني لتحرير أرمينيا، وتم تصوير الأرمن على أنهم أعداء، من خلال ارتباطهم بالعنف والتضليل.

أما السوريون، فقد طالتهم 760 مادة إعلامية ربطت الأزمة الاقتصادية التركية بوجودهم، بصورة معظم اللاجئين على أنهم مجرمون من خلال الربط بينهم وبين أعمال السرقة والقتل والحرشات، بالإضافة إلى العمليات الإرهابية، بحسب ما ورد في التقرير.

وكان العام الماضي قد شهد سلسلة اعتداءات نفذها أتراك ضد اللاجئين

رمزاً للمقاومة رقابة النظام"، حيث تم الحكم عليه في 15 سبتمبر بالسجن لمدة عامين بتهمة تغطية مظاهرات واحتجاجات الحراك، وهو ما يمثل "أقسى عقوبة ضد صحافي منذ 30 عاما في الجزائر". وتم التنديد بهذا الحكم في فرنسا والعالم.

السلطات الجزائرية توعدت بمقاضاة الذين أنجزوا التحقيق في قناة "أم 6"، بتهمة "التزوير في محررات رسمية أو عمومية"

وذكر بأنه في أوائل سبتمبر تجمع العشرات من الصحافيين الفرنسيين أمام السفارة الجزائرية في باريس للمطالبة بالإفراج عن درارتي الذي "يزعج الحكومة الجزائرية أيضا لأنه هو المتحدث باسم "مراسلون بلا حدود" في الجزائر".

وأكد كريستوف ديوار الأمين العام لـ"مراسلون بلا حدود" في تصريح لمعدي البرنامج أن هذا الملف "هو ملف فارغ تم رفعه ضد خالد لإسكاته"، مضيفا أنه "غير متأكد من أن الوضع سيتغير لأن الحكومة الجزائرية ترى أن أزمة فايروس كورونا تشكل فرصة مواتية لتكسيم الأقواء وخلق القوس الذي فتح أمام الجمهور للاحتجاج والتظاهر منذ ما يقرب من عامين".

## الجزائر تتهم قناة فرنسية بالتضليل وتمنعها من العمل في البلاد

من البلاد" عبر الهجرة السرية معرضين أنفسهم لخطر الاعتقال والسجن لمدة قد تصل إلى ستة أشهر أو لفقدان حياتهم غرقا في البحر، إذ إنه في عام 2018 وحده "غرق 500 جزائري كانوا مرشحين للهجرة السرية في البحر".

واعتبرت وزارة الاتصال الجزائرية أن "هذه السابقة تحملنا على اتخاذ قرار بمنع قناة "أم 6" من العمل في الجزائر بأي شكل كان".

وأضافت أن الأمر يتعلق بـ"مخالفة يعاقب عليها القانون بشدة"، وتوعدت بمباشرة متابعات قضائية ضد الذين أنجزوا التحقيق، بتهمة "التزوير في محررات رسمية أو عمومية".

واقترح البرنامج مغادرة العاصمة الجزائر والتوجه إلى ورقلة وهي مدينة لا يتعدى عدد سكانها 200 ألف نسمة ولا يسمح فيها بالتصوير وتشغيل الكاميرا" لأن هذا هو المكان الذي توجد فيه أكبر الشركات التي تستغل الذهب الأسود".

وأفاد معد البرنامج "ليس هناك سكن ولا عمل. هناك فقط سلطة فاسدة بالنسبة للعديد من الجزائريين. فالاستقبال يبدو قاتما كما أن الكثيرين منهم يرغبون في الهجرة والفرار من هذه البلاد"، مشيرا إلى أنه "بسبب الفساد والرشوة وتقضي فايروس كورونا المستجد يعيش النظام وضعاً خائفاً".

كما عاد البرنامج إلى الحديث عن حالة الصحافي خالد درارتي مرسل قناة "تي في 5" في الجزائر الذي يمثل

وتناول قضية "ياس بعض الجزائريين، الذين خنقهم نظام سلطوي وفساد، والذين لا يفكرون سوى في خيار واحد: الفرار من الجزائر"، البلد "الذي يبقى التصوير فيه صعبا جدا، بحسب ما ذكر البرنامج.

وتحدث مقدم البرنامج عن "نظام فاسد قائم منذ أكثر من 60 عاما"، ملاحظا أنه "مهما كانت توجهاتهم السياسية فإن العديد من الشباب الجزائريين يتطلعون فقط إلى المغادرة والهروب من البلاد.

وقال البرنامج إن "نسبة البطالة وصلت إلى 20 في المئة من الشباب وهي من بين أعلى المعدلات في العالم"، وأشار إلى أن "بعض الشباب وهم دون أصل لا يفكرون إلا في المغادرة والهروب



البرنامج الفرنسي قدم صورة قاتمة عن الجزائر



أغلقوا المدارس وبنوا المتاريس

## #نكبة\_وطن.. ذكرى جائحة الحوثي في اليمن كشف حساب لجرائم الميليشيا على مواقع التواصل الاجتماعي

وقال الكوميدي الساخر ومدير عام المسرح في وزارة الثقافة في اليمن محمد الأضرعي:

@MohammedAladrei

أغلقوا المدارس وبنوا المتاريس، دمروا الجامعات وفتحووا القبور، نهبوا المؤسسات وصنعوا مشاريعهم الخاصة، الغوا دور أقسام الشرطة والنيابة، ومكثوا المشرفين واللصوص، هؤلاء هم الحوثيون وهذه هي بعض إنجازاتهم.

واعتبرت مغردة:

@EbtihalMohamma3

هذه خلاصة ثورة الحوثي المزعومة.. مقابر للبشر ومقابر للأحلام ومقابر لأجهزة الدولة.. لا شيء في عهدهم ينمو سوى الموت!

في سياق آخر، تتغنى الكاتبة الإلكترونية لميليشيا الحوثي، مسنودة بالإعلام الإيراني، بما تسميه "ثورة 21 سبتمبر".

وغرد الصحافي فؤاد العلوي "تابعوا مجموعات الواتساب المرتبطة بمناطقكم الخاضعة لميليشيا الحوثي، أو مجموعات العمل سابقا، ستجدون أن لا أحد يحتمي بنكبة 21 سبتمبر، وإن حدث أن أحدا نشر عنها، فلا يكاد يرد عليه أحد". وأضاف العلوي "هناك صمت شعبي محشو بالغضب تجاه هذه العصابة ينتظر الانفجار الكبير".

يذكر أن ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران تقرض إجراءات مشددة لمنع نشر الأخبار، في إطار محاولة التعقيم على كل شيء في اليمن.

وتنتشر مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن بشكل كبير، خصوصا فيسبوك وواتساب، وتويتر، والتي تعد أهم مصادر الحصول على الأخبار لدى اليمنيين، بعد تقيد وسائل الإعلام التقليدية من قبل ميليشيات الحوثي، وفرض الحجب على المواقع الإلكترونية.

وحسب دراسة أجرتها مؤسسة "منصة" العام الماضي فإن 95 في المئة من اليمنيين يحصلون على الأخبار والمعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي.

وساهمت مواقع التواصل في تشكيل التوجهات العامة لليمنيين، وعززت وعيهم السياسي تجاه الكثير من القضايا السياسية في وطنهم.

وعلى مواقع التواصل تعالت أصوات تطالب بثورة مضادة لاسترجاع اليمن من الميليشيات، وكتبت مغردة:

A\_brar\_Y

الشعب اليمني بحاجة إلى ثورة مضادة لنكبة 21 سبتمبر التي دمرت اليمن واستنزفت أبنائه، فهذه النكبة لن تنتهي من اليمن إلا بردع شعبي.

حملة الإلكترونية تذكّر بجرائم ميليشيا الحوثي خلال سنت سنوات تلقى تفاعلا لافتا على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعكس -وفق مغردين- غضبا شعبيا صامتا "ينتظر الانفجار الكبير".

وأظهرت الحملة سخطا شعبيا واسعاً ضد ميليشيا الحوثي التي تسببت في تدمير اليمن. وأكد ناشطون على تويتر أن الانقلاب مثل أكبر كارثة في تاريخ اليمن منذ قرون، نظرا إلى مستوى الدمار الذي خلفه الانقلاب والذي تسبب في تدمير ما أنجزته الجمهورية على مدى 50 عاما من عمرها، ليحول اليمن في ظل الانقلاب إلى الدولة الأفقر والأضعف في العالم.

وغرد الكاتب والصحافي والناشط الحقوقي همدان العليبي في هذا السياق:

@hamdan\_alaly

نكبة 21 سبتمبر 2014، تعد النقيض تماما لمبادئ ثورة 26 سبتمبر 1962، ويعد المشاركون في هذه النكبة أعداء حقيقيين لها؛ ولهذا عملت أيادي العصابة الآتية والمؤتمنة بدماء اليمنيين على استهداف مكتسبات ثورة 26 سبتمبر المجيدة التي جاءت لتحرر الإنسان اليمني من الكهنوت السلافي، وتحفظ له كرامته وكبرياءه وحقوقه.

وفي السياق ذاته، يؤكد الكاتب خالد العلواني أن نكبة 21 سبتمبر جاءت فهدمت أسس الدولة، وجرفت الحياة السياسية، وضربت روح المواطنة المتساوية، ونسفت مبدأ التعايش، وسحقت الحريات، وصارت الحقوق، ونشرت الفقر والجهد، والمرض، ونهبت رواتب الموظفين، والاحتياطي النقدي، وسرقت المساعدات الإنسانية من أفواه الجياع.

وأكدت الناشطة الحقوقية وسام باسندوة:

@wesamee

الحوثي جعل اليمن من أسوأ الدول بسبب خطر زراعة الأغام منذ الحرب العالمية الثانية، زراعة الأغام في اليمن جريمة مسؤول عنها الحوثي مسؤولية كاملة مباشرة وحده لا شريك له فيها، لكن يبدو أن لجنة الخبراء مصابة بنظرية ازدواج في كل شيء.

وقال الصحافي علي الفقيه "تحول تاريخ 21 سبتمبر إلى يوم أسود لكل اليمنيين الذين ألحقت بهم الحرب أذى نفسيا وجعلتهم معلقين بين الحياة والموت".

صنعاء - لم ينس اليمنيون الذكرى السادسة لانقلاب ميليشيات الحوثي الذين اجتاحوا يوم 21 سبتمبر من عام 2014 العاصمة صنعاء.

وتصدر هاشتاغا #نكبة\_اليمن 21 سبتمبر ونكبة\_وطن الترتد على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال معلقون إن "الذكرى سوداوية في تاريخ اليمن، لكنها ليست الأولى بل هي امتداد وثيق لتاريخ الإمامة والنكبات التي أحدثتها في حق اليمنيين". وأعاد اليمنيون نشر ما سجلته ذاكرتهم ذلك اليوم والأيام التي تلتها فيما يشبه "كشف حساب" لجرائم ميليشيات الحوثي التي حولت اليمن إلى "سجن كبير" وجعلت من صنعاء "عاصمة بدون ملامح" في وقت "بات فيه الفقر والمرض جزءا من حياة اليمنيين اليومية"، وفي الذكرى السادسة لاجتياحها صارت عاصمة اليمنيين محصورة في لون واحد، تمثله ميليشيات الحوثي وأنصارها.

وقال الناشط اليمني صادق الوصالي "في هذا اليوم قبل 6 سنوات، كنا نتابع بثؤل سقوط المؤسسات الحكومية والمقرات السيادية بيد الغزاة القادمين من الكهوف. كنا مصعوقين ونحن نشاهد البرابرة الجدد وهم يدسون صنعاء ويجهزون على الدولة، فيما كانت كتاب التحرير تبارك دخول "القوة الفتية" ذات المستقبل الواعد".

ولم يفوت معلقون إعادة نشر مواقف قيادات عسكرية وسياسيين وكتاب رأي وصحافيين إبان الاجتياح الحوثي، وكيف اختلقت رؤيتها مع تغير معادلة الصراع الآتية.

وكتبت أفراح الزوية في تغريدة على تويتر "في 21 سبتمبر الكتيب لا أشعر سوى بالغيظ وكثير من الاحتقار لقيادات سياسية وعسكرية واجتماعية وثقافية مهدت الطريق لذلك اليوم وسكتت عنه وما زالت حتى اليوم ببارادة أو بغباء جزءا من مخطط تسليم اليمن لإلح الإمامة وظلمها وظلامها".

واعتبر مغرد:

@M\_N\_A\_s\_77

الشيء الوحيد والدرس الذي استفاد منه الشعب اليمني من خلال جائحة الحوثي أنها أسقطت الألقبة المزيفة التي كان يرتديها الكثير وأظهرت المعدن الحقيقي لدى من كنا مخدوعين فيهم !..

## دعاية الجيش الصيني برعاية هوليوود

يستعيرون غالبا مشاهد من أفلام أميركية.

ويتزامن نشر الفيديو مع مناورات عسكرية يقوم بها الجيش الصيني قرب تايوان، وذلك ردا على زيارة وزير أمريكي للجزيرة التي تعتبرها بكين جزءا لا يتجزأ منها.

وقال كولن كوه، وهو باحث في معهد ستغافورة للدراسات الدفاعية والاستراتيجية، إن الفيديو كان يهدف إلى "تحذير الأميركيين من أنه حتى المواقع التي يفترض أنها آمنة مثل غوام قد تتعرض للتهديد عندما تتدخل النزاعات حول بؤر التوتر الإقليمية، أكانت تايوان أو بحر الصين الجنوبي".

وفي عام 2015، انتقدت أكبر هيئة تنظيمية لوسائل الإعلام في الصين الأعمال الدرامية الحربية "سيئة الصنع" بسبب استخدام حكايات غير واقعية لسرد قصص عن حروب الصين الحقيقية.

الصينية اتضح أنها متطابقة مع المشهد الافتتاحي للفيلم الفائز بجائزة الأوسكار عام 2010 "خزانة الألم".

كما تم اكتشاف مشهد آخر يصور صاروخا يطير باتجاه القاعدة العسكرية تبين أنه مأخوذ من مشهد في فيلم "المحولون" الذي صدر في عام 2009.

كما لاحظ مستخدمو الإنترنت أن مشهدا ثالثا يظهر انفجارا هائلا في قاعدة عسكرية، هو من فيلم "الصخرة". وسارع المشاهدون المحبطون إلى السخرية من المقطع الدعائي.

ولم يعلق الجيش الصيني على الفيديو غير أن مصدرا مقربا من الجيش قال لصحيفة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست" -مائلة إلى المعارضة ومقرها هونغ كونغ- إن الضباط الصينيين

بيكين - أثار مقطع فيديو دعائي نشره الجيش الصيني يظهر فيه عمليات قصف جوية، سخرية بالغة بعدما تبين أنها مقاطع من أفلام هوليوودية شهيرة. وكانت القوات الجوية الصينية نشرت الفيديو السبت الماضي وتبلغ مدته حوالي دقيقتين ونصف الدقيقة وكتبت بجانبه "نحن حماة المجال الجوي الصيني ولدينا الثقة والقدرة على الدفاع عن سماوات أمتنا الصين".

وفي الفيديو تظهر القاذفة الصينية الشهيرة "شيان إتش-6" النووية وهي تحاكي تنفيذ هجوم على ما يبدو مثل قاعدة عسكرية أميركية في جزيرة غوام في المحيط الهادئ.

وجذب الفيديو في البداية المديح من مستخدمي الإنترنت "الوطنيين"، لكن فقاعة الشعور بالرضا سرعان ما انفجرت بعد أن كشف مصدر المشاهد وأظهر الدقيقة 1:07 من الفيديو كرة نارية ضخمة من الغارة الجوية

## تيار المبررين: جهنم ميشال عون ليست المعنى الروحي للكلمة

وسخر مغردون من أنه يجب التفرة مستقبلا بين كلام عون الذي يقراء من الورقة وكلامه الذي يقوله ارتجالا لأن "كلام الورقة هو الموقف الرسمي".

وغرد إعلامي:

@AbdulTulais

يجب الانتباه من اليوم فصاعدا إلى أن كلام الرئيس عون المكتوب والذي يقراء على الإعلام هو الكلام الذي ينبغي أن يؤخذ على أساس أنه موقف. أما الكلام الذي يقوله ارتجالا وخلال دردشة بعد الخطاب أو الرسالة، فهو كلام غير مراقب وتاليا غير دقيق؛ لكن أيهما الأصدق: كلام الارتجال أم المحضر؟

وومن جانبه قال وليد جنطاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في تصريح لقناة "أم تي في" إنه "لا يحق للرئيس ميشال عون أن يقول إننا ذاهبون إلى جهنم".

ويذكر أن تعميما صدر عن قيادة التيار الوطني الحرّ موجهة إلى جميع المسؤولين فيه وجوبه الإكترونية طلب "عدم مهاجمة أي طرف سياسي وعدم الدخول في أي سجال إعلامي مع المتصارعين على تشكيل الحكومة". في وقت كان النائب زياد أسود يخوض استنباكا على تويتر مع النائب علي حسن خليل التابع لحركة أمل حول "العهد الأسود".

وكثيرا ما تُصدر التعمييمات بشأن كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي من التيار الوطني الحر. وقيل أشهر أصدر "التيار"، كما يسميه اللبنانيون اختصارا، تعميما يطلب فيه من مناصريه عدم التعليق على وسائل التواصل الاجتماعي وترك هذا الأمر إلى قياداته حصرا.

وكان رئيس التيار جبران باسيل، وهو صهر الرئيس عون، طرح في ديسمبر الماضي في مجلس لقياديين من "التيار" فكرة الاستعانة بشركة عالمية متخصصة بمواقع التواصل الاجتماعي والإعلام لتحسين صورة "التيار" ورؤيته في المرحلة المقبلة.

وقالت مي خريش نائب رئيس "التيار" للشؤون السياسية:

@MayKhreich

"جميت ظهر المقاومة وبعدها حاميها.. فكيت أسر الحريري باسم السيادة.. احتملت يلي ما حدا يقدر يتحملو.. فم الناس والخوف على المصير.. قلت الحقيقة مثل ما هي.. #ميشال-عون.. إلا ما الخير يتنصر على الشر.. أنت الخير ونحننا معك.."

لكن رغم ذلك تصدر هاشتاغ #جهنم\_الحمراء الثلاثة في لبنان بعدما كان هاشتاغ #رايحين-لويين متصدرا الإثنين.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي الوطني الحر للدفاع عن عون، مبررا له ما تلفظ به. وكانت التغريدة الأكثر انتشارا أن كلام الرئيس اجترأ. وكتب حساب في هذا السياق:

@JeffLebanon

"مثل ما اجتزأوا كلامه وعملوه عم يطلب من يهاجروا.. اليوم اجتزأوا كلامه وعملوه عم يقلن #رايحين-عجهنم.. هني نفسن بمساعدة الإعلام المناق؛ ضيعناك يا #ميشال-عون بيهك "قسم" من الشعب داير دينة الطرشة ومعشعشة فيه الكبدية".



تبرير مهما كان الموقف

Awraq  
مع الأيام والتجارب، لن تحتاج إلى نكاه خارق كي تميز بين المزحة النقية وبين الجحد الذي يُنطق بنبرة مزحة.

تابعوا  
juliannemoore  
جوليان مور

أبرز تغريدات العرب  
makbh9

2020/8/19 وضعوا عبوة صوتية في بيت صديقنا محسن الزبيدي  
2020/8/22 وضعوا لخميتنا عبوة ناسفة وجرح منا 15 شخصا:  
2020/9/19 خطفوا صديقنا سجاد، وصوبوا صديقنا باسم فليح، في محاولة خطف واعتقال!  
خلال شهر واحد فقط تعرضت مجموعتنا لكل عمليات الاعتقال والتهديد هذه! ندنبا الوحيد منريد-وطن! العراق.

# تقلص الغطاء الجليدي إلى أدنى مستوياته ينذر بكارثة بيئية

## ارتفاع حرارة القطب الشمالي يهدد حياة الإنسان والحيوان



تبعات التغير المناخي



باحثون يدقون ناقوس الخطر

معدى الدراسة، إن "الغموض يجب ألا يكون سببا للانتظار، بل هو يستدعي على العكس تحركا طارئا. نعلم أن أمرا سيحصل، لكننا لا نعلم تحديدا مدى خطورته".

ولا يمكن لقادة العالم الذين سيعقدون اجتماعا بشأن المناخ والتنوع الحيوي خلال الأسبوعين المقبلين في الأمم المتحدة، أن يتجاهلوا هذه المشكلة. وفي العام الماضي، أقرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تقريرا عن المحيطات والغلاف الجليدي حذرت فيه من كوارث متتالية ستصيب العالم في حال عدم حصر ارتفاع معدلات الحرارة بدرجتين مئويتين مقارنة مع ما قبل الثورة الصناعية. وبات معدل الاحترار العالمي عند مستوى درجة مئوية إضافية.

وفي مطلع سبتمبر، خلصت دراسة نشرتها مجلة "نيتشر كلايمت تشاينج" إلى إمكان ارتفاع مستوى مياه البحار بواقع 40 سنتيمترا بحلول سنة 2100، وهو سيناريو كارثي يهدد مئات ملايين السكان في المناطق الساحلية.

وفي سبتمبر، اعتبر تقرير خاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى أن أكثر من مليار شخص سيعيشون بحلول منتصف القرن الحالي في مناطق ساحلية قليلة الارتفاع تكون معرضة بشكل خاص لهذا الخطر.

وردا على سؤال بشأن الفروق الكبيرة بين السيناريوهين، قال الباحث في معهد بوتسدام للبحوث بشأن الأثر المناخي أندرس ليفيرمان وهو أحد

وأوضحت لورا ميلر من منظمة "غرينبيس" البيئية الموجودة على متن سفينة انطلقت من أرخبيل سفالبارد النرويجي وكانت الإثنان على سطح الجليد، أنه "بسبب ذوبان المنطقة القطبية الشمالية، سيمتص المحيط حرارة أكبر وستكون جميعنا معرضين في نهاية المطاف إلى تبعات المدمرة للاختلال المناخي".

وقالت: "عندما أنظر عبر النافذة، يصعب علي تقبل أنني أراقب وضعا مناخيا طارئا لحظة حصوله".

وفي دراسة استُخدمت في سلسلة منشورات عبر مجلة "كريوسفير"، وضع باحثون من حوالي أربعين معهدا دوليا متخصصا نماذج محتملة لسيناريوهين متعلقين بانبعثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة حددتهما الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ.

وفي السيناريو الأول القائم على ارتفاع متواصل في انبعثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة، من شأن ذوبان الجليد في أنتركتيكا أن يتسبب بارتفاع مستوى مياه البحار حتى 30 سنتيمترا، وفي غرينلاند حتى 9 سنتيمترات إضافية.

وفي سيناريو ثانٍ يلاحظ تراجعاً قوياً في الانبعثات، قد يؤدي ذوبان الغطاء الجليدي في غرينلاند إلى زيادة مستوى مياه البحر ثلاثة سنتيمترات. وتعطي النماذج البيانية بشأن أنتركتيكا التي تتعرض لمزيد من العوامل الخارجية، نتائج مختلفة في هذا السيناريو الثاني، بما يشمل ازدياداً لكميات الجليد من شأنه خفض مستوى البحار بواقع ثمانية سنتيمترات تقريبا.

السابقة، وفق كليز باركنسون، رغم التفاوت في النتائج بين سنة وأخرى.



كما أن الطوف الجليدي في المنطقة القطبية الشمالية قد يزول بسرعة أكبر من تلك المتوقعة في النماذج البيانية المناخية، وفق خلاصات باحثين في دراسة نشرت نتائجها مجلة "نيتشر" في يوليو.

ويؤدي زوال الجليد هذا إلى تبدلات جذرية في النظام البيئي (إذ أن الدببة تعتمد على مستوى الجليد للإسماك بحيوانات الفقمة) وفي أسلوب حياة السكان الأصليين في غرينلاند.

يبدو أن ارتفاع درجة الحرارة في القطبين دفعت تقلص الغطاء الجليدي إلى ثاني أدنى مستوى له، وهو ما يشكل خطرا على الحياة البيئية في تلك المناطق، إضافة إلى ارتفاع منسوب المياه في المحيطات والبحار وما يخلفه من خطر على حياة السكان على الشواطئ الساحلية

● واشنطن - تراجمت رقعة الطوف الجليدي الصيفي في المنطقة القطبية الشمالية سنة 2020 إلى ثاني أدنى مستوى على الإطلاق بعد 2012، في انعكاس جديد لتبعات التغير المناخي المتواصلة، وفق ما أظهرت سجلات عبر الأقمار الاصطناعية أعلن عنها المركز الوطني لبيانات الثلج والجليد في الولايات المتحدة.

وحذرت دراسة جديدة نشرت نتائجها الخميس الماضي من أن مستوى مياه البحار قد يرتفع بواقع أكثر من أربعين سنتيمترا بحلول نهاية القرن الحالي بسبب ذوبان الأغطية الجليدية جراء انحترار المناخ.

والطوف الجليدي هو الجليد الذي يتشكل على الماء. وفي كل سنة، يذوب جزء منه خلال الصيف ويعود إلى التشكل لشتاء، بصورة طبيعية، لكن مع التغير المناخي، يسجل ذوبان متزايد لهذا الجليد صيفا كما أن مساحته خلال الشتاء تتقلص أيضا.

وتسجل أقمار اصطناعية بدقة مساحة رقعة الجليد هذه منذ 1979، وهي تظهر منحى واضحا في الانحسار.

وفي هذه السنة، كان الطوف الجليدي عند مستواه الأدنى في 15 سبتمبر، مع 3.74 مليون كيلومتر مربع وفق بيانات أولية للمركز الذي يصدر بيانات مرجعية في هذا الشأن نهاية كل شتاء وصيف. ويحذر خبراء البيئة من أن زيادة الذوبان تسهم في ارتفاع حرارة المحيطات.

وقال مدير المركز مارك سيرين، "سيفق عام 2020 بمثابة علامة تعجب في الاتجاه الهبوطي لحجم الجليد البحري للقطب الشمالي، "هذا مضيافا، هذا العام كان جنونيا مع الشمال، مع تسجيل



# الأستراليون في سباق مع الزمن لإنقاذ الحيتان الضخمة الجانحة

واحد أو اثنين منها. ولأن الحيتان الطائرة فضيلة اجتماعية، قد يؤدي ذلك إلى أن تتبع الحيوانات الأخرى تلك التي جنحت".

وقال، إنه يمكن سماع صوت الحيتان تنادي بعضها البعض، مضيافا أن عملية الإنقاذ يمكن أن تكون مرهقة عاطفيا.

## الحيتان تجنح خلال هجرتها بين مناطق التغذية، لكن يبدو أن الدلافين قد تاهت هذه المرة على غير المعتاد

ووفقا لبرنامج حماية الحياة البحرية التابع لوزارة الصناعات الأولية والمتنزهات والمياه والبيئة في الولاية، تعد تاسمانيا الولاية الأسترالية الوحيدة التي تحدث فيها حالات جنوح جماعي للحيتان والدلافين بشكل متكرر. وسبق أن جنح عدد قياسي من الحيتان الطائرة طويلة الزعانف في عام 1996، عندما تقطعت السبل بـ320 حوتا في شمال خليج هاملن حيث نفقت لاحقا. وتم تحذير السكان المحليين والسياح بأهمية البقاء بعيدا عن المياه بسبب احتمال تزايد أسماك القرش التي تجذبها الحيتان النافقة. وتم إغلاق الشاطئ مؤقتا خلال تخلص السلطات من الحيتان النافقة.

الحادثة مقلقة بدرجة أكبر نظرا إلى العدد الكبير من الحيوانات المعنية. ووقعت الحادثة بعدما اهتمت وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة بمصير حيتان حدياء ضلت مسارها في أنهر تنتشر فيها التماسيح في شمال أستراليا، وفق هيئة إدارة المتنزهات الوطنية.

وتعد الحيتان الطائرة قصيرة الزعنفة من الأنواع الأكثر انخراطا في الجنوح الجماعي في ولاية تاسمانيا. ويشارك حوالي 60 شخصا، بينهم موظفون في مزارع مجاورة لتربية الحيوانات البحرية، في العملية التي تعدها برودة الطقس والرطوبة وعدم الانتظام في حركة المد والجزر. ويتعين على عناصر الإغاثة انتقاء الحيوانات التي يعترضون إنقاذها، من خلال التركيز على تلك التي يسهل بدرجة أكبر الوصول إليها والتي تبدو بصحة أفضل.

ولا يستطيع العلماء تحديد أسباب دقيقة لحالات الجنوح الجماعي هذه. يشار إلى أن الحيتان الطائرة هي من الأنواع الاجتماعية للغاية، ولها سلوك جماعي قوي، مما يؤدي إلى مخاوف من أن تحاول الحيتان التي تم إنقاذها العودة إلى القطيع الجانح. وتم تأكيد حالة عودة إلى الجنوح بعد الإنقاذ الثلاثة. واعتبر كارليون أنه من الممكن أن تكون الحيوانات قد ضلت طريقها في هذه المياه المليئة بالحواسخ الصخرية لدى اقترابها كثيرا من السواحل بهدف الصيد، "قد يكون سوء الحظ وراء جنوح

مع حيوانات جافة بعيدة عن المياه، لكن الأمر مختلف هذه المرة، إذ نتعامل مع حيوانات شبيهة طافية. لذلك لن يتطلب الأمر الكثير لإعادة تعويمها".

وحيث يصبح بإمكان الحيتان التحرك في المياه بشكل جيد، تكون الخطوة التالية الدفع بها إلى مسافات أبعد عن الشاطئ.

وقد تواجه هذه العملية صعوبة تتمثل في موجات المد القوية. وقد يستعين المنقذون بقوارب لمساعدة الحيتان على المناورة في المياه، بحسب كارليون. لكنه أشار إلى أن الكثير من هذه الحيوانات قد تكون كبيرة للغاية أو في وضع غير ملائم. ويصل طول الحوت الطيار إلى سبعة أمتار، ووزنه إلى ثلاثة أطنان.

ويمكنها البقاء على قيد الحياة لثلاثة أو أربعة أيام على الشاطئ، مؤكدا أن الكثير من حيتان هذه المجموعة الجانحة في أوضاع جيدة "مبللة ورطبة".

وتتمكن فريق الإنقاذ من إعادة المزيد من الحيتان إلى المياه مع العمل في المساء، كما توقعوا نفوق المزيد من الحيتان خلال الليل.

وأوضح نك ديكا من الهيئة المسؤولة عن المتنزهات الطبيعية الأسترالية "نقد نجحنا في إطلاق عدد صغير من هذه الحيوانات يبدو أنها بقيت في البحر، ونكثف جهودنا" لهذه الغاية.

وتشهد تاسمانيا باستمرار حالات جنوح لثدييات بحرية، غير أن هذه

ويواجه المنقذون تحديا في هذه العملية، إذ يوجد الكثير من الحيتان الجانحة في أماكن "يتعذر الوصول إليها نسبيا".

بدأ فريق مكون من 40 فردا صباح الثلاثاء "إعادة تعويم" عدد صغير من الحيتان باستخدام معدات لدفع الحيوانات الضخمة إلى المياه العميقة بعيدا عن الرمال.

وقال كريست كارليون، أستاذ بيولوجيا الحياة البرية "عادة ما نتعامل

ويزن الحوت الطيار، وهو من عائلة الدلافين، ما بين طن واحد وأربعة أطنان، وهو ما يمثل تحديا لوجيستيا للمسؤولين المحليين الذين يعملون الآن على التخلص من جيفها.

وفي حين أن الحيتان تجنح بشكل معتاد إلى شاطئ التشرط الساحلي خلال هجرتها بين مناطق التغذية في القطب الجنوبي والمياه الشمالية الأكثر دفئا حيث تربي صغارها، فإن هذا العدد الكبير هذه المرة غير معتاد.

● سيدني - تشهد أستراليا حاليا سباقا مع الوقت لإنقاذ حوالي 270 حوتا جنح عند خليج ناء في تاسمانيا حيث نفق 90 السلطانات الثلاثة أنها أطلقت "عددا محدودا" منها.

وأشار العلماء إلى أن مجموعتين كبيرتين من هذه الثدييات البحرية المسماة "الدلافين الطائرة" جنحت عند جروف رملية في خليج ماكواراي هاربر الذي يغلقه ممر ضيق عند السواحل الغربية، وهو موقع للحياة البرية يضم عددا قليلا من السكان.

وأظهرت تسجيلات مصورة الحيتان وهي تكافح للخروج من المياه الضحلة، فيما تحوم حولها مركبات لمنقذين بحريين تحاول مساعدتها في أن تطوف مجددا على المياه.

وقال عالم الأحياء كريست كارليون خبير الأحياء في برنامج حماية البيئة البحرية الذي استعانت به الحكومة في هذه المهمة، إن "ثلث" الحيوانات الـ270 كانت قد نفقت مساء الإثنين فيما سيشكل إنقاذ الحيتان المتبقية تحديا قد يستغرق أياما عدة. مضيافا، "لا تقبل فقدان الحيوانات، لذلك فإن أي حوت يمكننا إنقاذه هو مكسب حقيقي".

وسوف يتم استخدام كاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء من الجو الأربعة لتأكيد عدد الحيتان النافقة.



أي سبيل للتخلص من جثث الحيتان النافقة

# القوانين في موريتانيا عاجزة عن ردع مرتكبي جرائم الاغتصاب والعنف ضد النساء

## حقوقيون يحذرون من تزايد حالات اغتصاب الأطفال خلال الحجر الصحي



تطالب جمعيات ناشطة في المجتمع المدني الموريتاني بسن قوانين لحماية المرأة من جميع أنواع العنف الجسدي والجنسي من خلال احتجاجات تقوم بها بصفة مكثفة، في ظل تنامي ظاهرة الاغتصاب والقتل بشكل مخيف، محذرة من أن قوانين البلاد لا تزال ضعيفة أمام ردع مرتكبي جرائم الاغتصاب والعنف ضد النساء.

نواكشوط - بعد كل جريمة اغتصاب تشهدها موريتانيا، ترفع الجمعية الموريتانية لصحة الأم والطفل ومنظمة بيت الحرية للدفاع عن حقوق الإنسان ومحاربة العبودية ومخلفاتها والكثير من الحقوقيات والحقوقيين أصواتهم للمطالبة بالعدالة في وقفات احتجاجية أمام القصر الرئاسي بنواكشوط أو وزارة العدل، وتطالب هذه الوقفات مرارا وتكرارا بتطبيق القانون لردع مرتكبي جرائم الاغتصاب التي انتشرت في موريتانيا خلال الفترة الماضية وزادت حدتها مؤخرا.

ونظمت آخر وقفة احتجاجية يوم 9 سبتمبر أمام وزارة الداخلية من طرف المنظمات الحقوقية العاملة في المجال والمدونين وأهالي ضحايا الاغتصاب والقتل مطالبة بوقف هذه الجرائم المتكررة في حق النساء والأطفال. وتظاهر الناشطون للمطالبة بوقف الاغتصاب، من خلال سن قانون لتجريمه وحماية النساء، وذلك بعد يومين من عملية اغتصاب وقتل فتاة هزت البلاد. ورفع المحتجون لافتات تطالب بوقف الاغتصاب، وسن قوانين رادعة لمرتكبيه، خاصة في ظل تسجيل عدة حالات اغتصاب مؤخرا في مناطق مختلفة من موريتانيا.

كما طالب المحتجون بتطبيق القانون بحق مرتكبي قاتل ومغتصب الفتاة، وتسلط أقسى العقوبات بحقها، من أجل ردع آخرين عن ارتكاب مثل هذه الجرائم. وهزت جريمة قتل واغتصاب إحدى الفتيات في العاصمة نواكشوط الرأي العام، ودفعت ناشطين في مجال الدفاع عن حقوق المرأة للتصريح والمطالبة بتفعيل قانون حماية النساء الذي صادقت عليه الحكومة قبل أشهر.

مطلب وضع حد لجرائم الاغتصاب تزايد.. فهل من أذان صاغية

الاجتصاب صاحبتها اعتداءات وحشية من قتل وضرب وسحل وخنق، كما تم بعضها بشكل جماعي كحالة الطفلة مريم التي اغتصبت في مركز عدل بكونو الإداري من طرف مجموعة أفراد، والتي لا تزال تعاني من مضاعفات نفسية وصحية وجروح باقية على جسدها وقد استعدت حالتها السفر إلى العاصمة نواكشوط لمعالجة أخصائي نفسي. وأضافت المنظمة أن "ما يبعث على القلق والخوف إزاء ملفات الاغتصاب هو التساهل القضائي مع المجرمين والمتهمين والمدانين في مثل هذه الملفات من خلال إعطاء فرصة لصلح جائر على حساب الضحية أو إصدار أحكام مخففة بحق المجرمين"، مطالبة القضاء الموريتاني بتطبيق القانون وإنزال العقوبة التي يحددها القانون بعيدا عن الاعتبارات الاجتماعية. وأكدت منظمات حقوقية أن الضغوط الاجتماعية والوصم، يثنيان النساء والفتيات عن طلب المساعدة واللجوء إلى العدالة عندما يتعرضن للاعتداء.

كل يوم، وأمام أي شكوى لا يتم القبض على المعتصب أو يتم الإفراج عنه بسرعة دون انتظار، إنه وضع خطير يتطلب تعبئة الجميع لإيقافه، لم يعد مقبولا أو مقبولا للظلم. وأضافوا "تطلب من الحكومة الموريتانية تحمل مسؤولياتها ووضع حد لهذا الظلم الموجه ضد المرأة والذي يأتي من أناس يفترض منهم حماية حقوق المرأة". وقالت منظمة بيت الحرية للدفاع عن حقوق الإنسان ومحاربة العبودية ومخلفاتها في وقت سابق "تابعنا التزايد المضطرب والمخيف لحالات الاغتصاب في البلاد والتي تعرضت لها فتيات من مختلف الأعمار وقد تلقينا في المنظمة عدة اتصالات من ذوي بعض ضحايا هذا الانتهاك الجبان". وتابعت "على الرغم من عدد الحالات المسجلة نسبيا والتي أخذت مسارا قضائيا إلا أنها لا تعكس الحجم الفعلي لهذه الانتهاكات المتزايدة في عدها وبشاعتها، حيث سجلت في الأشهر الأخيرة أرقام قياسية لعمليات

فرضت فيها إجراءات وقائية صارمة، كانت هناك عدة حالات من الاغتصاب خاصة اغتصاب الأطفال في الحجر المنزلي"، وطالبت بالتدخل لحماية الأطفال والنساء في هذه الفترة الحرجة. ورصدت الجمعية في شهر ماي 26 حالة اغتصاب، وكانت أغلب الضحايا من القاصرات اللاتي ينتمين إلى الطبقات الهشة. وحكمت محكمة موريتانية جنوب البلاد، الشهر الماضي، بالإعدام قاصدا على أحد الأشخاص، بعد اغتصابه إحدى الفتيات ودفنها في مكان مهجور قبل أن تنبش الحيوانات الضالة عن جثتها التي عثرت عليها الشرطة بعد أيام من البحث والتحقيق، ما أدى إلى القبض على الفاعل. وقال حقوقيون "ندين بشدة هذا الظلم الذي يتعرض له ضحايا العنف الجنسي وعائلاتهم وكيف ينظر قضاؤنا إلى اغتصاب امرأة ومرونته تجاه المعتصبين، أين يذهب بلدنا موريتانيا؟ لماذا يتم اغتصاب الكثير من السيدات

تطالب الدولة بوقف الاغتصاب ومعاناة النساء في موريتانيا من خلال سن قوانين رادعة.

**العنف ضد المرأة الموريتانية بلغ ذروته وتضاعف عدد ضحاياه رغم محاولة الجمعيات المهتمة بالمرأة التصدي له**

وقالت الناشطة الحقوقية "هذا الوضع خطير ولم يعد يحتاج للقول بل للفعل، لا أعرف لماذا لا تفق الدولة وقفة صارمة وتضع حد لهذا النوع من الاعتداءات". وحذرت الجمعية من تزايد حالات الاغتصاب في فترة الحجر الصحي التي فرضها تفشي فيروس كورونا. وقالت سهام حمادي المنسقة العامة للجمعية "الأمر مخيف لأن في هذه الفترة التي

وتكاد لا تخلو صفحة الجمعية الموريتانية لصحة الأم والطفل على فيسبوك من الإعلان عن حالة اغتصاب من مختلف الفئات العمرية كحد أدنى بصفة يومية. وديت الجمعية المختصة بحماية النساء في موريتانيا مؤخرا ناقوس خطر انتشار عمليات الاغتصاب في البلاد. وأكدت زينب بنت الطالب رئيسة الجمعية أن انتشار العنف ضد المرأة الموريتانية بلغ ذروته وتضاعف عدد ضحاياه في الفترة الأخيرة رغم محاولة الجمعيات المهتمة بالمرأة التصدي له منذ سنين. وأضافت أن الجمعية تشغل منذ عشرين على هذا الموضوع، وقالت "لا توجد استراتيجية واضحة للقضاء على هذا النوع من العنف الخطير الذي يسبب بمعتقداتنا وتقاليدنا وديننا والذي لا يوجد أحد يضع له حدا". وتحتفظ سجلات الجمعية التي تعد من أنشط الجمعيات التي تهتم بالمرأة في موريتانيا بحالات الضحايا التي سجلتها الجمعية، ما جعل رئيستها

## موضة الجاذبية عنوان موضة إكسسوارات الملابس



تمثل الجاذبية عنوان موضة إكسسوارات الملابس هذا الخريف؛ حيث تخطف الإكسسوارات الأنظار إليها من خلال حجمها الكبير كالحزام العريض أو أشكالها المتفردة مثل الحقيبة، التي تتخذ شكل الكاسيت والقبعة، التي تتخذ شكل الدلو. وقالت خبيرة الموضة الألمانية زيمونا راينر، إن الحزام يعد نجم موضة الإكسسوارات هذا الموسم، موضحة أنه يأتي بتصميم عريض على غرار موضة التسعينات من القرن الماضي. وأضافت راينر أن الحزام العريض يتم تنسيقه مع البليزر أو الفستان الطويل، الذي يصل طوله إلى منتصف الساق. وأشارت راينر إلى أن الحقيبة الكاسيت تبرع على عرش موضة حقائب اليد، وهي كما يتضح من اسمها تتخذ شكل الكاسيت الذي يمتاز بالحواف. وتتألق حقائب اليد هذا الموسم بمظهر جلد التماسيح أو مظهر الطلاء اللامع، بينما تضيء بعض الموديلات لمسة رقة وأنوثة على المظهر من خلال خامة النايلون أو الجلد الأملس.

## التصدي للفقر العاطفي يدعم نجاح الطفل في حياته الشخصية والعملية

والتي تركز على تنمية ما يعرف بالذكاء العاطفي للأطفال، تؤكد أن الأشخاص الذين يتمتعون بالتوازن العاطفي هم الأكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة العملية الحديثة مستقبلا.

**الفقر العاطفي يؤثر سلبا على نمو الطفل المعرفي ويحوه إلى كائن عدواني مضاد للمجتمع وخطر على أسرته**

ولفتوا إلى أن دراسات عديدة كشفت أن الأشخاص الذين يعرفون طبيعة مشاعرهم ومشاعر الآخرين أكثر قدرة على حل المشكلات وتحقيق النجاح على المستوى المهني والشخصي، وبدأ مصطلح "الذكاء العاطفي" في الانتشار خلال تسعينات القرن الماضي، بعد أن أطلقه عالم النفس الأميركي جون ماير. وتوضح تانيا زينغر، من معهد ماكس بلانك لعلوم الإدراك والأعصاب في مدينة لايبزيغ الألمانية، أهمية تنمية الذكاء العاطفي، وقالت "الشعور بالآخر يعزز قيم التعاون والتعاضد السلمي واهتمام الفرد بالمجتمع".

الانحراف، وأثبتت أن هناك علاقة بين الحرمان من حنان الأم وقيام الطفل بالسرقة. وكشفت دراسة أجراها باحثون على مدى خمس سنوات أنه للروابط العائلية والحب الذي يتكفنه العائلة بالغ التأثير والأثر على نكاه الطفل، وتكوين بنيته العقلية والجسدية والعاطفية والنفسية، في حين يؤثر افتقار الأطفال للحب الأبوي والرعاية والاهتمام على نمو إدراكهم وتطور ملكاتهم وقدراتهم الذهنية سلبا، بالإضافة إلى أنه يخلق مشكلات وعقدا نفسية عند هذه الفئة من الأطفال مقارنة بالفئة الأولى التي تتلقى عناية ورعاية عائلية أوفر وأفضل. وتتفق جميع الدراسات على أن إشباع عاطفة الطفل وتدريبه على استقبال المشاعر المختلفة والاستجابة لها، تزيد من فرص نجاحه في الحياة العملية والشخصية مستقبلا، كما أن تدريب البالغين على هذه المهارة يمكن أيضا للتعامل بطريقة أفضل مع الأطفال. وأشار خبراء التربية إلى أن الأشخاص الذين يعرفون طبيعة مشاعرهم ومشاعر الآخرين أكثر قدرة على حل المشكلات المعقدة وتحقيق النجاح على المستوى المهني والشخصي. ونبهوا إلى أن المشروقات الاجتماعية والتربوية في العديد من دول العالم،

الضرورية لتلبية حاجات الطفل ورغباته النفسية والعاطفية، مما يؤثر سلبا على نموه المعرفي ويؤدي إلى أن يتحول الطفل إلى كائن عدواني مضاد للمجتمع وخطرا على أسرته.

وربطت دراسات حديثة بين الفقر العاطفي والانحراف، منبهة إلى أن معظم الجانحين والمتشردين يعانون من أحد أشكال الحرمان العاطفي في فترة زمنية من حياتهم، وهذا الحرمان لا يزال قوة فاعلة في الالام المعنوية التي يعانونها وتساهم في فهمهم إلى

بيرلين - يحمل الخبراء وسائل التكنولوجيا الحديثة مسؤولية معاناة الأطفال من "الفقر العاطفي"، فمن يجلس طويلا أمام التلفزيون أو الهاتف الذكي أو الكمبيوتر، لا يجد الوقت الكافي لتنمية مشاعره تجاه الأهل والأصدقاء، فالتواصل عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك يفقر للعنق العاطفي وبالتالي فلا يمكن أن يصبح البديل عن التواصل الشخصي بين الناس. وعرف المختصون الفقر العاطفي بأنه المعاناة الناتجة عن غياب الأسباب



الآلام المعنوية تفقد الطفل توازنه

## اللاحق بالأولمبياد يراود المصري نيدفيد

عن رأي في حديث خاص بيننا لعلاقتنا القوية، ولكني لن أفصح عنه على الملأ. وأكد قائد المنتخب الأولمبي، أن فوز فريقه بمسابقة الدوري خطوة مهمة تعودت عليها جماهير القلعة الحمراء، ويتبقى فقط الهدف الأكبر وهو الفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا.

ويعد حسم اللقب للمرة 42 والخامسة على التوالي سيسعى الأهلي للعودة إلى الانتصارات بعد تعادلين متتاليين بالدوري المصري الممتاز، حين يواجه نادي مصر المتعثر، اليوم الأربعاء دون تغييرات كبيرة متوقعة في التشكيلة. واستفاد الأهلي من خسارة غريمه الزمالك، الذي يواصل البحث عن مدرب جديد بعد مغادرة الفرنسي باتريس كارترزون، من أسوان ليضمن اللقب لكنه تعادل مع الاتحاد السكندري ومصر للمقاصة.

واستكمل "احتاج إلى المزيد من الوقت لاستعادة مستواي الفني بسبب فترة غيابي الطويلة، وأتمنى لللاحق بأولمبياد طوكيو لما تضيفه لأي لاعب من قيمة تسويقية".



كريم نيدفيد  
احتاج إلى المزيد من  
الوقت لاستعادة  
مستواي بسبب غيابي

وشدد لاعب الأهلي على أهمية الدعم النفسي والمعنوي الذي يقدمه محمود الخطيب رئيس النادي لجميع اللاعبين. ورفض نيدفيد التعليق على رحيل رمضان صبحي لبيرامدين، مؤكداً أن لكل لاعب ظروفه، قائلا "الأفضل لي أن أعبّر

القاهرة - كشف كريم نيدفيد، لاعب الأهلي المصري، عن موقفه الحالي بعد الإصابة التي تعرض لها في أبريل 2018، والتي أبعدته عن مباريات فريقه. وقال نيدفيد خلال تصريحات صحافية "حالي الطبية تتحسن كثيرا خلال الفترة الماضية، حيث تتبقى مرحلة واحدة فقط من فترة التأهيل".

وأضاف "تتبقى المرحلة الأخيرة من فترة التأهيل والتي تعد الأهم لبناء العضلات تعقبها مرحلة خوض التدريبات". وتابع "لن أتعجل العودة للتدريبات كما هو حال مسؤولي الأهلي وذلك لعدم تقاوم الإصابة من جديد". وأدى نيدفيد تعجبه الشديد من تقارير تحدثت عن عدم ممارسته كرة القدم مرة أخرى، بسبب إصابته، قائلا "مجرد شائعات ليس لها أي أساس من الصحة".

## كأس تونس: اختبار صعب للترجي والصفاقسي

في كأس الكونفيدريالية. وأضاف "برمجة النهائي في ملعبنا، يتسكن حافزا معنويا لنا، من أجل بذل كل ما لدينا أمام الصفاقسي، حتى نكون طرفا في نهائي البطولة".

وتابع "ندرك جيدا أن المهمة لن تكون سهلة أمام منافس يضع كل قلبه من أجل بلوغ النهائي وتعويض خسارة السوبر". وسيكون الصفاقسي بقيادة المدرب المخضرم فوزي البنزرتي أمام حتمية تعويض خيبة الفريق في كأس السوبر أمام الترجي، حتى يصلح جماهيره الغاضبة. كما أن فريق عاصمة الجنوب، هو حامل اللقب، وسيدخل كل ما لديه ليواصل رحلة الدفاع عن لقبه بنجاح، مثلما أكد مدافعه حمزة الجلاصي. وقال الجلاصي "بعد خسارة السوبر، ليس أمامنا أي خيار سوى حصد كأس تونس لإسعاد جماهيرنا. سيدخل كل ما لدينا حتى نكون طرفا في نهائي المسابقة".

مباريات الهلال منذ صعود الفريق إلى الرابطة المحترفة الثانية إلى يومنا هذا يدعو الحرس على تكريس مبدأ الحياد باعتبار أن الهلال سليل رابطة الجنوب بصفاقس".

وستكون مهمة الترجي، محفوفة بالمخاطر، خاصة وأنه خرج بتعادل صعب 1-1 في ملعب رادس أمام هلال الشابة، لحساب الجولة 23 للدوري التونسي هذا الموسم. وبعدها توج الأحد الماضي بكأس السوبر المحلي سيبحت الترجي عن إنجاز جديد، حتى يكون طرفا في نهائي كأس تونس، الذي غاب عنه 3 سنوات. وخاض الترجي آخر نهائي له في كأس تونس يوم 27 أغسطس 2016، وفاز فيه على الأفريقي بثنائية نظيفة. وسبق لفريق باب سويقة، تسجيل حضوره في 24 نهائيا، ويأمل في أن يخوض الأحد القادم، النهائي رقم 25 في تاريخه. وأما هلال الشابة، الذي جعله المدرب برتران مارشان، بقارع الكبار، في أول موسم له ضمن مضافات النخبة، فبيحت عن تاهل تاريخي. وأكد معين الشعباني مدرب الترجي "هلال الشابة فريق محترم أثبت أنه يستحق التواجد ضمن مصاف النخبة، ولذلك لن نستسهل المهمة". وأضاف "مفتاح النجاح هو التركيز الجيد والعب على حقيقة قدراتنا، لتخطي عقبة هلال الشابة وبلوغ نهائي البطولة". وأصدر هلال الشابة بيانا احتج فيه على تعيين الاتحاد التونسي لكرة القدم الحكم نضال اللطيف لإدارة مباراة الدور نصف النهائي لكأس تونس. وعبر هلال الشابة في بيانه عن استغرابه من تعيين نضال اللطيف للمباراة، معدا أسباب احتجاجه على القرار. وأوضح "أولا لأنه لم يسبق أن وقع تعيين حكم من رابطة صفاقس

تونس - يحل الترجي الرياضي، الأربعاء، ضيفا تقبلا على نظيره هلال الشابة في إطار نصف نهائي بطولة كأس تونس.

وستكون مهمة الترجي، محفوفة بالمخاطر، خاصة وأنه خرج بتعادل صعب 1-1 في ملعب رادس أمام هلال الشابة، لحساب الجولة 23 للدوري التونسي هذا الموسم. وبعدها توج الأحد الماضي بكأس السوبر المحلي سيبحت الترجي عن إنجاز جديد، حتى يكون طرفا في نهائي كأس تونس، الذي غاب عنه 3 سنوات. وخاض الترجي آخر نهائي له في كأس تونس يوم 27 أغسطس 2016، وفاز فيه على الأفريقي بثنائية نظيفة. وسبق لفريق باب سويقة، تسجيل حضوره في 24 نهائيا، ويأمل في أن يخوض الأحد القادم، النهائي رقم 25 في تاريخه. وأما هلال الشابة، الذي جعله المدرب برتران مارشان، بقارع الكبار، في أول موسم له ضمن مضافات النخبة، فبيحت عن تاهل تاريخي. وأكد معين الشعباني مدرب الترجي "هلال الشابة فريق محترم أثبت أنه يستحق التواجد ضمن مصاف النخبة، ولذلك لن نستسهل المهمة". وأضاف "مفتاح النجاح هو التركيز الجيد والعب على حقيقة قدراتنا، لتخطي عقبة هلال الشابة وبلوغ نهائي البطولة". وأصدر هلال الشابة بيانا احتج فيه على تعيين الاتحاد التونسي لكرة القدم الحكم نضال اللطيف لإدارة مباراة الدور نصف النهائي لكأس تونس. وعبر هلال الشابة في بيانه عن استغرابه من تعيين نضال اللطيف للمباراة، معدا أسباب احتجاجه على القرار. وأوضح "أولا لأنه لم يسبق أن وقع تعيين حكم من رابطة صفاقس

## شباب الأهلي الإماراتي يطارد بطاقة صعبة في أبطال آسيا

صراع البطولة الثانية بين الشرطة العراقي واستقلال طهران



### دائما في الموعد

الأسوي لكرة القدم، فإنه يشترط أن يجري الشخص المتعافي من الإصابة، مسحين تكون نتيجتهما سلبية حتى يسمح له بمغادرة الحجر الصحي والانضمام للتمارين الجماعية للفريق. وعزّده رئيسه السابق عبدالرحمن بن

مساعدة "في ظل عدد الإصابات الذي قارب على أن يصيب كل بعثة الهلال من لاعبين وجهاز فني وإداري شفافهم الله، أرى أن فرص الهلال في الوصول لأدوار أبعد من دور ال16 ليست كبيرة حتى لو عاد بعض المتعافين، لذلك نقول لهم نحن فخورون بكم مهما كانت النتائج وبيض الله وجوهكم ولم تتصروا".

ومن جانبه امتدح مدرب الهلال الروماني رازفان لوتشييسكو مستوى اللاعبين الشباب الذين شاركوا في مباراة الفريق الأخيرة أمام شهر خورديو (0-0)، قائلا "هؤلاء الشباب لا يمتلكون أي خبرة دولية، والعديد منهم لم يلعبوا في المباريات خلال الموسم الماضي". ويحتاج شباب الأهلي إلى الفوز أولا على الهلال

وتعزّز بختاكوور أمام خصمه الإيراني. وقال مربيه الإسباني جيرارد ساراغوسا "نتمنى الشفاء العاجل للاعبين الهلال وأفراد الجهاز الفني والإداري، وأن يتمكنوا من العودة من جديد. حصلنا على 7 نقاط في آخر 3 مباريات، ولا نفكر الآن سوى في تحقيق الفوز في هذه المباراة من أجل إبقاء فرصتنا بالتأهل".

في المجموعة الأولى التي ضمن صدارتها الأهلي السعودي وانسحب منها الوحدة الإماراتي لإصابة عدد من لاعبيه بفايروس كورونا قبل انطلاق المباريات الحالية بنظام التجمع في فقاعة الدوحة الصحية، ينحصر صراع البطولة الثانية بين الشرطة العراقي (5 نقاط) الذي خاض مبارياته الأربع واستقلال طهران الإيراني (نقطتان) الذي يحتاج إلى الفوز على الأهلي في ملعب الجنوب ليرافقه إلى الأدوار الإقصائية. وكان الأهلي تلقى خسارته الأولى عندما سقط أمام الشرطة العراقي 2-1 على ملعب خالصة.

تواصل اليوم الأربعاء مباريات الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا لكرة القدم المقامة بنظام التجمع في الدوحة، حيث يتقابل شباب الأهلي الإماراتي مع باختاكوور الأوزبكي في حين يصطلم الشرطة العراقي بفريق استقلال طهران الإيراني.

الدوحة - يتبارز شباب أهلي دبي الإماراتي مع باختاكوور الأوزبكي اليوم الأربعاء في الدوحة على بطاقة ثانية لمرافقة الهلال السعودي، المدجج بإصابات فايروس كورونا المستجد، إلى الدور الثاني من دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

ويلتقي شباب الأهلي ثالث المجموعة الثانية (7 نقاط) مع الهلال المتصدر الذي ضمن تأهله سابقا (11 نقطة) على ملعب خليفة، فيما يواجه باختاكوور (8 نقاط) شهر خورديو الإيراني الأخير (نقطة) في الوقت عينه على ملعب الجنوب ضمن الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات.

وأكد مصدر إعلامي أن "قوانين البطولة تنص على أن من يخرق النظام الصحي يستبعد نهائيا من البطولة، إذ يتوجب على فهد المخرج والمجموعة التي كانت برفقته أن تخضع لحجز صحي لمدة 6 أيام في فندق يكون بعيدا عن البعثات المشاركة في البطولة، ثم مغادرة الدوحة إلى الرياض". وشدد الاتحاد الآسيوي، في وقت سابق، على ضرورة اتباع معايير السلامة والصحة خلال البطولة، حيث تم إخضاع جميع الفرق المشاركة والحكام والمسؤولين لإجراء فحص قبل الوصول إلى الدوحة، على أن يتكرر الأمر كل ثلاثة أيام خلال سير المنافسات.

ووضع الاتحاد المشاركين في فقاعة طبية محكمة، بحيث تكون حركة البعثات محصورة فقط ضمن الفنادق والملاعب وملاعب التدريب. وأظهرت الفحوصات التي خضع لها أفراد "الهلال"، ظهور 17 حالة مصابة بفايروس كورونا حتى الآن، من أعضاء البعثة السعودية في الدوحة. ويصحب بروتوكولات الاتحاد

## ديوكوفيتش يواصل لعبة الأرقام القياسية

المفتوحة لكرة المضرب التي تشكلت في العادة ثاني بطولات الفرانك السلام الأربع لكنها ستكون هذا العام الثالثة الأخيرة بسبب تداعيات فايروس كورونا المستجد، في قلب "العاصمة" الصحية المميّنة.

### الصربي ديوكوفيتش يتطلع إلى رفع مستواه وحصد لقب بطولة فرنسا المفتوحة التي تنطلق الأحد المقبل

وبدا منظمو البطولة الفرنسية التي كانت مقررة في مايو قبل أن يتدخل فايروس كورونا المستجد ويتسبب بتأجيلها وإلغاء بطولة ويمبلدون (ثالثة بطولات الفرانك سلام تقليديا)، منافاتين جدا حين قرروا اللعب أمام 20 ألف متفرج يوميا. لكن سرعان ما اضطرروا بواقع أن الوياء مازال في مساره التصاعدي ولم يتغير الكثير منذ أن فرض عليهم إرجاء البطولة في مايو، ما اضطرهم في بادئ الأمر لتقليص العدد حتى 11.500 متفرج يوميا ثم إلى 5 آلاف. وبالتالي، يبدأ الإسباني رافائيل نادال مسعاه لإحراز لقب البطولة الفرنسية للمرة الثالثة عشرة في مسيرته ومحاولة الرقم القياسي لغريمه السويدي روجيه فيدرر من حيث عدد الألقاب الكبرى (20)، والصربي نوفاك ديوكوفيتش للقب ثان في العاصمة الفرنسية والثامن عشر في الفرانك سلام، وسط مخاوف متزايدة من الفايروس القاتل.

بغض النظر عن صعوبة الأمر". وتابع اللاعب الصربي "يكل تأكيد، فوجود بطولة بعد أسبوع واحد ساعدني كثيرا لأنني كنت أريد حقا العودة إلى الملاعب". وقال ديوكوفيتش، الذي حقق 31 فوزا في 32 مباراة هذا العام، إنه سيتطلع إلى رفع مستواه وحصد لقب بطولة فرنسا المفتوحة التي تنطلق الأحد المقبل.

وأضاف "لا أعتقد أنني قدمت أفضل مستوياتي في التنس حتى أكون آمينا. لا أريد أن أبدو مغرورا. أنا أشعر بالرضا التام وسعيد بالفوز ببلقب. أعرف أنه يسوعي الفوز بالمزيد".

ورغم خروج رافائيل نادال، حامل لقب رولان غاروس، من دور الثمانية في روما أمام شوارتزمان، يتوقع ديوكوفيتش أن يتألق اللاعب الإسباني من جديد في باريس. وقال اللاعب الصربي "إنه اللاعب صاحب أكبر فرصة للظهور في النهائي... عند اللعب في رولان غارون يكون رافائيل فرس الرهان". ورغم عدم السير على خطى ويمبلدون والإبقاء عليها مع تأجيلها لأربعة أشهر، لا تزال بطولة فرنسا

روما - توج الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم بلقب بطولة روما لتسن الأساتذة إثر فوزه في المباراة النهائية الإثنين على الأرجنتيني ديجو شوارتزمان 6-7 و3-6.

وحطم ديوكوفيتش رقما قياسيا، حيث رفع غلته من الألقاب في بطولات الأساتذة إلى 36 لقبًا. وقال بطل بطولة إيطاليا المفتوحة للتسن في العودة السريعة إلى المنافسات ساعدته على اجتياز أزمة استبعاد من بطولة أميركا المفتوحة بعدما ضرب الكرة في مراقبة خطوط دون عمد.

وتعرض المصنف الأول عالميا لانتقادات عنيفة في "فلاشينغ ميدوز" هذا الشهر بينما قال إنه قضى عدة أيام في التفكير في ما حدث. وقال ديوكوفيتش للصحافيين "تعرضت لمراحل صعود وهبوط في الحالة النفسية في أول أربعة أو خمسة أيام بعد ما حدث". وأضاف "يكل تأكيد كنت في صدمة، لكني اجتزت الأمر، لم تكن أبدا لدي مشكلة طوال حياتي في المضي قدما



## سواريز الأفضل في جولة أبطال آسيا

على الرمن، وفاز في 4 مواجهات فردية وصنع فرصتين لزملائه ليجمع 9,5 نقطة. وانضم إلى ويلتون في هذه القائمة زميله في الشراكة كايو لوكاس، الذي نجح في هز الشباك وصنع هدفا لزملائه. وضمت القائمة أيضا، العراقي مازن فياض لاعب الشرطة، والذي كان مرشحا كذلك في الجولة الرابعة، بعدما سجل

الدوحة - كشفت شبكة "أوبتا" أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، اختار ويلتون سواريز مهاجم الشارقة كأفضل لاعب في الجولة الخامسة من دوري أبطال آسيا. وتصدر سواريز قائمة المرشحين بهذه الجولة، حيث سجل 3 أهداف خلال الانتصار 6-0 على التعاون السعودي. وجاءت أهداف سواريز من 4 تسديدات

# المواهب الشابة رهان غوارديولا في كأس الرابطة الإنجليزية

## سيتي يقدم أوراق اعتماده بقوة مكرسا تقليده في المباريات الافتتاحية



وجوه المستقبل

### احتمال عودة الجماهير إلى الملاعب البريطانية

جونسون طالبوا فيها بتمويل طارئ. وشدد المدير التنفيذي لرابطة الدوري الممتاز ريتشارد ماسترز في وقت سابق من الشهر الحالي على أهمية عودة قريبة للجماهير إلى الملاعب نظرا لما تواجهه الأندية من خسائر كبيرة. وقال "علينا إعادة المشجعين إلى الملعب في أسرع وقت ممكن، هذا هو الشيء الكبير المفقود، اقتصاديا أو غير ذلك، نحن بحاجة إلى المشجعين مرة أخرى داخل الملاعب لجميع الأسباب وهي الأولوية الأولى". وأضاف "أعتقد أنه ربما يكون هناك تصور لاقتصاد الرابطة يمكن أن يصمد أمام أي شيء تقريبا، ولكن إذا خسرت 700 مليون جنيه من الميزانية المخطط لها، فسوف يؤثر ذلك على الأمور وكان على الأندية اتخاذ بعض القرارات الصعبة للغاية".

وقال في حديث صحفي "كنا نبحث في برنامج مرحلي لعودة المزيد من الجماهير، ولكن الأمر لم يتعلق أبدا بملاعب ممتلئة بالمشجعين". وتابع "نبحث راهنا في كيفية إيقاف هذا البرنامج مؤقتا ولكن ما نريد القيام به هو ضمان عودة المزيد من الجماهير ما إن تسمح الظروف بذلك". واستكملت غالبية المنافسات في بريطانيا، بما فيها الدوري الممتاز لكرة القدم، خلف أبواب موصدة منذ استئنافها في وقت سابق من هذا العام إثر توقف قسري بسبب الجائحة. وحذر مسؤولون رياضيون من خسائر فادحة وهائلة بسبب توقف الإيرادات من بيع التذاكر. وأشارت تقارير صحافية إلى أن قادة من أكثر من مئة اتحاد توجهوا برسالة مكتوبة إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس

لندن - أعلن وزير الدولة البريطاني مايكل غوف أنه سيتم تعليق المخطط الذي يسمح بعودة مرحلية وجزئية للجماهير إلى الملاعب في مختلف الرياضات في البلاد اعتبارا من الأول من أكتوبر، وذلك بسبب الارتفاع الحاد في حالات المصابين بفيروس كورونا المستجد. وأقيمت بعض الاختبارات في مختلف المنافسات حيث تم السماح بتواجد ألف شخص كحد أقصى في المدرجات، كتجربة لعودة الجماهير بشكل أكبر اعتبارا من بداية الشهر المقبل. إلا أن غوف اعتبر أن "إعادة فتح (الملاعب) لأعداد كبيرة" لن تكون ملائمة في الوقت الراهن، ما يشكل نسخة كبيرة للاحتفالات الرياضية والأندية التي تعاني من تداعيات مالية قاسية جراء الوباء.

عامه سيطرنا على المباراة". وتابع "كان الجميع مستعدا ولقد ظهرنا بشكل رائع. كان من المهم (البدء بهذه الطريقة) لكن بكل تأكيد هذه مجرد مباراة واحدة".

### المباريات الافتتاحية

على الرغم من خسارته مواجهتي الموسم الماضي مع ولفرهامبتون على أرضه وخارجها، رفض مانشستر سيتي أن يتخلى عن التقليد الذي رسخه في مبارياته الافتتاحية وأعلن عن نفسه بقوة بعودته من ملعب "مولينو ملعبيو" بالفوز. وغاب فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا عن المرحلة الأولى للموسم من أجل منحه فرصة التقاط أنفاسه بعد موسمها الطويل نتيجة وصوله إلى ربيع نهائي دوري أبطال أوروبا حيث خرج على يد ليون الفرنسي بنتيجة 1-3، ويبدو أنه استفاد من هذه الأيام الإضافية لكي يتحضر بأفضل طريقة لبدء حملته نحو استعادة اللقب من ليفربول.

### غوارديولا قال إنه سيدفع بشبان من أكاديمية النادي لأنه لا يملك التشكيلة الكافية للمنافسة في بطولتين بهذا المستوى

وافتقد سيتي عدة لاعبين بارزين أمام ولفرهامبتون حيث جاءت نتيجة فحص إلكاي غندوغان إيجابية للوباء بينما أعلن النادي في وقت سابق غياب سيرجيو أغويرو وإيمريك لابورت لفترة من الوقت، وغاب أيضا برناردو سيلفا وجواو كانسيلو وألكسندر زينتسكو وإيريك غارسيا بسبب إصابات مختلفة، ما تسبب في وجود ثلاثة لاعبين شبان على مقاعد البدلاء. ورغم الغيابات، تقدم سيتي 2-0 بفضل هدفسي كيفن دي بروين من ركلة جزاء وفيل فودن، وقاتل ولفرهامبتون وقلص الفارق بعد الاستراحة عن طريق راؤول خيمينز، قبل أن يسجل غابرييل جيسوس الهدف الثالث في الوقت بدل الضائع. وأضاف غوارديولا "بالنظر إلى الفترة التي نمر بها والموقف الذي نجد أنفسنا فيه خلال آخر أسبوعين، كنت أتوقع المعاناة لبعض الوقت لكن بصفة

ينوي مانشستر سيتي الاستعانة بلاعبين شباب من أكاديمية الفريق خلال لقاء بورنموث في رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة الخميس. وبرر المدرب الإسباني للفريق بيب غوارديولا هذا القرار بعدم توفر تشكيلتين كافيتين للمنافسة في بطولتين في الوقت الحالي، فضلا عن قرب وقت المباريات إذ سيخوض سيتي مباراته في الدور الثالث لكأس الرابطة بعد ثلاثة أيام فقط من الفوز على ولفرهامبتون واندرارز في الدوري.

وقال غوارديولا "أمام بورنموث، سننضم على أغلب اللاعبين من أكاديمية وسنحاول الحفاظ على طاقتنا للدوري الممتاز. مع الافتقار للاستعداد، وغياب سبعة لاعبين، يجب أن نحافظ على جاهزية اللاعبين الذين شاركوا بأفضل شكل ممكن". وأضاف "لقد أحرزنا لقب الكأس ثلاث مرات متتالية ونود مواصلة ذلك، لكن لا نملك اللاعبين في هذه الفترة لخوض مباراة كل ثلاثة أيام".

### غوارديولا قال إنه سيدفع بشبان من أكاديمية النادي لأنه لا يملك التشكيلة الكافية للمنافسة في بطولتين بهذا المستوى

وقال غوارديولا "أمام بورنموث في مباراة في الجولة الثانية من كأس رابطة المحترفين مع كريستال بالاس تعادلا سلبيًا ولكن تمكن من الفوز بركلات الترجيح، في المباراة التي جمعت بينهما في ملعب دين كورت منتصف الشهر الجاري. ولم يتمكن بورنموث من الحفاظ على توازنه في الدوري الإنجليزي الممتاز حيث أنهى الموسم في المركز 18 ليكتاد هبوطه إلى الدرجة الثانية، أما مانشستر سيتي فأنهى الموسم الماضي في المركز الثاني برصيد 81 نقطة، وفاز السيتيزنس في الدوري على ولفرهامبتون بثلاثية في المباراة التي جمعتهما على ملعب مولينو ضمن أحداث الجولة الثانية من البريميرليغ 2020 - 2021.

وتعادل بورنموث في مباراته في الجولة الثانية من كأس رابطة المحترفين مع كريستال بالاس تعادلا سلبيًا ولكن تمكن من الفوز بركلات الترجيح، في المباراة التي جمعت بينهما في ملعب دين كورت منتصف الشهر الجاري. ولم يتمكن بورنموث من الحفاظ على توازنه في الدوري الإنجليزي الممتاز حيث أنهى الموسم في المركز 18 ليكتاد هبوطه إلى الدرجة الثانية، أما مانشستر سيتي فأنهى الموسم الماضي في المركز الثاني برصيد 81 نقطة، وفاز السيتيزنس في الدوري على ولفرهامبتون بثلاثية في المباراة التي جمعتهما على ملعب مولينو ضمن أحداث الجولة الثانية من البريميرليغ 2020 - 2021.

### غوارديولا قال إنه سيدفع بشبان من أكاديمية النادي لأنه لا يملك التشكيلة الكافية للمنافسة في بطولتين بهذا المستوى

وقال غوارديولا "أمام بورنموث في مباراة في الجولة الثانية من كأس رابطة المحترفين مع كريستال بالاس تعادلا سلبيًا ولكن تمكن من الفوز بركلات الترجيح، في المباراة التي جمعت بينهما في ملعب دين كورت منتصف الشهر الجاري. ولم يتمكن بورنموث من الحفاظ على توازنه في الدوري الإنجليزي الممتاز حيث أنهى الموسم في المركز 18 ليكتاد هبوطه إلى الدرجة الثانية، أما مانشستر سيتي فأنهى الموسم الماضي في المركز الثاني برصيد 81 نقطة، وفاز السيتيزنس في الدوري على ولفرهامبتون بثلاثية في المباراة التي جمعتهما على ملعب مولينو ضمن أحداث الجولة الثانية من البريميرليغ 2020 - 2021.

### مستقبل مباني على أجندة 3 أندية

الحالي. وعلق مباني مهاجم باريس سان جرمان على ظهوره الأول هذا الموسم برسالة تحمل في طياتها سخريه وانتقادا لضغط جدول المباريات في الدوري الفرنسي. وتعاقد مباني من فايروس كورونا، ليساهم في فوز فريقه على نيس بثلاثية، في الجولة الرابعة من اللغ وان. وصرح كيليان "سعيد لارتداء قميص فريقتي مجددا، هنا عندما تتخلف لأسبوع، ستجد نفسك غائبا عن 10 مباريات". وأضاف "اكتفيت بمتابعة المباريات السابقة عبر شاشة التلفزيون، وكانت لدي رغبة قوية في العودة لمساعدة فريقتي، لذا أنا سعيد".

على المدى الطويل، لأنه لا يعرف ماذا يريد على وجه التحديد. وأضافت أن النجم الفرنسي انتقل إلى سان جرمان كي يكون خطوة وسيطة لتحقيق حلمه بالعب في ريال مدريد، ورغم أنه كان يستطيع الانتقال للميرنجي مباشرة من موناكو، لكنه أراد السير على الخطة الموضوعة له بدقة. وذكر أنه إذا لم تحدث أزمة فايروس كورونا في الموسم الماضي، لتحرك ريال مدريد لضم مباني في الصيف

باريس - على بعد نحو عامين من نهاية عقده مع باريس سان جرمان، وصل مستقبل النجم كيليان مباني إلى مفترق طرق بين رغبته في الرحيل، وسعي الإدارة في حديقة الأجراء لانتزاع توقيع على عقد جديد. ووفقا لصحيفة "ليكيب" الفرنسية، ورغم كل ما تردد حول مستقبل مباني، لكنه لم يطلب إطلاقا من إدارة سان جرمان الموافقة على رحيله في الصيف المقبل. وأشارت إلى أن مستقبل مباني يدور في فلك 3 أندية هي: ريال مدريد، وليفربول، وباريس سان جرمان. وأوضحت أن باريس بدأ مفاوضات التجديد مع مباني عن طريق أنتيرو هنريكي المدير الرياضي السابق، ثم استكملها خليفته ليوناردو، لكن الثنائي لم يصل إلى أي نتيجة ملموسة. وقالت الصحيفة إن مباني لم يعلن عن رغبته أبدا في البقاء مع سان جرمان

### موراتا يحسم عودته إلى يوفنتوس

بين 2014 - 2016 قادما من ريال مدريد، إلا أن الأخير فعل البند الذي يسمح له باستعادة المهاجم الدولي الذي سجل 27 هدفا في 93 مباراة خاضها بقميص "السيدة العجوز" وأحرز معه لقب كل من الدوري والكأس المحليين مرتين إضافة إلى لقب في كأس السوبر الإيطالية. لكن عودة موراتا إلى النادي الملكي لم تدم طويلا، إذ قرر الأخير التحلي عنه في الموسم التالي لصالح تشلسي الإنجليزي الذي أعاره بعدها لفريق بداياته الكروية أتلتيكو في يناير 2019 قبل أن يوقع في صيف ذلك العام نهائيا مع "لوس روخيبلانكوس".

### تقارير في إسبانيا تحدثت عن أن رحيل موراتا إلى يوفنتوس يمهّد الطريق أمام سواريز كلاعب حر

تحدثت تقارير في إسبانيا عن أن رحيل موراتا إلى يوفنتوس يمهّد الطريق أمام أتلتيكو للتعاقد مع لويس سواريز كلاعب حر بعد تحريره من عقده مع برنسلونة مقابل تقاضي نصف مستحقاته المالية عن العام الأخير من عقده مع النادي الكتالوني حسب ما أفادت وسائل الإعلام.



بعد أن كان الأوروغوياني لويس سواريز مرشحا للانتقال إلى فريق "السيدة العجوز" من برشلونة الإسباني بعدما أعلمه المدرب الجديد الهولندي رونالد كومان بأنه خارج حساباته للموسم المقبل، وقع خيار بطل إيطاليا على لاعبه السابق موراتا نتيجة تأخر حصول سواريز على جواز السفر الإيطالي.

### استقبال كبير

صوب رفض المهاجم البولندي أركاديوس مليك الانتقال من نابولي إلى فريق العاصمة روما لأنه يفضل الدفاع عن الوان يوفنتوس، في صالح موراتا لأنه عطل انتقال المهاجم البوسني إدين دزيكو من "غالوروسي" إلى عملاق تورينو. وأظهر مقطع فيديو نشره يوفنتوس في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي وصول موراتا إلى مطار كاسيلي في تورينو حيث كانت في استقباله مجموعة من مشجعي يوفنتوس، وذلك تمهيدا لإجراء الفحص الطبي الروتيني والتوقيع على عقد انتقاله معاراً للموسم واحد مع خيار التعاقد معه نهائيا في يونيو 2021 مقابل 45 مليون يورو بحسب ما أفادت شبكة "سكاي سبورت" الإيطالية. وكشفت "سكاي سبورت" أيضا أن عقد ابن الـ27 عاما يتضمن بندا يسمح له باللعب الموسم المقبل مع "بيانكونيري" على سبيل الإعارة أيضا. وسبق لموراتا أن دافع عن الوان يوفنتوس لموسمين

### توقع ظهور مايك شوماخر في الفورمولا 1

من بين الأفضل. لذلك فمن الواضح أنه يتمتع بالإمكانات التي تؤهله للمشاركة في فورمولا 1. وقال جان تود رئيس الاتحاد الدولي للسيارات، إن الاتحاد سيعمل كل ما يستطيع من أجل تجنب أي تضارب في المواعيد بين سباقات فورمولا 1 وسباق لومان 24 ساعة للقدرة والتحمل في العام المقبل. وكان من المقرر إقامة سباق جائزة كندا الكبرى 2020 في نفس موعد إقامة سباق لومان 24 ساعة في يونيو هذا العام، قبل أن تؤدي جائحة كورونا إلى تعديلات كبيرة في برنامج السباقات والبطولات ويتم إلغاء سباق مونترال في نهاية المطاف.

ولا يفصله عن التتويج باللقب سوى سباقين اثنين. وأضاف رالف شوماخر "كان وصيف البطل في فورمولا 4 (عام 2016) وتوج بلقب فورمولا 3 (عام 2018)". وأضاف "لقد أنبت خلال عدة أعوام وعبر المشاركة في مختلف فئات السباقات أنه واحد

برلين - قال السائق السابق رالف شوماخر إنه يتوقع مشاركة مايك شوماخر، ابن شقيقه الأسطورة مايكل شوماخر، في سباقات سيارات فورمولا 1 اعتبارا من الموسم المقبل. وكتب رالف شوماخر في مقاله لشبكة "سكاي سبورتس"، "منحنى تعلمه في العام الحالي يبدو واعدا للغاية. لا يمكنني تخيل شيء آخر سوى مشاركته في فورمولا 1 في الموسم المقبل". وأضاف "شيء واحد مؤكد: هو أنه يحظى بالتأكيد بما تتطلبه المشاركة في فورمولا 1 في العام المقبل". ويتصدر مايك شوماخر حاليا الترتيب العام لفئة السائقين في منافسات فورمولا 1 برصيد 161 نقطة.

السائق السابق رالف شوماخر قال إنه يتوقع مشاركة مايك شوماخر في سباقات سيارات فورمولا 1 اعتبارا من الموسم المقبل

## فرنسا تأمل في إدراج تقطيع اللحم ضمن تراث اليونسكو

يسعى قصاب شاب مولع بمهنته منذ صغره إلى إدراج فن القصابة الفرنسي ضمن قائمة اليونسكو، محاولاً حشد مؤيدين من خلال التنقل بين المدن والأرياف لتعريف مربّي الماشية والجزّارين والطهاة بمبادرته.

باريس - أدرك فيكتور دوما وهو في سن الخامسة، أنه سيكون قصاباً، وبعد 15 عاماً، صمّم الشاب على إدراج "فن" تقطيع اللحم بالطريقة الفرنسية ضمن قائمة التراث غير المادي لليونسكو التي تعتمد منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم والتراث (يونسكو).

لكن كيف يمكن أن يكون سنين الجزائر أداة لعمل فني؟ وكيف يمكن اعتبار الذبيحة المعلقة بالخطاف المتدلي من السقف تراثاً؟ أما القصاب الشاب دوما (21 عاماً)، فلا يشك للحظة في أن مهنته هي كذلك.

وقال الشاب العشريني "أحب هذه المهنة. لقد كانت دائماً تستهويني. إنها تعني لي الجمع والتفاسم". ويجول دوما منذ عام، في مختلف أنحاء فرنسا، حيث يلتقي مربّي الماشية والجزّارين والطهاة وحتّى العاملين في مجال الدبابة، ويسعى إلى أن يبرز "الصورة الجميلة للمهنة والمنتجات الجيدة والتعريف بالأسلوب الفرنسي في القصابة"، وحشد الدعم.

وأوضح أن فكرة تقديم ترشيح القصابة إلى "اليونسكو" خطرت على باله "خلال بطولة العالم لتقطيع اللحم عام 2018 في أيرلندا"، حيث حل ثالثاً ضمن فئة المبتدئين.

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

وتبيّن لودوما عندما رأى طريقة عمل المرشحين الآخرين المتنافسين، اللحم، "والحظ كذلك أن الجميع كان ينظر إلى المرشحين الفرنسيين".

ويأمل في أن ينضمّ فن القصابة على الطريقة الفرنسية إلى عدد كبير من الممارسات الثقافية أو الحرف التقليدية المدرجة ضمن التراث العالمي الثقافي غير المادي. ويساهم التقدير الدولي لحرفة أو مهارة معينة في حماية الثقافات المهددة جزاء العولمة.

غير أن دوما لا يرى أن القصابة الفرنسية في خطر، بل بالعكس، إذ يقول إن "الناس سيحتاجون دائماً إلى تناول الطعام، وأكثر فأكثر باتوا يهتمون بالنعوية، وهذا ما لوحظ خلال مرحلة الحجر". ويرفع تافؤل دوما معنويات العاملين في هذه المهنة بعد الضغوط التي باتوا يتعرضون لها من حركة الطعام النباتي الصرف "فيغن" ومن الناشطين في مجال الدفاع عن الحيوان أو عن البيئة والمناخ.

وأوضح المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".

ويلاحظ المدير العام للاتحاد الفرنسي للقصابة باتريك جيمونييه الذي يدعم ترشيح دوما أن "ثمة قسماً متطرفاً في حركة الفيغن يسعى إلى فرض التوجه إلى منتجات صناعية تماماً".



التقطيع فن يضيف على المأكولات مذاقاً خاصاً

الصين التي دخل اللحم البقري الفرنسي سوقها أخيراً، طلب منّا تنظيم دورات تدريبية.

ويجيب لانغلو مبادرة دوما "الجميلة"، معرباً عن استعداده "للدعم حملته على مدى سنوات، إذا اقتضى الأمر".

وأكد ماتيو بيكور الذي يدير منظمة "كولتور فيانس" أن دوما "يمثل القصابين الذين يتكيفون مع الرغبات ومع الموسم". ويرى دومينيك لانغلو، رئيس "انتربيف" (التي تجمع مربّي المواشي والقصابين)، أن "فن القصابة الفرنسي مشهور في دول كثيرة"، مضيفاً "في

## درويشة أفغانية تجمع الرجال والنساء على حلبة الرقص الصوفي

وأفادت ميرزعي أنها غير منزعجة مما قد يقوله الناس عن رقصها، بوصفها تمثل جزءاً من الجيل الذي نشأ خلال حرب أفغانستان الأخيرة، لكنها قلقة بشأن العنف في مجتمعها. وتأمل أن تتمكن من تغييره من خلال الصوفية وقصائد الرومي، الذي ربما يكون أشهر صوفي.

واستخدمت فرقة الشابة العشرينية أيضاً الرقص الصوفي لمساعدة عناصر المجموعة على تجاوز فيروس كورونا، فأنشأت فترة الحجر الصحي، اضطرت ميرزعي لإغلاق مركزها وقدمت التدريب لطلابها عبر الإنترنت. وعادت الآن إلى الدوران شخصياً في المطعم الإيطالي.

وقال عبد الأحد، ناشط في المجتمع المدني، إنه ذهب إلى عدد قليل من الأحداث الصوفية في أفغانستان، لكن هذه كانت المرة الأولى التي يرى فيها نساء يقمن بذلك.

ولفتت قمر والدة ميرزعي إلى أنها قلقة على ابنتها "لا يوجد أمن والفتيات يتعرضن للتمتر في طريقهن إلى العمل".

وأضافت أنها تبقى مستيقظة في الليل، تنتظر عودة ابنتها إلى المنزل بعد الرقص. ووالد ميرزعي، عقيد سابق في شرطة المرور، وأختها ووالدتها من بين مؤيديها القلائل.

لكن على الرغم من هذه المخاوف، فإن ميرزعي تؤكد أنها لا تستطيع أن تعيش وفقاً لقواعد شخص آخر، متابعتها "لم أطلب إنفاً من أي شخص لبدء ذلك ولن أحسب إلى إن من أحد لإنهائه، لذلك لن أتوقف أبداً أو أستسلم لأي شخص".

ومعظم أعضاء فرقة الرقص التي تديرها ميرزعي، والتي تضم رجالاً ونساءً يؤدون في الأماكن العامة، هم من المسلمين الشيعة، وهم أقلية في أفغانستان تم استهدافها بهجمات من قبل تنظيم داعش، الذي يعتبر الشيعة - سواء كانوا صوفية أو غيرهم - زنادقة.

وهناك فرق رقص صوفي أخرى منتشرة في جميع أنحاء محافظات البلاد أيضاً، معظمها من الرجال ولكن قلة من النساء، يؤدين عروضهن أمام جماهير مختلطة.

كابول - تجمع الأفغانية فهيمة ميرزعي مجموعة من الشباب إناثاً وذكوراً في العاصمة كابول التي مزقتها الحرب، ضمن فرقة تؤدي رقصات صوفية روحانية في مجتمعها الراقص لرقص النساء. وترى مؤسسة الفرقة ميرزعي (24 عاماً)، رقصة الدوامي، المعروفة باسم "السيما"، وسيلة لاقتكاف مساحية في المجتمع المحافظ، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالتمييز بين الجنسين والرقص في مجموعات مختلطة.

وأشارت ميرزعي، وهي خبيرة اقتصادية، "أردت فقط أن أعبر عن نفسي ومشاعري برقصة سيما". ورقصت مؤخراً جنباً إلى جنب مع أعضاء من فرقها الذكور في حدث ثقافي استضافه مطعم إيطالي في وسط كابول، وكانت المرأة الوحيدة من مجموعتها التي ترقص، رغم أن نساء أخريات كن موجودات لقراءة الشعر.

واثناء دوراتها، تمتد يد واحدة نحو السماء والأخرى نحو الأرض، ويتدفق رداؤها الأبيض، في الصورة المألوفة لما يسمى "الدراويش الدوامي" الذي يرى عبر الشرق الأوسط وأسيا الوسطى، ويلبغ الرقصون في الدعاء ويرددون الله ويذيدون السرعة إلى أن يبلغوا بشوة روحية يعتقدون أنها توحدهم مع الله.

لكن أفغانستان لا تقبل هذا التفسير الصوفي على نطاق واسع، وقد رفضت

لتنويع الجوائز، مضيفاً "لكننا أردنا الانتظار حتى انتهاء الصيف لنرى ما سيحدث قبل أن نعلن عن ذلك".

وتابع أن كل فائز سيستلم جائزته سواء في السفارة السويدية أو المؤسسة التي يعمل فيها.

والجوائز التي تمنح في مجالات العلوم والآداب والسلام تأسست ومولت بناء على وصية رجل الأعمال السويدي ومخترع الديناميت ألفريد نوبل وتقدم منذ عام 1901.

ويقام حفل جائزة نوبل المرموقة للسلام في أوسلو حيث تختار الفائز بها لجنة نرويجية.

وكشف أولاف نيولستاد مدير معهد نوبل أن المؤسسة ستقلص حجم مراسم منح جائزة نوبل للسلام هذا العام على خلفية تفشي الجائحة، حيث ستقتل الاحتفالات إلى قاعة أصغر ولن تحتفلها مادياً طعام.

وكشف أولاف نيولستاد مدير معهد نوبل أن المؤسسة ستقلص حجم مراسم منح جائزة نوبل للسلام هذا العام على خلفية تفشي الجائحة، حيث ستقتل الاحتفالات إلى قاعة أصغر ولن تحتفلها مادياً طعام.

وكشف أولاف نيولستاد مدير معهد نوبل أن المؤسسة ستقلص حجم مراسم منح جائزة نوبل للسلام هذا العام على خلفية تفشي الجائحة، حيث ستقتل الاحتفالات إلى قاعة أصغر ولن تحتفلها مادياً طعام.

وكشف أولاف نيولستاد مدير معهد نوبل أن المؤسسة ستقلص حجم مراسم منح جائزة نوبل للسلام هذا العام على خلفية تفشي الجائحة، حيث ستقتل الاحتفالات إلى قاعة أصغر ولن تحتفلها مادياً طعام.

## صباح العرب



هيثم الزبيدي

## «أحب» الأكل الصحي

أنت شرقي إذا أنت تعتبر الرياضة وتنظيم النوم والأكل الصحي عبئاً. هذا على الأقل في مقتبل العمر.

الرياضة أول المشاكل. درس الرياضة في المرحلة الابتدائية عادة ما يتحول إلى 50 دقيقة من الاستراحة وتمضية الوقت. معلم أو معلمة الرياضة كانا يهتمان بأن تجلب ملابس الرياضة وحذاءها أكثر مما تفعله بعد ارتدائها. ثم تتعلم الكسل، وتحاول في المرحلة أو الجامعة أن تمارس الرياضة ثم تستسلم، لكي تعود بعد تأنيب الضمير إلى ممارسة بعض منها. مع الأربعين، تتحزن، خصوصاً وانت ترى بعض الحركة في الشارع من راكضين ومهرولين ومتمشيين. ثم تسجل في النادي الرياضي وتدفع لأشهر وسنوات، لكي تذهب هناك لأيام، ثم تأتي الصبوة الكبرى وتبدأ بالالتزام، أو تياس.

النوم المنتظم والكافي في عالمنا العربي مفهوم غير واضح. الحر في الصيف يغير إيقاع الحياة، ويعطي ليل أكبر وألحسهر رونقا ورومانسية. تامل أغاني وقصائد السهاري. ثم السهر يجلب الاستيقاظ المتأخر وتهم الكسل. قليلون ممن أعرفهم ينامون بنظام.

النوم مهم لكل شيء، لكن المقصود هنا النوم المنتظم الذي يرسل للجسم إشارات ترتب النشاطات الحيوية. عدم تنظيم النشاطات الحيوية يجلب مشاكل التعب والإرهاق، حتى من قبل الدخول في مرحلة عمر الاعتكسات الصحية السلبية.

ثمة "اختراع" جديد اسمه الأكل الصحي. تتعرف عليه وأنت تتقدم بالمرح. في الشباب تاكل كل شيء ومعدتك تطحن الحجر. ثم تبدأ المشاكل مع الزيوت والخبز والبقول. تبدأ النصائح تهل عليك عن أهمية الخضار وعدم الأكل من اللحوم. لكك "تخون" الأمانة الصحية مرات ومرات. هل يوجد الذمّن تشييس مملح ويقرمش وكبيسه يطلق كل أصوات الطرقة التي تذكر بكوع الأكل غير الصحي؟ بالليل لا تنام من الدهون وعدم القدرة على الهضم، فتندم ثم تعود عن النوم بعد كم أسبوع وتتسري كيس تشييس جديد. في الفترة الفاصلة بين كيس تشييس وآخر تصير تقرأ ما هو مكتوب على العبوات ونسبة الدهن في اللبن ونوعية الدجاج البيولوجي الذي تاكله وأن يكون السمك حراً مصطاداً من البحر وليس تربية.

تتذكر الباربيكيو وحفلات الشواء التي تحرق الدهن الحيواني وتوزع رائحة تغير حسد الجيران. تعود إلى خيانة الأمانة الصحية وإلى الإحساس بالذنب.

جانب آخر من الأكل الصحي هو تعرق المتأخر على الأعشاب. هذه ميرامية وذاك بابونج وهذا شجج من كلها مضادات للاكسدة. عندما أسمع كلمة "مضادات" أتخيل تلك الصليات العبيثة من الرشاشات التي تحاول أن تسقط طائرات تحلق على ارتفاعات شاهقة ولا تصل لها.

أتمنى أن لا تكون مضادات الأكسدة بنفس العبيثة. هذا ينفخ البطن وذاك يزيل التلبك المعوي وهذا يحارب الغازات. لسناك يخنر من المرارة ومعدتك حقل تجارب أولية، ثم يأتي دور بطنك التي تسهر الليل مصدومة بما تتناول من مشروبات عشبية. ما به العدس والفول اللذان تعودنا عليهما لتأني لنا بكل هذه الخلطات "السحرية" الكركم كان يرافق الحمص مع صحن اللبلابي، ما له صار يأتي وحيداً ومركزاً الآن؟

وختامها خضر. من كثرة الملفوف الذي تاكله تحس رأسك بين كراته في السوبرماركت وشعرك صار أشبه بثمره بروكلي خضراء يانعة. تاكل وأنت صاعر لأنك "تحب" الأكل الصحي. وينطلق السياق بين الانتفاخ الذي تسببه الخضار شبيه المسلوقة (لكي لا تضع قيمتها الغذائية) والأعشاب التي تحارب الانتفاخ. سنخبركم بالنتيجة في يوم قادم.

